جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

دور الدافعية الإبداعية في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية سنة ثانية ماستر بجامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة -

مذكرة مقدمة استكمالا لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص: ارشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

- إيمان شهمي
- فايزة بوزمارن

إشراف الأستاذة:

أمينة رحمون

لجنة المناقشة:

- **الأستاذ: أ.د سعد الدين بوطبال** — **رئيسا**
- **الأستاذة: أمينة رحمون** — **مشرفا**
- **الأستاذة: د. صليحة لعزالي** — **ممتحنا**

السنة الجامعية: 2019 /2020

الشكر والتقدير

بسم الله أبدأ كلامي الذي بفضله وصلت لمقامي هذا إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد " صلى الله عليه وسلم "

كلمة كلها شكر وعرفان إلى كافة أساتذتنا الذين كان لهم الفضل الكبير بعد الله تعالى في وصولنا إلى هذا المستوى

وبحثنا هذا راجع لصدى صوتهم وثمرة لغرس أيديهم وقطرة من فيض بحرهم وبصفة خاصة إلى الأستاذة الكريمة رحمون أمينة التي لم تدخر جهدا ولم تتوان يوما في توجيهنا وإرشادنا لانجاز هذا العمل المتواضع وإلى كل يد طيبة مدت لنا يد العون والمساعدة

وتحية تقدير واحترام إلى كل أساتذة وطلاب وعمال جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

- شهمي إيمان
- بوزمارن فايزة

إهداء

بسم الله أبدأ كلامي الذي بفضله وصلت لمقامي هذا

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد " صلى الله عليه وسلم "

إلى نبع الحنان والعطاء ورمز الحب والوفاء إلى من يهتز عرش الرحمان لتضرعها

"أمي الغالية"

إلى من ساعدني في الوصول لهذا النجاح إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

"أبي الغالي"

إلى سندي وقوتي بعد الله ووالدي إخوتي عبد الرؤوف رضوان يونس إلياس

وأخواتي أسماء وسارة

إلى جميع من يعزهم قلبي ولا يستطيع العيش من دونهم

إلى الأستاذة الكريمة التي لم تبخل علينا بشيء " رحمون أمينة" حفظها الله.

إيمان شهمي

إهداء

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامهم

والتي لم تتوقف دعواتها لي يوما أمي الغالية

نبع الحنان والعطاء – حفظها الله لي

إلى من انتظر لحظة نجاحي وتشريفي له

والدي الكريم حفظه الله وأدامه فخرا

إلى من آزرني ورفع معنوياتي زوجي ورفيق دربي

إلى أشقائي الأعزاء – إلى كل الأصدقاء و الصديقات

إلى أستاذتي الفاضلة

فايزة بوزمارن

فهرس المحتويات:

الرقم	العنوان	الصفحة
	كلمة شكر وتقدير	
	الإهداء	
	قائمة المحتويات	
	قائمة الجداول	
	قائمة الأشكال	
	الملخص بالعربية	
	الملخص بالأجنبية	
	مقدمة	أ. ب
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1	إشكالية الدراسة	1
2	فرضيات الدراسة	3
3	أهمية الدراسة	4
4	أهداف الدراسة	5
5	تحديد مفاهيم الدراسة	6
6	حدود الدراسة	7
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
	أولا: الدافعية الإبداعية	
	تمهيد	10
1	مفهوم الدافعية	11
2	مفهوم الابداع	12
3	مفهوم الدافعية الإبداعية	13
4	أنواع الدافعية الإبداعية	14
5	سمات وخصائص المبدع	17
6	طبيعة دوافع المبدعين	19

7	مصادر الدافعية وعلاقتها بالإبداع	22
8	النظريات والنماذج التي فسرت الدافعية الإبداعية	25
	خلاصة	30
	ثانيا: جودة الحياة	
	تمهيد	32
1	مفهوم جودة الحياة	33
2	مقومات جودة الحياة	34
3	مؤشرات جودة الحياة	35
4	أبعاد جودة الحياة	36
5	مكونات جودة الحياة	38
6	مبادئ جودة الحياة	40
7	اتجاهات جودة الحياة	41
8	معوقات جودة الحياة	43
9	كيف نحقق جودة الحياة	44
	خلاصة	48
	ثالثا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها	
1	الدراسات السابقة للدافعية الإبداعية	50
2	الدراسات السابقة لجودة الحياة	52
3	التعقيب على الدراسات السابقة	56
	الجانب التطبيقي	
	الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
	تمهيد	60
1	منهج الدراسة	61
2	الدراسة الاستطلاعية	61
3	مجتمع الدراسة	61
4	عينة الدراسة وطريقة اختيارها	62

5	أدوات الدراسة	64
6	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	72
	خلاصة	73
	الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج	
	تمهيد	75
1	عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية العامة	75
2	عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى	77
3	عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية	77
4	عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة	78
5	عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة	79
	الفصل الخامس: تفسير ومناقشة النتائج	
	تمهيد	81
1	تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العامة	81
2	تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى	82
3	تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية	83
4	تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة	84
5	تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة	85
	خلاصة عامة	87
	التوصيات	88
	قائمة المراجع	90
	قائمة الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة	63
2	أبعاد المقياس الدافعية الإبداعية	64
3	المؤشرات الإحصائية للمقارنة الطرفية للتحقق من صدق مقياس الدافعية الإبداعية	67
4	معاملات الارتباط من أبعاد مقياس الدافعية الإبداعية والدرجة الكلية له	67
5	أبعاد مقياس جودة الحياة	68
6	البنود الموجبة والسالبة لمقياس جودة الحياة	68
7	المؤشرات الإحصائية للمقارنة الطرفية للتحقق من صدق مقياس جودة الحياة	71
8	معاملات الارتباط من أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية له	71
9	قيمة معامل الارتباط بين الدافعية الإبداعية وجودة الحياة	75
10	تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بجودة الحياة من خلال درجات الدافعية الإبداعية	75
11	اختبار "ت" لعينة واحدة لمعرفة مستوى الدافعية الإبداعية	77
12	اختبار "ت" لعينة واحدة لمعرفة مستوى جودة الحياة	78
13	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات الثلاثة فيما يخص الدافعية الإبداعية	78
14	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات الثلاثة فيما يخص جودة الحياة	79

قائمة الأشكال:

الرقم	العبارة	الصفحة
1	دائرة نسبية لعينة الدراسة	63
2	لوحة الانتشار	76

قائمة الملاحق:

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	مقياس الدافعية الإبداعية	
2	مقياس جودة الحياة	
3	حساب فرضيات الدراسة	
4	حساب الخصائص السيكومترية	

الملخص بالعربية:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الدافعية الإبداعية في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة، واستخدمنا أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (148) طالب وطالبة بكلية العلوم الاجتماعية بجميع تخصصاتها (إرشاد وتوجيه وعلم الاجتماع وفلسفة) بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، وقد طبق عليهم مقياس الدافعية الإبداعية " لنصير محمد محمود الخزاعي 2017" ومقياس جودة الحياة " لمحمود عبد الحليم منسي وعلي كاظم 2006" كما استخدمنا في دراستنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss لمعالجة البيانات، وقد توصلت النتائج إلى التالي:

- للدافعية الإبداعية دور في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة خميس مليانة الجامعة
- مستوى الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة مرتفع.
- مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الدافعية الإبداعية، جودة الحياة، الإبداع

Résumé:

Notre but de cette étude est de connaitre le rôle de la motivation créative dans la prédiction de la qualité de vie des étudiants de deuxième année Master de la Faculté des sciences sociales de l'Université Djilali Bounaamma à Khemis Miliana, et nous avons utilisé la méthode analytique descriptive, nous avons utilisé une méthode pour l'échantillon stratifié, où le nombre de l'échantillon était de (148) étudiants et étudiantes dans la faculté des sciences sociales, avec toutes ses spécialités ; Orientation et direction, sociologie et philosophie, à l'Université de Djilali Bounaama à Khemis Miliana. Et nous leur avons appliqué l'échelle de la motivation créative de "Naseer Muhammad Mahmoud Al-Khuzai" et l'échelle de la qualité de vie "de Mahmoud Abdel-Halim Mansi et Ali Kazem" , et nous avons appliqués le programme d'études statistiques spss pour traiter les données, et Les résultats ont atteint ce qui suit:

- La motivation créative joue un rôle dans la prédiction de la qualité de vie des étudiants de deuxième année Master de la Faculté des sciences sociales de l'Université Khemis Miliana .
- Un niveau élevé de motivation créative des étudiants de deuxième année Master de la Faculté des sciences sociales de l'Université Khemis Miliana .
- Un niveau élevé de qualité de vie des étudiants de deuxième année Master de la Faculté des sciences sociales de l'Université Khemis Miliana .
- Il existe pas des différences statistiquement significatives concernant les degrés de motivation créative des étudiants de deuxième année Master de la Faculté des sciences sociales de l'Université Khemis Miliana en raison de la spécialité académique.
- Il existe pas des différences statistiquement significatives concernant eles degrés de qualité de vie parmi les étudiants de deuxième année Master de la Faculté des sciences sociales de l'Université Khemis Miliana en raison de la spécialisation académique.

Le mot clé : La qualité de vie،la motivation créative، créativité.

مقدمة

مقدمة:

إن التقدم العلمي التكنولوجي والمعرفي الذي حظيت به البشرية لم يحصل نتيجة لحدوث تحسن في قدرات الإنسان الحسية أو تطور طرأ على جهازه العصبي، وإنما هو نتيجة لتحسن ظروف التربية والتعليم، فالتربية هي من أهم وسائل الرقي الحضاري والازدهار والنمو الثقافي كونها العمود الفقري في كيان المجتمعات، لذلك لابد من الدعوة إلى التغيير والإصلاح في المنظومة التربوية لترقي إلى مستوى معرفي متجدد، فالمؤسسات التعليمية وعلى رأسهم الجامعات مسؤولة عن تنمية القدرات الإبداعية، والعمل على ترقيتها وتطويرها لفائدة الفرد والمجتمع، كما تعمل على تنشئة الجيل الذي يعتبر فئة من الفئات المهمة في المجتمع، وتحقيق أعلى مستويات الإبداع لديهم، باعتبار هذا الأخير يعد شكل راقي للنشاط الإنساني وضرورة ملحة في عالم سريع التغير يسعى باستمرار لاكتشاف الطاقات الإبداعية ومن أحد ضروريات نجاح الفرد في مختلف جوانب حياته.

ونظرا إلى التغيرات المحسوسة والمستمرة في المجتمع وأهمية الإبداع في مواكبة هذه التطورات، وجب على الجامعات أن تركز في برامجها على تربية الإبداع والعمل على تنمية قدراتهم العقلية، وكذا الاهتمام بالطالب الجامعي وتطوير المناهج التعليمية مما يتيح للطالب الجامعي استغلال إمكانياته وقدراته في خلق نشاط إبداعي، وجعل سلوكه سلوكا إبداعيا، ومن هنا برز دور الدافعية الإبداعية في تحقيق هذه المتطلبات التي أصبحت جزء هام في تحقيق الطلبة لطموحاتهم وآمالهم المستقبلية من خلال نجاحهم، فهي تعتبر بمثابة دليل للنجاح ومؤشر له وذلك من خلال مساعدتهم على التعامل مع المشكلات وحلها بطرق متعددة وخلق أفكار جديدة إبداعية، مما يمكنهم من مواجهة مختلف الصعوبات والعراقيل التي تواجههم في مشوارهم، لان الفرد بطبعه يسعى دائما نحو العمل من أجل تحقيق وإشباع حاجاته المختلفة.

والفرد الذي تكون لديه دافعية إبداعية يكون أكثر قدرة على إشباع حاجاته وأكثرهم سعيا نحو إثبات نفسه وتحقيق ذاته، فهو دائما ما يسعى إلى تحقيق الرضا لنفسه، مما يجعل منه شخصا راض عن حياته، فقدرة الطالب على حل المشكلات والتعامل معها يجعل منه شخصا واثقا من نفسه، كما أن قيامه بعمل أو نشاط بطريقة إبداعية وخلقه لأفكار جديدة يشعره بالفرح والسرور، وبهذا يكون الطالب متمتعا بجودة الحياة، فهي بمفهومها العام تتمثل في درجة الرضا الذي يشعر به الفرد اتجاه المظاهر المختلفة لجوانب الحياة وشعوره بالسعادة، وكذا قدرته على إشباع حاجاته في مختلف الجوانب الذاتية والموضوعية، والتي تشمل مختلف الجوانب النفسية والصحية والاجتماعية، وتمتع الفرد بجودة الحياة يجعل منه شخصا قادرا على مواجهة مختلف الصعاب والضغوطات التي تواجهه في أي مجال من مجالات حياته، خاصة لدى طلبة الجامعة لأنه يساهم في تحقيق النجاح لهم، ولهذا ركزنا في دراستنا على محاولة معرفة دور الدافعية الإبداعية في التنبؤ بجودة الحياة، وكان ذلك على طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة

الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، وقد تطرقنا فيها إلى جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي بحيث تضمن هذان الجانبين خمسة فصول وهي:

الفصل الأول: وكان بعنوان الإطار النظري العام للدراسة وقد تطرقنا فيه إلى الإشكالية والفرضيات والأهمية والأهداف، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم اصطلاحا وإجرائيا، وأخيرا الحدود المكانية والزمانية للدراسة.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان الإطار النظري والدراسات السابقة، وقد قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة أجزاء، أولا الدافعية الإبداعية بحيث تناولنا فيه مفهوم الدافعية وكذا مفهوم الإبداع، ثم مفهوم الدافعية الإبداعية، ومن ثم تطرقنا إلى أنواع الدافعية الإبداعية وسمات وخصائص الشخص المبدع، ثم طبيعة دوافع المبدعين، فعلاقة الدافعية بالإبداع وأخيرا النماذج والنظريات التي فسرت الدافعية الإبداعية، أما الجزء الثاني فكان لجودة الحياة والتي تطرقنا فيها الى مفهوم جودة الحياة ثم الى مقوماتها وأبعادها ثم مؤشراتها، فمكونات جودة الحياة ومن ثم مبادئها واتجاهاتها ومعوقاتها، وكذا كيفية تحقيقها وأخيرا خلاصة، والجزء الثالث كان خاص بالدراسات السابقة بحيث تضمن الدراسات العربية لكل من جودة الحياة والدافعية الإبداعية، ثم الدراسات الأجنبية لكلا المتغيرين وأخيرا التعقيب على الدراسات.

وفي الفصل الثالث كان خاص بالجانب التطبيقي وأهم الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في دراستنا، بحيث قمنا بتوضيح المنهج الذي اتبعناه فالدراسة الاستطلاعية، ثم مجتمع الدراسة وبعدها عينة الدراسة وكيفية اختيار هذه العينة، مع توضيح الخصائص السيكومترية لكل من مقياس الدافعية الإبداعية وجودة الحياة وكان ذلك في البيئة الأصلية وفي البيئة الحالية للدراسة، وأخيرا ذكرنا أهم الأساليب الإحصائية التي اتبعناها.

أما الفصل الرابع فكان خاص بعرض وتحليل نتائج الفرضيات، وقد تناولنا فيه عرض النتائج وتحليها ابتداءا من الفرضية العامة، ختاما بعرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

أما الفصل الخامس والأخير فكان بعنوان تفسير ومناقشة نتائج الدراسة، فقد تطرقنا فيه الى تفسير النتائج التي توصلنا إليها في الفصل الرابع، وذلك من تفسير ومناقشة الفرضية العامة ثم الفرضية الجزئية الأولى فالثانية فالثالثة فالرابعة، وختاما للدراسة قمنا بوضع خلاصة عامة للدراسات، مع وضع بعض التوصيات فقائمة المراجع وقائمة الملاحق التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

1. الإشكالية:

يعد موضوع التعلم والتربية من أكثر الموضوعات أهمية وإثارة لاهتمام العديد من الباحثين به، فقد كان جل تركيزهم في ميدان علم النفس منذ نشأته على التعلم، محاولين التعرف على هذه الظاهرة الإنسانية المعقدة من اجل التوصل إلى القوانين التي تتحكم بها وكيفية استثمارها وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وخصوصا التربوية منها، والتربية بمجالاتها المختلفة كافة تسعى إلى مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة في جميع نواحي الحياة بفعل ما قامت به ثورة الاتصالات والمعلومات من تغيرات علمية وثقافية، ومن هنا جاء إدراك القائمون على الأنظمة لتمكين المجتمعات والشعوب من تحقيق أهدافها في مجالات الحياة كافة ومواكبة العصر في التطورات والتغيرات العلمية والتقنية.

وبحلول الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم والذي يعد نقطة تحول في تناول المعرفة، أصبح من الضروري أن تبنى المناهج الدراسية على ضوء هذا الواقع لتنتقل من تعليم المعرفة إلى تعليم التفكير، خاصة لدى طلاب التعليم العالي، بحيث يعد طلبة الجامعات أمل المجتمع نحو التقدم بكافة نواحي الحياة، فيقع على عاتقهم تحدي مختلف الصعاب وتجاوزها، ذلك أنهم يشكلون اللبنات الأولى للموارد البشرية في كافة المؤسسات، وعليه فالجامعات من أولوياتها الإعداد الفكري والنفسي لهم لكي يحققوا أمل مجتمعاتهم، ومن المعروف أن اكتساب أي معرفة أو إتقان أي مهارة لا يأتي إلا من خلال دافع قوي لتحقيق ذلك.

فالدافعية تلقى اهتماما كبيرا من قبل العديد من المتخصصين في مجال علم النفس بشكل عام و المهتمين بالدوافع بشكل خاص، بحيث "تعتبر الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا، تظهر نتائجه في العالم الخارجي عندما يقوم بأي وظيفة ما، سواء كانت هذه الوظيفة استهلاكية أو إنتاجية" (حمري،2011، ص93)، كما أنها "تعد وسيلة لتطوير التعلم ورفع كفاءة الطلاب وتحسين مهاراتهم وتطويرها" (أجود، 2014، ص44)، ومنه القدرة على حل المشكلات في شكل إبداعي.

فهي تمثل "عنصرا مهما و جوهريا لعملية الإبداع و خاصة المرتكزة على أداء مهمة ما، فحب العمل ينتج عملا إبداعيا حقيقيا" (جاسم، 2010، ص197)، خاصة وأن الإبداع أصبح يعد مطلبا عالميا محليا في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم، لا سيما في مجال التعليم، فكل فرد قادرا على أن يكون مبدعا لو عرف الطريق إلى ذلك واستطاع تنمية الدوافع التي تكمن في وراء العمل الإبداعي.

فقد وجدت أمابيل Amabile أن الدافعية الإبداعية "هي المحرك الأساسي لإنجاز الأفراد لأنشطتهم الطبيعية المرغوب بها، غير أن الأنشطة التي لا يرغبون بأدائها ترجع إلى الحالة المزاجية للشخصية والخبرات السابقة التي يمتلكونها عنها" (أمابيل 1983)، كما "أكد اوزبل أن الدافعية للإبداع قد تكون لها إمكانية في أن تكون ناتجة للتعلم وليس بقدر ما هي سبب له، إذ أن بعض المتعلمين قد يكونون غير مندفعين للتعلم ومع ذلك لو تم تدريسهم بصورة فاعلة ونشطة فان ذلك سيدفعهم بصورة اكبر للتعلم"

(الخزاعي، 2016، ص4)، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة عاجل(2019) والتي تناول فيها أثر استراتيجية (pdeode) في التحصيل وأثرها عي تنمية الدافعية الإبداعية، ويهدف من خلالها إلى تحديد العلاقة بينهما لدى طلبة الصف الخامس العلمي الإحيائي.

فالدافعية الإبداعية تعد مسالة مهمة بالنسبة للأفراد والمجتمعات، ومؤشر واضح لنجاح الفرد في مختلف جوانب حياته، خاصة وأنها تلعب دورا هاما في العمليات العقلية من انتباه أو إدراك أو تفكير أو ذاكرة، حيث تزيد من استخدام المعلومات في حل المشكلات، إذ أن السيطرة على المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها تعد ضرورة أساسية لحياة أفضل، يصبح الفرد بفضلها قادرا على ضبط سلوكه وبيئته، وقادرا على بناء علاقات سليمة وايجابية مع الآخرين، فالقدرة على المشاركة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإحساس بجودة الحياة، والتي تجعل الفرد يتمتع بصحة نفسية وجسدية وبرضا عن نفسه وعن الآخرين (الخزاعي، 2012)، فجودة الحياة تعد من المفاهيم المتبناة بوتيرة سريعة في عدة علوم خاصة علم النفس الايجابي، كما يعتبر مفهوم متعدد ونسبي يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، والتي غالبا ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة، كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار والقدرة على التحكم والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة، فهي حسن توظيف إمكانيات الإنسان العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية (بن عطية، 2017، ص5)، كما أنها عبارة عن تقييم الفرد لنوعية حياته، ويشمل هذا التقييم الجانبين المزاجي والمعرفي، حيث يشعر الإنسان بجودة الحياة النفسية حينما يمر بكثير من الخبرات السارة في حياته وقليل من الخبرات غير السارة مع شعوره بالرضا عن حياته بشكل عام، بالإضافة إلى تغلب المشاعر الايجابية على المشاعر السلبية .

وباعتبار أن المرحلة الجامعية من المراحل المفصلية في حياة الفرد خاصة لدى الطالب الجامعي، فهي تحدد شكل حياته المستقبلية كما أنها تعد مرحلة اكتمال النضج العقلي والمعرفي، ولكي يجتاز الطالب هذه المرحلة بنجاح وإبداع يتوجب عليه بذل الجهد والمثابرة وتحمل الأعباء، ولا يكون ذلك إلا من خلال دافع قوي مما يجعله قادرا على مواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها والتي تكون نفسية أو اجتماعية أو مهنية، مما قد تتسبب هذه الأخيرة في فقدان إحساسهم بالحياة.

ومن الدراسات التي تناولت جودة الحياة لدى طلبة الجامعة دراسة كاظم وعبد الخالق (2006)، والتي بحث فيها عن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية والتي توصل في الأخير إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد الجودة، والمتمثلة في كل من جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة التعليم والدراسة، ومتوسط في بعدي جودة الصحة

النفسية وجودة الجانب العاطفي، وكذا دراسة هنين (2009) بعنوان جودة الحياة لدى طلاب الطب وعلاقتها بالدافعية الدراسية، والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين كل من المتغيرين، وكذلك دراسة الخزاعي (2016) والتي ربطت بين كل من جودة الحياة والدافعية الإبداعية لدى طلبة الجامعة، وتوصلت في الأخير إلى وجود علاقة بين كل من المتغيرين.

وفي ظل ما توصلت إليه الدراسات والأبحاث السابقة، وظروف الحياة التي يعيشها مجتمعنا بشكل عام، وطلبة الجامعة بشكل خاص، اتجهت هذه الدراسة إلى البحث عن دور الدافعية الإبداعية في تحقيق جودة الحياة والسعي للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة وراء هذا الموضوع.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل للدافعية الإبداعية دور في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ؟

وعليه يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ؟
- ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي؟

2 الفرضيات:

الفرضية العامة:

- للدافعية الإبداعية دور في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

الفرضيات الفرعية:

- مستوى الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة مرتفع.

- مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.

3 أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية كمحاولة علمية بسيطة للتعرف على دور الدافعية الإبداعية في تحقيق جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، كما يعد من المواضيع الجديرة بالدراسة، وذلك نظرا لأهمية الدوافع والإبداع في حياة الفرد عامة والطالب خاصة، وأثرها على جودة الحياة لديهم، مما يسهم في مساعدتهم على في تنمية الدافعية الإبداعية وجودة الحياة لديهم وينعكس على أدائهم التعليمي والعلمي والإبداعي.

وهذا ما جعل لهذه الدراسة أهمية واسعة وكبيرة تكمن فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- 1 توضح هذه الدراسة في تحديد دور الدافعية الإبداعية في تحقيق جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وبخاصة طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة.
- 2 تحاول هذه الدراسة تقديم معلومات أساسية عن علاقة الدافعية الإبداعية بجودة الحياة، وذلك باعتبار أن المتغيرين مهمين ومتعلقين بشخصية الطالب الجامعي، كما تساعد دراسة الدافعية الإبداعية على تنمية مهارات الطلبة، مما يزيد من قدرتهم على حل المشكلات وبطرق إبداعية.
- 3 حداثة متغيرات البحث وندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع سواء على المستوى المحلي أو العالمي، خاصة فيما يتعلق بالدافعية الإبداعية رغم أهميتها وهذا حسب اطلاعنا.
- 4 إن دراسة هذين المتغيرين تسجل إضافة علمية جديدة إلى ميدان المعرفة الواسعة والمكتبة العلمية وفي دعم وإثراء التراث العلمي التربوي بالمعلومات الجديدة، من خلال دراسة كل من الدافعية الإبداعية وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، والكشف عن دور كل منهما في تحقيق الآخر.

الأهمية التطبيقية:

تأتي الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

- 1 تعمل هذه الدراسة على فتح المجال للباحثين لدراسة الدافعية الإبداعية وأثرها في جودة الحياة في الجزائر، بحيث تساهم هذه الدراسة في مساعدة المختصين وأعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية على تبني طرق تعليمية مناسبة، عند تعاملهم مع الطلبة وبالخصوص طلبة كلية العلوم الاجتماعية.
- 2 تتناول الدراسة المرحلة الجامعية والتي تعتبر من المراحل المهمة في حياة الفرد، وتعمل على تنمية القدرات الإبداعية في حياة الطلبة الجامعيين، والتي لها أثر واضح في تشكيل شخصيته.
- 3 إمكانية الاستفادة من أدواتي الدراسة وتوظيفهما في مراكز الإرشاد والتوجيه للكشف عن مستويات هذين المتغيرين.
- 4 كما قد تساعد هذه الدراسة بنتائجها وتوصياتها واقتراحاتها الطلبة الجامعيين في العمل على زيادة الدافعية لديهم نحو الإبداع، لما لها من أثر على تحصيلهم العلمي والأكاديمي وعلى جودة حياتهم، كما قد تساعد في اقتراح المزيد من الأبحاث التي يمكنها أن تواكب مشكلات وحاجات عصرنا الحالي في ظل التطورات التي يشهدها العالم.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الدافعية الإبداعية في تحقيق جودة الحياة لدى طلبة الجامعة بحيث نسعى من خلال دراستنا هذه إلى :

1) معرفة ما إذا كان للدافعية الإبداعية دور في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة.
2) معرفة مستوى الدافعية الاداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة.
3) معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة.
4) معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.
5) معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات جودة الحياة لدى ت طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة رجع للتخصص الدراسي.

5 تحديد المفاهيم:

5-1 مفهوم الدافعية الإبداعية:

نظريا:

يرى كارل روجرز" إن الدافعية الإبداعية هي ذلك التيار الموجه الذي يكون واضحا في كل حياتنا العضوية والإنسانية، انه التوق للانتشار والامتداد والتطور والنضوج، وهو الميل إلى تنشيط قدراتنا إلى المدى الذي يكون عنده هذا النشاط معززا لوجود الإنسان وحياته" (شاكر، 1987، ص82).

أما مادي فينظر إليها على أنها: "الحاجة إلى الكفاءة والجدة في النشاط الإبداعي إذ أن الفرد تستثار دافعيته اتجاه أشياء تتيح له ممارسة واستعمال قدراته وإمكانياته في أفعال تجعله يرى نفسه يقوم بنشاطات خاصة ذات قيمة بالنسبة له وتشكل مصدرا كامنا للإبداع" (عاجل، 2019، ص1704).

إجرائيا:

تعتبر الدافعية الإبداعية أمر بالغ الأهمية في النشاط الإبداعي، بحيث تقوم على الكفاءة والجدة وتدفع بالفرد نحو التطور والإبداع والسعي إلى تنشيط قدراته إلى مدى معين، وتقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية (إرشاد، علم الاجتماع، فلسفة) جامعة خميس مليانة في مقياس الدافعية الإبداعية.

5-2 مفهوم جودة الحياة:

نظريا:

تربأن جودة الحياة "هي شعور الفرد بالرضا والسعادة، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه" (الدهني، 2018، ص284)

كما تعرف بأنها حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على إشباع حاجاته المختلفة الفكرية والمكتسبة والاستمتاع بالظروف المحيطة به. (صلاح سند إبراهيم، 2016، ص15).

إجرائيا:

جودة الحياة هي قدرة الفرد على إشباع مختلف حاجاته، وتمتعه بالرضا عن نفسه وعن حياته الاجتماعية والأسرية والمهنية، والتمتع بصحة نفسية وبدنية وانفعالية مما يجعله يشعر بالسعادة، ويقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية (إرشاد، علم الاجتماع، فلسفة) جامعة خميس مليانة في مقياس جودة الحياة.

6 حدود الدراسة:

الحدود البشرية والمكانية:

تقتصر الدراسة الحالية على طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الاجتماعية تخصص إرشاد وتوجيه وعلم الاجتماع وفلسفة وذلك بجامعة خميس مليانة بعين الدفلى.

الحدود الزمانية:

لقد تمت الدراسة الحالية خلال بداية السداسي الثاني للعام الدراسي 2019/2020 وذلك في شهر فيفري.

الجانب النظري

أولا: الدافعية الإبداعية

تمهيد

1. مفهوم الدافعية

2. مفهوم الإبداع

3. مفهوم الدافعية الإبداعية

4. أنواع الدافعية الإبداعية

5. سمات وخصائص المبدع

6. طبيعة دوافع المبدعين

7. مصادر الدافعية وعلاقتها بالإبداع

8. النظريات والنماذج التي فسرت الدافعية الإبداعية

خلاصة

تمهيد:

يعد الإبداع أحد جناحي التقدم الحضاري الراهن، فهو أداة بالغة الأهمية في تقدم الإنسان المعاصر وإعداده لمواجهة مشكلات حياته وتحديات مستقبله، فهو شكل راقي للنشاط الإنساني ومشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من المدن، وذلك لازدياد الطلب على النشاط الإبداعي ولا يكون ذلك إلا بوجود دافع قوي لتحقيق ذلك الإبداع، فالدوافع هي من تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف ما، وتحافظ على دوام ذلك السلوك مادامت الحاجة إليه قائمة، فحين يتوفر الدافع إلى الإبداع وحب الاستطلاع والحاجة الداخلية للتقدير لدى الأفراد، مع التزامهم بالمهمات وانفتاحهم الذهني وروح المداعبة والمرح والتحصيل المرتفع، يجعلهم ذلك في أسمى المراتب وأعلى الدرجات، لذا تعد الدافعية الإبداعية مؤشر واضح لنجاح الفرد في مختلف جوانب حياته وأفضل وسيلة لحل المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها فهي ضرورة أساسية لحياة أفضل، وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الدافعية ومفهوم الإبداع وأيضا مفهوم الدافعية الإبداعية ومن ثم تطرقنا إلى أنواع الدافعية الإبداعية وكذا سمات وخصائص المبدعين من ثم طبيعة دوافع المبدعين وأيضا مصادر الدافعية وعلاقتها بالإبداع وأخيرا النظريات والنماذج التي فسرت الدافعية الإبداعية.

1. مفهوم الدافعية:

تعتبر الدافعية من بين الموضوعات التي شغلت الباحثين الأكاديميين منهم والتطبيقيين، وهذا كله راجع لما للدافعية من تأثير بالغ على تحديد نشاط الكائن الإنساني، ولذلك نجد عدة تعاريف للدافعية سوف نذكر البعض منها:

يعرفها ماسلو على أنها "خاصية ثابتة ومستمرة ومتغيرة ومركبة وعامة، تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي.

أما فيذر فيرى أن الدافع استعداد شخصي ثابت نسبيا، قد يكون له أساس فطري ولكنه نتاج أو محصلة عمليات التعلم المبكرة للاقتراب نحو المنبهات أو الابتعاد عنها".(خليفة، 2000، ص69)

كما أكد عثمان وأحمد :" أنها تشير إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن، فالدافع بهذا يشير إلى نزوع نحو هدف معين، وهذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات داخلية، أو رغبات خارجية ". (عثمان وأحمد، 2009، ص127).

ويذكر العبيدي (2009، ص60):" أن الدافع هو ذلك العامل الداخلي في الكائن الحي الذي يحرك السلوك ويوجهه وجهة خاصة ويواصل دفعه إلى أن ينتهي به لغاية معينة".

وينظر إليها الفخراني: بأنها حالة من التوتر تثير السلوك وتواصله حتى يخف هذا التوتر أو يزول، فيستعيد الفرد توازنه، فالدافع حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة، فهو عبارة عن حالات أو استعدادات لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها. (الفخراني، 2014، ص86)

ويرى أبو غزال(2015): أنها هي التي تدفع الفرد للتصرف والتفكير والشعور على صورة دون غيرها، كما تعمل الدافعية على تحريك سلوكنا وتوجه نشاطاتنا، كما أنها تؤدي ثلاثة وظائف أساسية متمثلة في كل من استثارة أو تحريك السلوك وتنشيطه، وثانيا توجيهه وجهة معينة دون غيرها، أما الوظيفة الثالثة فهي تحافظ على استدامة تنشيط سلوك الفرد طالما بقي مدفوعا أو بقيت الحاجة قائمة إلى أن يتم فيها إشباع الحاجة.

ومما سبق ذكره نرى أن الدافعية هي قوة حيوية وكامنة في الكائن الحي ومساعدة له من خلال تقويته وتحريك سلوكه وتوجيهه وجهة معينة بغية تحقيق هدف معين.

2. مفهوم الإبداع:

لقد حضي مجال الإبداع في العقود الأخيرة باهتمام كبير من قبل العلماء في ميدان التربية وعلم النفس، وذلك بعد إدراكهم إلى ضرورة التحرر من القيود التي تفرضها الأهمية المنسوبة للذكاء واختباراته، ومنه فقد اختلف الباحثين والمفكرين حول هذا المفهوم ومنه سنتطرق لبعض تعاريفه:

فنجد موريس ينظر إليه: بأنه القدرة على التفكير في نسق مفتوح و قدرة على إعادة تشكيل عناصر الخبرة في أشكال جديدة، سواء كانت أدبية أو فنية أو علمية، وهذا النشاط يعتمد على عدد من القدرات الفرعية الأخرى مثل القدرة على الإحساس بوجود مشكلة، ثم القدرة انتخاب واختبار الحلول الملائمة، ثم دفع تخيلات أو تصورات جديدة.

ويرى وينكوت(winicoot) أن " الإبداع هو أن تأتي للوجود بفكرة جديدة أو جماع جديد" (موريس، 1999، ص 90).

ويضيف شومسكي: بأن " الإبداع يتم على أساس كفاءة الإنسان الجوهرية أو الحقيقية، وعلى أساس قوانين وأشكال، ودون التركيز على هذه الجوانب سوف يكون لدينا سلوك عشوائي تحكمي فيه وليس أفعالا إبداعية" (فهمي، 2009، ص21).

أما فيعرفه (عبد الكافي، 2003): بأن الإبداع يعتبر نشاط إنساني يقوم على الجهد والإرادة مع بعض من الإلهام والصناعة، فهو عبارة عن عملية خلق وصياغة الفكرة وإخراجها للوجود، فهو خلق للواقع وليس انعكاسا له، لأن المبدع بتراكيبه الفنية يعمل على تجاوز منظور الرؤية البصرية التي تنقل الواقع إلى منظور الرؤية الحدسية التي تصطدم بهذا الواقع.

كما يذكر مساد: أن الإبداع ليس مجرد محاكاة لشيء موجود، وإنما يبدوا في اكتشاف علاقات ووظائف جديدة، ووضع هذه العلاقات وتلك الوظائف في صيغة إبداعية جديدة، والإبداع لا يمكن أن يكون محاكاة للطبيعة أو تصويرا لحقائقها ووقائعها وأحداثها، وإنما هو خلق شيء جديد، ولكن ليس من الضروري أن يكون جميع عناصر الشيء المبدع جديد كل الجدة، وإنما قد يكون الإبداع عبارة عن تأليف جديد أو تصوير جديد لأشكال قديمة، فالمبدع قد يستعير أفكارا من غيره، ولكنه يوظفها توظيفا جديدا، ويرى فيها معاني جديدة ويضفي عليها دلالات جديدة لم يسبق إليها أحد. (مساد، 2011، ص5)

ومن هذه التعريفات نستخلص أن الإبداع هو: الإتيان بجديد أو إعادة تقديم القديم بصورة جديدة، أو التعامل مع الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة، مع الاعتماد على الجهد والإرادة في تحقيق ذلك.

3. مفهوم الدافعية الإبداعية:

تعتبر الدافعية الإبداعية ذات أهمية في مجال الإبداع، وذلك نظرا للأثر الذي تطبعه على الفرد وتجعله متميزا عن غيره، وبذلك اختلف العديد من الباحثين في تحديد مفهوم الدافعية الإبداعية رغم قلّتها، ومن بين التعاريف نذكر ما يلي:

يذكر ديبونو: أن جوهر الدافعية الإبداعية هو الاعتقاد بأن هناك طرقا أخرى لعمل الأشياء، وأن الطريقة الحالية ليست الوحيدة لعمل هذا الشيء، وغياب الدافعية الإبداعية هو الاعتقاد بأن الطريقة الحالية لعمل الأشياء هي أفضل طريقة أو الطريقة الوحيدة، وتتم من خلال ثلاثة عناصر تتمثل في القدرة على توليد البدائل واتخاذ القرار فيما يتعلق بالتركيز على بديل واحد أو أكثر دون البدائل الأخرى، وأيضا وجود الرغبة في البحث عن البدائل. (نوفل، 2009، ص176)

أما مصباحي (2016) فيرى: أن الدافع الإبداعي حالة تنتاب المبدعين، حيث يشعرون بالحاجة للتعبير عما يختلج في ذواتهم، صحيح أنها رغبة غير معزولة عن الغير لكنها لا تصل لمستوى القول أن الإبداع من أجل الغير، فهناك تداخلات عميقة ليس من الممكن حسمها بشكل نهائي، لكن نسبيا يمكن القول أن للمبدعين دوافعهم التي لا يمكن رهنها بالمقروئية أو المتابعات النقدية على الأقل أثناء التفكير في الإبداع، لكن فيما بعد تتأثر هذه الدوافع بأخرى لم تكن حاضرة، لكنها ليست العادة بل هي دوافع أخرى تختلف باختلاف المبدعين، وقد تصير في بعض الأحيان تنافسا مع الغير أو حتى الزمن.

"والدافع الأساسي الذي يدفع للإبداع هو المتعة والرضا اللذان يستمدهما الفرد من انخراطه في النشاط الإبداعي والميل إلى تحقيق ذواتهم والرغبة في التفكير في إمكانياتهم" (الكناني، 2011، ص153).

والتصور الذي قدمه مادي للدافعية الإبداعية إذ أكد أهمية الحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الجدة في النشاط الإبداعي، فالحاجة إلى الكفاءة يقصد بها أن الفرد تستثار دافعيته في اتجاه أشياء تتيح له ممارسة واستخدام قدراته وإمكانياته في أفعال تجعله يرى نفسه يقوم بنشاطات خاصة ذات قيمة بالنسبة له، فهو في ظل هذا النوع من الدوافع يكون متمركزا بشكل واضح حول نفسه، أما الحاجة إلى الجدة فهي التي تجعل الفرد الذي يمتلكها يرى في غير المألوف والنادر وغير المتشابه وغير المتوقع إشباعات خاصة مصحوبة بالدهشة. (الخزاعي، 2016)

ومنه يتضح لنا أن الدافعية الإبداعية تعتمد على عنصرين مهمين هما كل من الحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الجدة من اجل القيام بالنشاط الإبداعي، بالاعتماد على أكثر من بديل في إيجاد الحلول وتحقيق التطور والإبداع، وذلك كله رغبة في تحقيق الأفراد لذواتهم.

4. أنواع الدافعية الإبداعية:

أختلف الباحثون في تقسيم الدافعية الإبداعية وتحديد أنواعها بحيث تم تقسيمها إلى ما يلي:

4-1 الدافعية الإبداعية العامة:

وهو الدافع الذي عبر عنه روجرز بطريقة جيدة حين قال: يبدو لي أن الدافع الأساسي للإبداع هو نفس الدافع الذي نكتشفه بعمق على أنه القوة التي تدفع إلى الشفاء في جلسات العلاج النفسي، أي نزعة الإنسان إلى تحقيق ذاته، وإن تحقق إمكانياته أي ذلك الميل الموجه الذي يكون واضحا في كل حياتنا العضوية والإنسانية، إنه التوق إلى الانتشار والامتداد والتطور والنضوج والميل إلى التنشيط والتعبير عن كل قدراتنا ككائنات إنسانية، وإلى المدى الذي يكون عنده هذا النشاط معززا لوجود الإنسان وحياته. (الخزاعي، 2016، ص25)

وكذلك توجد دوافع إبداعية أخرى شبه عامة مصاحبة لوجود هذا الدافع الكبير، فمثلا يعتبر هذا الدافع صورة مقاربة إلى حد كبير لدافع تحقيق الذات الذي تحدث عنه روجرز وماسلو وغيرهما، وكذلك يصاحب هذا النوع دوافع مثل الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف والحاجة إلى التقدير والاعتراف والمعرفة والحاجة إلى الكفاءة والاتصاف بالجدة والأصالة التي تحدث عنها مادي. (شاكر، 1987، ص119)

4-2 الدافعية الإبداعية الخاصة:

فيري (الخزاعي،2017، ص234) لأنها هي التي يستثيرها موضوع ما أو منبه ما تكون له دلالة وأهمية بالنسبة إلى المبدع، وكما يقول بيكاسو أن المصور يصور كما لو كانت هناك حاجة ملحة تدفعه إلى أن يخفف من إحساساته ورؤاه والاندفاع في أعلى درجاته، وذلك لمواصلة العمل وبالمتعة أيضا أثناء المراحل الأولى للخلق، بشرط أن يكون خلقا فعليا لا مجرد نقل من مخطط مكتمل، وكلما تقدم العمل أشعر أن هذا الحماس والمتعة المصاحبة له يتضاءلان شيئا فشيئا فأنتهي منها.

وكذا التوق إلى الوصول إلى تلك الحالة الخاصة بتكثيف الإحساسات والتي تكون اللوحة نتيجة لها، وقد تكون إثارة الحالات الإبداعية الخاصة مثيرة لحالة معينة من القلق وعدم الاستقرار لدى المبدع، وقد تسبب له حالة من الفرح بسبب شعوره بالاقتراب من الوصول إلى اكتشاف شيء جديد أو تعميق تصور سبق له تجميع بعض أفكاره أو مكوناته. (شاكر، 1987، ص120)

ويهمنا في النهاية أن نشير إلى أن هناك حالة تفاعل يفترض وجودها بين الدافع الإبداعي العام والدوافع الإبداعية الخاصة، كما أنه يجب أن يكون قدر مناسب ومعقول ومقبول من التوازن بينهما، وإلا

أدى ذلك إلى آثار سيئة على المبدع وعلى عمله، كأن يكون الدافع الإبداعي العام كبيرا ومبالغا فيه، في حين تكون القدرة على تحقيق الحالات الإبداعية النوعية غير متناسبة معه لعدم وضوح الرؤية أو عدم الأصالة أو عدم تمكن الأسلوب أو غير ذلك من الأسباب الكثيرة. (الخزاعي، 2016، ص25)

كما تم تصنيفها من قبل باحثين ومفكرين آخرين إلى: دوافع ذاتية داخلية، دوافع بيئية خارجية، وأخرى مادية ومعنوية، وأخيرا دوافع خاصة بالعمل الإبداعي، وهي كالآتي:

3-4 الدوافع الذاتية الداخلية:

بحيث تعرف كعمل النشاط للرضا المتأصل فيه بدلا من بعض نتائج منفصلة، عندما يكون مدفوعا داخليا يتحرك الشخص إلى العمل أو ضغوط أو مكافأة، وذلك ما أشار إليه ليبر بأنها الدخول في أي نشاط لذاته، ويكون العمل مدفوعا بدوافع داخلية عندما يتم القيام به لذاته، ويقوم الفرد بأداء السلوك للحصول على المتعة، فالشخص المدفوع داخليا سوف يعمل على حل المشكلة لأنه يجد تحدي في الحل يزوده بإحساس المتعة. (نصر، 2014، ص45)

كما أشار الشريعة (2010) إلى أن الدوافع الذاتية الداخلية للإبداع تتمثل فيما يلي:

- الحماس في تحقيق الأهداف الشخصية(يجب أن يكون مفيدا للمجتمع)
- الرغبة في تقديم مساهمة مبتكرة وقيمة وصياغة جديدة مبتكرة
- الرغبة في معالجة الأشياء الغامضة والمعقدة
- الرغبة في تجريب أكثر من مجال في العمل
- الحصول على رضا النفس وتحقيق الذات
- الإبداع يغطينا مجالا لإشباع الحاجات الإنسانية بطريقة أحسن وأفضل من السابق ويساعدنا على الوصول إلى أهدافنا وتحقيقها بطريقة سهلة وأفضل.

4-4 الدوافع الخارجية:

يرى (مروان، 2015، ص41)" أن الدوافع الخارجية هي التي تعبر عن المشاركة والانخراط في نشاط ما لأسباب خارج ذلك النشاط".

وهذا النوع من الدوافع يكون مصدره العالم الخارجي، فقد يكون محاضرا ممتازا مثلا أو أحد الأصدقاء أو أحد أفراد العائلة أو إحدى المجلات والكتب أو رؤساء العمل ....إلخ، ولكن مشكلة الدوافع الداخلية تكمن في أنها تتلاشى بسرعة، بحيث يعتمد الإنسان اعتمادا على الدوافع الخارجية حتى يشعر

بتقدير رؤساءه وأصدقائه وأفراد عائلته وذلك بغية تحقيق الرضا والتقدير من قبل الآخرين. (الفقي، 1999، ص33)

أما سويدان والعدلوني (2004) فيريان أن الدوافع البيئية الخارجية للإبداع تكمن في النقاط التالية:

- ❖ الحاجة إليه في مجال العمل المختلفة
- ❖ الحيوية والنمو يحتاجان إلى ومضة الإبداع: بحيث أن التفكير الإبداعي ضروري بالطبع لإدارة أي مشروع، فالحيوية والنمو يعتمدان على ومضة الإبداع.
- ❖ التحدي للمشكلات العامة والخاصة يتطلب الإبداع مثل سياسة خدمة المواطن وتنويع وتحسين الخدمات وغيرها وذلك للوصول إلى حلول جديدة غير مسبوقة.
- ❖ إننا في عالم سريع التغير ويحتاج إلى صنع الأحداث بطريقة إبداعية فثمة على الدوام أمور ينبغي القيام بها ومشكلات تتطلب الحل.
- ❖ إن الإبداع والازدهار مرتبطان بقدراتنا الإبداعية وهذا ما يحصل منذ بداية هذا القرن في مختلف المجالات.

4-5 دوافع مادية ومعنوية:

الدوافع المادية: هي التي تقوم بإشباع حاجات الإنسان الأساسية، وهي تشمل كل الطرق المتعلقة بدفع مقابل مادي، ويكون ذو طابع مالي أو نقدي أو اقتصادي منها الأجر والمكافآت، فهي تعتبر كدافع للإنتاج لأنها تحقق إشباع الكثير من الحاجات الأولية والأساسية.

الدوافع المعنوية: وهي الدوافع التي تساعد على إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، فتزيد شعوره بالرضا، وتختلف وفقا للظروف المحيطة به، من بينها الحاجة إلى التقدير أو تحقيق الذات أو الاحترام أو القبول الاجتماعي، وأيضا فرص الترقية. (لعلاوي، 2012)

4-6 دوافع خاصة بالعمل الإبداعي:

الرغبة الشديدة في إيجاد الفكرة والحصول عليها، فعند ولادة فكرة جديدة ينبعث السرور في النفس وتنشأ رغبة قوية في الاستمرار واستبعاد أي محاولة للإحباط أو خيبة الأمل، ومن ثم العمل على تحقيق الإشباع لدى الشخص، وتكبر هذه الرغبة وهذا الإبداع كلما تقدم الفرد في عمله. (سويدان والعدلوني، 2004، ص25)

ومما سبق نجد أن هناك اختلاف ما بين العلماء والباحثين في تحديد أنواع الدافعية الإبداعية، فهناك من قسّمها إلى دوافع عامة وخاصة، وهناك من يرى أنها تنقسم إلى أربعة أقسام تتمثل في كل من دوافع داخلية وأخرى خارجية ودوافع معنوية ومادية ودوافع خاصة بالعمل الإبداعي.

5. سمات وخصائص المبدع:

لقد أثارت سمات وخصائص المبدعين اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والعلماء في مخلف الميادين التربوية، حيث اتضحت أن هناك العديد من الدراسات والبحوث تركزت على أن الأشخاص المبدعين يختلفون عن غيرهم في بعض الخصائص ويشتركون في غيرها بغض النظر عن المجالات التي أبدعوا فيه، بحيث ظهرت تصنيفات متعددة لخصائص الأفراد المبدعين وسماتهم، حاولت بمجملها تسليط الضوء على الأبعاد الرئيسية التي تتضمنها شخصية الفرد المبدع، ومن أهم هذه التصنيفات ما يلي:

5-1 تصنيف بروش:

ويسمى أيضا نموذج (ABC) وكل نموذج يتضمن خصائص جسمية وعاطفية وعقلية وتكاملية، بحيث تتطور هذه الخصائص بشكل متكامل ومتسلل، فنموذج (A) له علاقة بطلبة المرحلة الأساسية، ويليه نموذج (B) الذي له علاقة بطلبة المرحلة المتوسطة، أما نموذج (C) فيخص طلبة المرحلة الثانوية والمبدعين الكبار، ومن أهم هذه الخصائص حسب كل نموذج ما يلي:

نموذج(A): ويضم الخصائص الجسمية مثل الوعي الحسي والإحساس الجمالي وتقييم الطبيعة والوعي الجسمي الذاتي، والخصائص الانفعالية مثل الاستقلالية والثقة بالنفس والتأثير على الآخرين، والخصائص العقلية مثل الإنتاج المعرفي والأصالة وحل المشكلات، أما الخصائص التكاملية فذكر المعرفة والحساسية للمشكلات وحل مشكلات إبداعية وأساليب التخيل. (عبد العزيز، 2009، ص84)

نموذج(B):وهو حسب المعاضيدي (2014، ص38) يضم الخصائص الجسمية مثل حرية الطاقة والنشاط من خلال تكامل الأجسام والاسترخاء الجسمي وتوازن الجسم، أما الخصائص الانفعالية فتتمثل في المزاح والعفوية وروح الدعابة والمشاعر المرحة، والخصائص العقلية مثل التعقيد وفكرة مجردة نظرية، أما الخصائص التكاملية فتتمثل في نماذج كاملة للطبيعة التنظيم والتركيب.

نموذج(C): ويضم الخصائص الجسمية مثل التركيز الداخلي الهادئ والوصول للحالات التأملية والوعي بالأحلام، أما الخصائص الانفعالية فمثل العلاقة الحميمية ومفهوم النمو الشخصي والتعبير عن حب الإنسانية، والخصائص العقلية مثل المعرفة الموحدة والحدس بنظام معقد كامل والوعي بأفكار الشخص الآخر، أما الخصائص التكاملية فتتمثل في الإسهامات الإنجازية والأصالة وإنتاجية متكاملة. (عبد العزيز، 2009، ص85)

5-2 تصنيف كلارك:

قدمت الباحثة كلارك تصنيفا للمبدعين من خلال مراجعتها لنظريات الإبداع، حيث يتألف هذا النموذج من أربع مكونات لكل منها وظائف وخصائص وتتمثل في الآتي:

1) المكون الأول: الخصائص المنطقية وتتمثل في:

- الاستقلالية
- الانضباط الذاتي
- كراهية السلطة
- تحمل القلق والغموض
- القدرة العالية على التذكر والانتباه
- القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية
- توافر قاعدة معرفية واسعة
- الابتعاد عن الروتين.

2) المكون الثاني هو الخصائص الحدسية:

- الانفتاح بلا حدود
- الحساسية الزائدة
- الحماس الزائد والتسرع
- الرومانسية
- التفاعل مع الأفكار الأصيلة. (التل، 2013، ص88)

3) المكون الثالث هو الخصائص الحسية فحسب الرابغي (2013، ص91) تتمثل فيما يلي:

- الاهتمام بالعالم الخارجي والداخلي
- القدرة على تقبل الصراع والتوتر
- الانفتاح على الخبرات والأفكار الجديدة
- القدرة على التحكم بالمفاهيم
- القدرة على عدم الاستعجال في إصدار الأحكام.

4) المكون الرابع هو الخصائص العاطفية وتتمثل في:

- خصوصية في إدراك الأشياء
- العفوية في التعبير عن الذات
- يميل إلى الغموض والقدرة على حل الصراعات الداخلية
- القدرة علة جمع الأشتات
- تقبل الذات

- القدرة على التركيز
- الميل إلى حب الاستطلاع
- الخروج عن المألوف. (عبد العزيز، 2009، ص71)

3-5 الخصائص السلبية والايجابية:

خصائص المبدع الايجابية: وتمثلت في إدراك العلاقات بين الأشياء والغزارة الفكرية وسعة الخيال والمرونة في التفكير، وكذا الطلاقة في التفكير والمثابرة في انجاز المهمات والملل من الروتين، وتوليد البدائل والميل إلى المخاطرة والاستقلالية في انجاز الأعمال. (نوفل، 2009، ص43)

الخصائص السلبية: ومن الخصائص السلبية التي قد يتصف بها المبدع الجدل والمناقشة وقلة التعاون مع الآخرين مقابل الميل إلى العمل المنفرد والتمركز حول الذات، وأيضا المزاجية أحيانا والزيادة في النشاط والرغبة في السيطرة وتشتت الانتباه أحيانا، والميل إلى معارضة الأنظمة والقوانين مما قد يسبب له بعض المشكلات وإثارة النزاعات. (المبيضين، 2011، ص32)

ومما تم ذكره نجد أن خصائص وسمات المبدع تختلف من شخص لآخر، لذلك هناك اختلاف بين الباحثين في تحديد بعض هذه الصفات التي تميز الشخص المبدع عن الشخص العادي، كحب الاستطلاع والدافعية والطلاقة والمثابرة وغيرها من الصفات التي تكون عاملا رئيسيا في تحديد شخصية الفرد المبدع، وكفيلة بجعلهم في اسمي المراتب وأعلى الدرجات .

6. طبيعة دوافع المبدعين:

اختلف الباحثون في تحديد طبيعة دوافع المبدعين، فهناك من يرى أن دوافع المبدعين ذات طبيعة سلبية وآخرون يرون أنها ذات طبيعة إيجابية.

في هذا الإطار يمكن تمييز اتجاهين في النظر إلى الأسباب التي تكمن وراء بروز الدافعية والأهداف التي تحققها، حيث يرى أنصار الاتجاه الأول أن الإبداع يكمن وراءه دوافع ذات طبيعة سلبية، وفي المقابل يرى أنصار الاتجاه الثاني أنه تكمن وراءه دوافع ذات طبيعة إيجابية.

يأتي في مقدمة النظرة السلبية لدوافع الإبداع أنصار التحليل النفسي باتجاهاتهم المختلفة، فقد فسر معظم منظري هذا المنحى السلوك الإبداعي بأنه الطريقة التي تساعد على خفض التوتر الناتج عن علاقة المبدع بالآخرين، خاصة التوتر الناجم عن رغبات الفرد غير المقبولة اجتماعيا. (الخزاعي، 2016، ص19)

" فالنفس البشرية هي التي يبدهها التوتر والقلق، وهي التي تكون مرتعا للحرمان والألم والاكتئاب، وإن كل علماء النفس المعنيين بالإبداع ما أكثر توكيدهم أن القلق والتوتر والحرمان هذه كلها عوامل تدفع صوب الإبداع وأنها تشحد الموهبة الفنية".(الجسماني، 1995، ص62)

والمبدع في نظر أنصار التحليل النفسي خاصة بالنسبة لفرويد الذي يرى أنه إنسان محبط في الواقع، لأنه يريد الثروة والقوة والشرف ولكن تنقصه الوسائل للوصول إلى هذه الأشياء من خلال الإبداع، هذا التسامي يمثل العملية اللاشعورية التي يتم من خلالها تهذيب الدوافع الغير مقبولة، لتبرز في شكل سلوكيات جديدة مقبولة وذلك من خلال النشاط الإبداعي.(هيجان، 1999، ص132)

كما يعتبر الإبداع من وجهة نظرهم " نتيجة لطاقة جنسية مكبوتة أو دافع عدواني أو نكوص إلى أنماط تفكير أو خبرات طفولية وإلى العمليات الفطرية الأولية" (أحمد، 2016).

بحيث يؤكد فرويد أنه" وسيلة دفاعية تدعى الإعلاء، وبأنه ينشأ بسبب الصرع النفسي بين المحتويات الغريزية الجنسية والعدوانية وبين الحياة الواقعية للمجتمع، أما أدلر فيرى ويؤكد أنه ينتج بسبب الشعور بالنقص العضوي يدفع الشخص إلى مواجهته بشجاعة وذلك عن طريق التعويض". (القاضي، 2015، ص318).

في المقابل يأتي أنصار النظرة الإيجابية لدوافع الإبداع وهؤلاء مثل (جيدوا) يرون أن الإبداع تدفعه رغبة صحية داخل الفرد للسيرة على بيئته وهو المفهوم الذي أطلق عليه وايت مسمى الدافعية الفعالة، وأطلق عليه كانجيلوسي القوة الدافعة للحاجة إلى السيطرة، وقد رأى بعض أنصار هذا التوجه أنه بدلا من السيطرة على العدوان الذي يرى أنصار الاتجاه السلبي أنه وراء الإبداع، فإن الدافع الأساسي وراء الإبداع هو المتعة والرضا اللذان يستمدهما الفرد من انخراطه في النشاط الإبداعي.(الخزاعي، 2016، ص19)

ويقف نصيرا لذلك الرأي باحثون عديدين منهم أنصار علم النفس الإنساني مثل روجرز وماسلو، ولقد أكد كارل روجرز الدور الكبير والفاعل لتحقيق الذات، فالفرد يبدع أساسا في رأيه لإرضاء ذاته، ومن ثم ليست هناك ضرورة للتساؤل عن مدى كون الإنتاج جيدا أو سيئا من الناحيتين الأخلاقية والاجتماعية. (شاكر، 1987، ص76)

كما يرى أن ينبوع الإبداع هو المتعة النزعة ذاتها التي نكتشفها بوضوح كقوة خلاقة في العلاج النفسي، أي نزعة الإنسان إلى تحقيق ذاته، فيمارس الفرد الإبداع لأن ذلك يشعره بالرضا، ولأنه يرى في هذا السلوك تحقيقا لذاته، وقد ربط روجرز وماسلو بوضوح بين الإبداع وتحقيق الذات، حيث ألمح روجرز إلى صعوبة فصل الإبداع عن الصحة النفسية وكتب قائلا: "إن مفهوم الشخص المبدع ومفهوم الشخص السوي المحقق لذاته يدنوان من بعضهما البعض أكثر فأكثر وربما يصبحان شيئا واحدا" وكما

وافق على ذلك ماي " may" في قوله أن الإبداع عملية بناءة وليست عملية تعويضية، وبأنه عملية إحداث شيء جديد في الوجود، مؤكدا بذلك على أن الإبداع دليل الصحة النفسية بقوله أن الإبداع هو تعبير الناس العاديين عن وصولهم إلى تحقيق الذات. (رنكو، 2011، ص143)

وإن واحدا من المفاهيم الأساسية لعلم النفس الإنساني في مجال الإبداع هم التحقيق الذاتي، ويعني الشحنة الدافعة نحو الإبداع الذي يمتلكه كل إنسان، ويشتق الدافع الإبداعي وفق ما يراه هذا الاتجاه من الصحة السليمة والجوهرية للإنسان، ففروم يرى أن الشخص بالتأكيد يكون سعيدا عندما يبدع شيئا ما بشكل عفوي وعندما يتحد مع العالم ومع نفس حيث أن عقله وعاطفته يكونان في انسجام كامل.(روشكا، 2016، ص31)

فهذا المنحى يؤكد على الطبيعة الإنسانية بما ينطوي عليه من حاجات في الاتصال الدافئ المملوءة بالثقة والعاطفة والاحترام، وعلى احترام الإنسان باعتباره قيمة من القيم من خلال أهدافه وحب إطلاعه وإبداعه، فهي ضد النظرية التحليلية التي نظرت إلى الفرد أنه مدفوع بغرائز جنسية، فهم يرون أن القدرات الإبداعية موجودة لدى كل فرد من الأفراد، ويمكن لها أن تتطور إذا ما توافرت لها البيئة المناسبة التي تخلو من الضغوطات والتهديد، وتنمية الإبداع منوط بتوافر شرطين أساسيين هما السلامة النفسية وتحقيقها والحرية النفسية. ("اللقاء العربي الأول"، 2010، ص28)

فالإبداع بالنسبة لهؤلاء هو عملية العلاقة بين الفرد السليم والوسط المشجع والمناسب، وهذا خلافا لفرويد الذي يرى أن مصدر الدافع الإبداعي في الصراع أو فيما هو نفسي مرضي، فهو ينفي مفهومه حول طبيعة الإنسان المضادة للمجتمع، أي التنافر بين الشخص والمجتمع، فأنصار هذا المنحى يرون أن النزوع إلى تحقيق الذات هو خاصية في طبيعة الإنسان وليس نتاجا لحياة الإنسان في ظروف اجتماعية محددة. (روشكا، 2016، ص31)

ويرى الخزاعي (2016، ص20) أن كل هذا تأكيدا على ما يعتقده روجرز حيث يؤكد أن مايدفعه إلى الإبداع هو ميل الأفراد إلى تحقيق ذواتهم والرغبة في التعبير عن إمكانياتهم، وبالمثل يشير ماسلو إلى أن إبداع تحقيق الذات ليس مدفوعا بالرغبة في الإنجاز وليس أيضا نتيجة العمل في اتجاه ضبط كبت الاندفاعات والرغبات المحظورة، على النحو الذي نجده لدى أنصار الاتجاه التقليدي في التحليل النفسي، ولكن يصف ماسلو إبداع تحقيق الذات بأنه تعبير تلقائي عن إشباع الفرد لحاجاته الأكثر أساسية.

ومن ما تم ذكره نستنتج أن هناك اختلاف ما بين الباحثين في تحديد طبيعة دوافع المبدعين، بحيث تم تقسيمهم إلى دوافع ذات طبيعة سلبية خاصة أنصار التحليل النفسي، والذين أكّدوا على أن المبدع إنسان محبط لذا يلجا إلى الإبداع لتحقيق رغباته المكبوتة وأنه نتيجة دافع عدواني أيضا، أما الاتجاه الثاني

والمتمثل في أنصار النظرة الايجابية منهم أنصار علم النفس الإنساني، بحيث أكدوا أن الفرد يبدع بدافع تحقيق الذات وذلك لشعوره بالرضا والصحة النفسية.

7. مصادر الدافعية وعلاقتها بالإبداع:

يعتبر الدافع أول الآليات الأربع وهو يستطيع دفع الناس إلى العمل وجذبهم إليه، فالعالم النفسي جوردان بيكيس يصف الدافع " بأنه عمل الفرق بين ما يتوقع الناس حدوثه إذا لم يتدخلوا بين ما يرغبون في حدوثه" (هاريمان، 2011، ص29).

وفيما يخص العلاقة بين الدافعية والإبداع فيرى رضا (2007) هما مرتبطان ارتباطا عاليا، حتى أن الأمر يصعب كثيرا في إقرار أيهما هو السبب وأيهما هو النتيجة، يشكل هذا التأثير المتبادل علاقة من نوع خاص، فهناك علاقة وثيقة متبادلة بينهما، تؤثر الدوافع في الإبداع ويؤثر بالمقابل الإبداع في الدوافع، ويكون الأفراد الذين يتمتعون بدافعية عالية أكثر ابتكارا من غيرهم، ويكون المبتكرون من جانب آخر أكثر دافعية من غيرهم، ومع كل ذلك فإنه من الصعوبة الإدعاء بأن العلاقة بين الدوافع والإبداع هي علاقة سبب ونتيجة، أي يصعب على المرء القول أن الدوافع سبب الابتكار أو أن الإبداع نتيجة للدوافع والعكس صحيح أيضا، فالإبداع طاقة موروثة تنقل من الآباء والأجداد وتكون موجودة لدى الأفراد منذ الميلاد، وتكون مهمة التربية كشف هذه الطاقة وتنميتها إلى أقصى حد ممكن، ومن جانب آخر لا بد من توافر دافع العمل والانجاز لدى الفرد، وذلك من أجل برهنة وجود طاقة إبتكارية لدى الفرد.

وإن علاقة الدافعية بالإبداع هو الدور الذي تقوم به الدوافع داخلية المنشأ مقابل الدوافع خارجية المنشأ في الإبداع، وتعرف الدافعية الداخلية بأنها حالة من الانهماك في النشاط راجعة لأسباب داخلية في الأساس، فما يدفع الفرد للإبداع هو إدراكه لممارساته كنشاط ممتع ومثير للاستغراق فيه، وبأنه نشاط مرض للذات ومثير للتحدي الشخصي فضلا عن استمتاع الفرد بالعمل في حد ذاته، وفي المقابل تعرف الدافعية الخارجية المتصلة بالعمل نفسه كالحصول على مكافأة متوقعة أو الفوز في منافسة أو تحقيق بعض المتطلبات الأخرى، ولذلك فهي تتحدد من خلال معرفة ما يتوقعه الفرد من مكافآت خارجية ومن خلال إدراكاته وتوجهاته كذلك الخارجية نحو ما يؤديه من عمل. (الكناني، 2011، ص153)

فالدافعية تنقسم عادة إلى دافعية خارجية ثانوية ودافعية داخلية، وتملك الدافعية مصدرها في الحالة الأولى من الظروف الخارجية لعملية الإبداع، أما الدافعية في الحالة الثانية فتنطلق من الداخل من هدف مرسوم يظهر في الرغبة في البحث والمعرفة والشعور بالسعادة في اكتشاف الوقائع وإعطاء الأفكار الجديدة. (السامرائي، 2018، ص61)

وقد ركزت أمابيل وآخرون على أهمية الدافعية في الإنتاجية الإبداعية وميزوا بين الدافعية الحقيقية داخل الفرد والدافعية الخارجية غير الجوهرية خارج الفرد، على سبيل المثال قد تتضمن التسلية البحثية بالإبداع أو الرغبة الشخصية في حل المشكلة، في حين أن الدوافع الخارجية قد تتضمن رغبة بالشهرة أو الثروة. (الخزاعي، 2016، ص21)

"فالدافعية الداخلية إضافة إلى الدافعية الخارجية يجب أن تجد مكانا في المجتمع، حيث أن المحرض القوي لعملية الإبداع ينطلق من الحاجات الاجتماعية متطابقة مع الحاجات الشخصية" (روشكا، 2016، ص60).

ولكن رغم اتفاق الباحثين على أهمية كلا الدافعين في الإبداع إلا أن أغلبهم يتفقون على الدور الكبير للدافعية الداخلية في الإبداع على غرار الدافعية الخارجية، ولكن الخلاف بينهم ينشأ عند تحديد دور الدافعية الخارجية في الإبداع وعلاقتها بالدافعية الداخلية، ففي هذا الصدد تظهر ثلاثة اتجاهات تتمثل فيما يلي:

- الاتجاه الأول: يعطي الأولوية للدافعية الداخلية ويعتبرها المحرك للإبداع وينظر للدافعية الخارجية بوصفها معوقا له.
- الاتجاه الثاني: يكافئ بين الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية.
- الاتجاه الثالث: يؤكد على أهمية الدافعية الداخلية ومع ذلك ينظر إلى الدافعية الخارجية بوصفها متباينة في تأثيرها بتباين أنواعها وتباين علاقتها بالدافعية الداخلية. (الكناني، 2011، ص153)

وبذلك ترى أمابيل أنه ليس لصور الدافعية كلها التأثير ذاته في عملية الإبداع، فالدافعية الخارجية تأتي من خارج الشخص، فالمال مثلا لا يمنع الناس بالضرورة أن يكونوا مبدعين ولكن في حالات عدة لا يساعدهم على أن يكونوا كذلك أيضا، لكن العاطفة والاهتمام أي رغبة الشخص الداخلية لفعل شيء ما هما أساس الحافز الداخلي، فيمكن أن يكون تحقيق أي شيء مبني على دافع أو تحد شخصي أو رغبة ملحة لوضع حد لمشكلة لم يستطع أحد قبل ذلك إيجاد حل لها، فالناس يصبحون مبدعين إلى أقصى درجة عندما يشعرون أنهم محفزون بصورة رئيسية بناءا على اهتمام وقناعة وتحد منبثق من طبيعة العمل نفسه وليس بسبب أي ضغوطات خارجية. (فاغنز، 2017)

فغالبا ما ينشغل الأشخاص المبدعون المميزون على نحو استثنائي في العمل مع الشعور بالمحبة اتجاه ذلك العمل، فالواجب أو المهمة بالنسبة لهم غاية بحد ذاتها وليست وسيلة إلى غاية، وقد يكون هؤلاء مدفوعين بالفضول والخيال أو برؤية المستقبل أو بحاجة عاطفية للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم بطريقة فنية ودافعهم هم حبهم لعملهم وهذا هو الدافع الداخلي. (بيتي، 2014، ص258)

" فالفرد يركز على ديناميكية العمل ومتطلباته أكثر من الاهتمام بالفوائد والمكافآت التي تجنى من العمل" (جاسم، 2010، ص197).

إن للدافعية الداخلية دورا حاسما في عملية الإبداع، ولا يعني هذا أن الدوافع الخارجية ليس لها حضور في تلك العملية، بل يعني أن العامل الأساسي لعملية الإبداع هم الدافعية الداخلية، فإذا ما سيطرت الدافعية الخارجية فإن الإنتاج سيرتكز على الاهتمامات الشخصية بدلا من الموضوع المعروض، وبالتالي ستنخفض فعالية البحث والتقصي، ويمكن بذلك تجنب المشكلات المعقدة والصعبة والتوجه إلى ماهو سهل ومضمون النتيجة. (روشكا، 2016، ص79)

وقد وضح المناعي (2015، ص39) أن كثير من المشروعات اهتمت بالبحثية في الفرضية التي تقول أن الدافعية الخارجية ضارة جدا وتقتل الإبداع، فقد اقترح csikszehtmihalyi أن التنافس للحصول على الجائزة المقدمة لأحسن عمل يضعف الإبداع، وحتى التعاقد للحصول على الجائزة التي تتوقف على المشاركة في المهمة قد يسهم في ضعف مستويات الإبداع، وأن التأثير السلبي للدوافع الخارجية على النشاط هو تأثير مقصود، لأنه يؤدي بالفرد المبدع إلى تقسيم وتوزيع الانتباه والاهتمام بين الأهداف الخارجية والمهمة التي يؤديها، وهذا يتناقض مع التركيز في المشاركة والاستمتاع والالتزام في حالة الدافعية الداخلية.

أما فيما يخص أنصار الاتجاه الثاني نجد أن لديهم عديدا من الشواهد عل أثر الحوافز للدوافع الخارجية على الدوافع على الدفع في اتجاه الإبداع،، ودليلهم على ذلك الشكوى المتكررة من قبل المبدعين إذا لم يجدوا مناخا داعما لهم داخل الأسرة أو من النقاد أو داخل مختلف مؤسسات المجتمع، فضلا عن حاجاتهم المتكررة للاعتراف بهم وبأعمالهم من قبل الآخرين. (الكناني، 2011، ص155)

أما أنصار الاتجاه الثالث الذي ينظر إلى أن الدافعية الخارجية متباينة في تأثيرها بتباين أنواعها وتباين علاقتها بالدافعية الداخلية، إذ أظهرت بعض الدراسات خاصة تلك التي تبحث في تأثيرات الثواب والتقويم أن الدوافع الخارجية قد لا تصنع الإبداع في بعض الحالات، وأظهرت بعض الدراسات التي صممت لتعديل السلوك أن هناك تأثيرات إيجابية للثواب على مختلف جوانب ومظاهر الأداء الإبداعي، وعندما تبين أن الثواب أو المكافأة يعززان الأصالة تلقت عينة الدراسة تعليمات صريحة ومباشرة بتوليد وتقديم استجابة غير عادية، وقد استخدمت أمابيل واحدة من المهام التجريبية وجعلتها مهمة إجرائية من خلال تعريف العينة بالطريقة صنع وإعداد الملصقة التي سيقدرها الحكام بالإبداعية (تمزيق قطع, استخدام قطع أخرى)، وبذلك وجدت أمابيل أن التقويم الخارجي زاد من الإبداع. (المناعي، 2015، ص40)

ومنه يتضح لنا أن علاقة الدافعية بالإبداع هي علاقة وثيقة متبادلة بينهما، فكل منهما يؤثر في غيرة، كما أن هذه العلاقة أو مصادر الدافعية الإبداعية قد تم ترجيحها إلى دور كل من الدافعية الداخلية والدافعية

الخارجية في الإبداع، ولكن رغم اتفاق الباحثين حول أهمية كل منهما في الإبداع إلا أنه كانت هناك اختلافات وبذلك ظهرت ثلاث اتجاهات حول من له الدور الأكبر في الإبداع.

8. النظريات والنماذج التي فسرت الدافعية الإبداعية:

حاول العديد من العلماء تقديم بعض النماذج التي سعوا من خلالها لتفسير الدوافع التي تؤدي إلى الإبداع لدى الأفراد نذكر منها:

8-1 نظرية أمابيل أو ما يعرف بالتوجه المعرفي:

أشارت أمابيل في ثنايا نظريتها لتفسير الإبداع إلى الدور المهم للدافعية في سياق العملية الإبداعية الإجمالية، إذ كان موضوع دوافع الإبداع من أهم الموضوعات البارزة في أعمالها، فلقد قامت بالعديد من الدراسات المتعلقة بالإبداع في العديد من المجالات مثل إدارة الأعمال والاقتصاد والعلوم، حيث وجدت أن الإنتاج الإبداعي يحتاج إلى ما هو أكثر من الموهبة والقدرة المعرفية، فلقد افترضت بأن هناك ثلاثة عناصر رئيسية تسهم في عملية الإبداع، وتتمثل في من كل من:

- 1 الدافع الداخلي لإنجاز المهمة.
- 2 المهارة المتوفرة لدى الفرد في المجال الذي يعمل به.
- 3 المهارات المتعلقة بالتفكير الإبداعي. (هيجان، 1999، ص176)

ولقد ذكر الكناني (2011، ص161) أنه قد أشارت الباحثة إلى أن دافعية الفرد اتجاه المهمة من شأنها أن تولد لديه عدد من المنبهات الداخلية والخارجية التي تدفعه إلى إيجاد حل للمشكلة التي أمامه أو إنجازه المهمة التي هو بصددها، كما أن الدافعية اتجاه المهمة تقوم بدور مهم آخر وهو تحفيز الفرد لإنتاج أفكار جديدة.

وأشار ستيرنبرج ولوبارت في نظرياتهما المعروفة باسم استثمار الإبداع إلى الدافعية بوصفها تمثل واحدة من ستة مصادر أساسية للإبداع: القدرات العقلية, والمعرفية, وأساليب التفكير, والسمات الشخصية, والدافعية والبيئة.

ويعتبر نموذج أمابيل الأفضل في تفسير دور الدافعية في الإبداع والذي يوضح المكونات الرئيسية التي يتكون منها الإبداع، ولا يكون الفرد مبدعا إذا ما فقد أحد المكونات الثلاثة وهي:

- 1 الخبرة: والتي تعد الأساس لجميع الأعمال الإبداعية وتعرفها على أنها مجموعة من المسارات المعرفية التي يمكن إتباعها لحل مشكلة معينة.

- 2 المهارات الإبداعية: فإن توفر الخبرة لايعني توفر إنتاج إبداعي بل اكتساب المهارات الإبداعية من تباعد الأفكار والاستدلال النشط للمشكلة التي تواجه الفرد، والتوجه نحو المخاطرة وتحمل الغموض والمثابرة والنقص النسبي في قلق الحصول على الموافقة الاجتماعية والمرونة المعرفية في التفكير. (الخزاعي، 2016، ص28)
- 3 الدافعية: والدافعية هنا تحدد ما سوف يقوم به الفرد بالفعل تكون إما داخلية من فضول وحب وشعور بالتحدي ومتعة شخصية، أو تكون خارجية المهام التي يقوم بها الفرد متعلقة بأهداف خارجية) وتعتمد بشكل رئيسي في الإبداع على:
  a) إظهار مستوى من الميل اتجاه المهمة.
  b) غياب التأثيرات البيئية من مؤثرات اجتماعية وتشجيع ومكافأة.
  c) القدرة الشخصية في إدراك العوامل المحيطة والتحكم فيها والإقلال من القيود المحيطة. (الخزاعي، 2017، ص235)

وقد ذكرت أمابيل (1987، ص10) أن هذه العناصر تتفاعل مع بعضها البعض لتشكل عاملا مؤثرا في العملية الإبداعية إلى جانب تأثير كل عنصر من هذه العناصر بشكل منفرد، حيث أن العملية الإبداعية تبدأ بالخطوة الأولى وهي التعرف على المشكلة أو الفكرة (موضوع الإبداع) عبر الاستعانة بالمثيرات الداخلية وما يحمله من معلومات وعلاقات وما يحاول أن يستوعبه من المحيط الخارجي، متأثرا في هذه المرحلة بعنصر الدافعية للاستمرار في المهمة والتعرف على المشكلة.

وقد وضح عطوان (2018) انه بعد المرحلة الأولى ينتقل إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة الإعداد، وهي خطوة تمهيدية للإنتاج الحقيقي، يتم من خلالها تبني المعلومات وفحصها وإعادة فهمها، وذلك للتوصل إلى معلومات إضافية جديدة، بحيث يستعان بالمهارات المتعلقة بالمجال للإفادة منه في هذه المرحلة، وينتقل إلى المرحلة الثالثة وهي توليد حلول واستجابات جديدة للمشكلات، ويكون هذا عن طريق استغلال الطرق المعرفية المختلفة والعناصر المحيطة بالبيئة للمساعدة على توليد الاستجابات المحتملة، ويستعين الفرد في هذه المرحلة بعناصر كل من الدافعية والمهارات المتعلقة بالإبداع، وفي المرحلة الرابعة يتم تقييم الحلول الممكنة، ويتم التأكد عبر استعمال المهارات المتعلقة بالإبداع من الخطوة السابقة، وكذلك يتم الاستعانة بعنصر المهارات المتعلقة بالمجال وفحص الإجابة المحتملة من حيث حقيقتها المعرفية وفحصها من خلال محاكاة أخرى، والمرحلة الأخيرة يكون فيها اتخاذ القرار الذي يحدد ما إذا كانت العملية الإبداعية ستنتهي أو أن يعاد عملها مرة أخرى.

كما قد توصلت أمابيل من خلال الدراسة التي قامت بها مع سنسباغ حول المقارنة بين الإبداع العالي والإبداع المحدود إلى أن الدوافع تعتبر عنصرا هاما في العملية الإبداعية، وبخاصة الدوافع الداخلية أو الذاتية المتمثلة في حماسة الفرد واستعداده لمواصلة العمل والولاء سواء أكان هذا الولاء للوظيفة أم

للمنظمة التي يعمل بها والاندماج في الأعمال التي يقوم بها، هذه الدوافع لابد أن تتوفر لها المناخ البيئي الذي يتسم بوضوح الأهداف والحرية ووجود المصادر الكافية سواء المالية أو البشرية أو المعدات أو المعلومات التي يترتب على توفيرها تحفيز الفرد لمواصلة الجهد والعطاء. (أمابيل، 1992، ص24)

2-8 نظرية الحاجات:

تعد نظرية الحاجات من أكثر نظريات الدوافع البشرية شمولية قد تولدت من كتابات إبراهام ماسلو، حيث تعد من النظريات الرائدة في الدافعية التي تمتد جذورها الأولى إلى المدرسة الوظيفية النفسية التي دعا إليها ديوي، فهي تؤكد أن الإنسان قادر على ضبط حياته، وأنه ليس عبدا للبيئة وإنه كذلك ليس عبدا للنزاعات الجنسية والعدوانية اللاشعورية ولا يخضع للحتمية ولا للتعزيز الخارجي، إنه قادر على العيش وفقا للقيم الراهنة مثل الحرية والإرادة، كما تعتقد أن البشر مدفوعون بدوافع داخلية للنجاح، وأيضا تركز على الحرية الشخصية للفرد والقدرة على الاختيار واتخاذ القرارات والسعي الذاتي للنمو والتطور. (الخزاعي، 2016، ص26)

" كما تعتبر من أهم النظريات التي فتحت المجال أمام الدراسات النفسية والإدارية في حاجات الإنسان، فقد قدم إبراهام ماسلو تدرج لحاجات الإنسان وترتيبها ترتيبا هرميا" (سيدي صالح، 2016، ص93).

وتدرجت من الحاجات الفسيولوجية في قاعدة الهرم، وهي الحاجات الأكثر إلحاحا إلى حاجات تحقيق الذات في قمة الهرم وهي الحاجات الأقل إلحاح، وقد صنفها إلى ما يلي:

" الحاجات الفسيولوجية التي تعد نقطة البداية، فالفرد يبحث أولا عن إشباع الحاجات الأساسية وهي أقوى المجموعات، فإذا كانت مشبعة فهي المسيطرة وهي التي تشكل دافعا للفرد حتى وإن كانت الحاجات الأخرى غير مشبعة" (بوخمخم، 2001، ص139).

وتشمل هذه الحاجات كلا من الحاجة إلى الطعام, الماء, الهواء, الجنس, الراحة, درجة الحرارة المعتدلة, الحاجة إلى النشاط, وكلها حاجات إشباع متجددة، وبعد إشباع الحاجات الفسيولوجية تأتي الحاجة إلى الأمن وذلك بأنواعه الجسمي والروحي والاجتماعي، فالحاجة إلى الحب والانتماء وذلك بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن. (علال، 2017، ص30)

فإذا قام الفرد بإشباع هذه الحاجات يتحول إلى إشباع حاجات التقدير الذاتي والتمتع بالمركز لحاجات تقدير الذات، أما أعلى مستوى في هرم الحاجات فيتمثل في حاجات تحقيق الذات وإثباتها وتطويرها عن طريق استثماره الجيد والمتنافي لكل كفاءاته وخبراته المهنية في الانجاز والنجاح وتأدية المهام ونيله لتقدير الناس وإعجابهم. (صوشي، 2007، ص27)

وهذه الحاجات مرتبة بحسب أهميتها وقوتها التي تتفاوت من حاجة لأخرى، وتزداد قوة الحاجة كلما انخفضت في ترتيبها التنظيمي والعكس صحيح، وهذا التدرج هو تدرج الإلحاح من أجل إشباع الحاجة، فطبيعة البشر المتطلعة دوما للحصول على أشياء مختلفة تقتضي عدم إشباع الحاجات كاملة، وإشباع حاجة يقلل من أهميتها وبالتالي تظهر حاجة أخرى ليتواصل السعي وراءها لإشباعها وهكذا. (شريهة، 2016، ص76)

وهناك حاجات أخرى تحدث عنها ماسلو تتمثل في:

الحاجات المعرفية التي تهدف إلى تحقيق المعرفة، وهدفها هنا ليس نفعيا ولكن تهدف لتحقيق المتعة، ولها دور في التكيف وتساعد في إشباع الحاجات الأساسية والتغلب على المشكلات والعقبات.

الحاجات الجمالية: وهي المرحلة التي يصل بها الفرد إلى تحقيق وإشباع كل حاجته، وهذا ما يساعده على التمتع بقيم الكون الجمالية وهي من الحاجات الفطرية حسب ماسلو، وتوجد بشكل واضح عند من يحقق ذاته من الأفراد. (القطناني، 2011، ص15)

ومن أهم مفاهيم إبراهام ماسلو كما ذكر هيجان (1999، ص137) ذلك المفهوم الذي سماه تحقيق الذات، فلقد كان دافع تحقيق الذات هو الدافع الأكثر ارتباطا بالإبداع، وذلك لأنه يجعل المرء يطمح إلى عمل ما يود أن ينسب إليه، ومن ثم يعيش في حالة من الحماسة والتوجه نحو أهداف معينة، وتبعا لذلك فقد عرف ماسلو تحقيق الذات بشكل عام باعتباره الاستفادة الكاملة والاستغلال التام لكل المواهب والقدرات والإمكانيات الموجودة لدى الفرد، فهي عملية مستمرة من استخدام المرء لقدراته بشكل كلي إبداعي وممتع، فهو يؤكد أن الإبداع يعد صفة من صفات الأفراد الذين يحاولون تحقيق ذواتهم.

3-8 المنظور الوجودي:

يرى العلماء الوجوديين أن ممارسة الحرية تتطلب ثمنا باهظا، فالوجود الإنساني وجود مستمر يقوم به الإنسان في محاولته للتعامل مع مشاكل الحياة وحلها والتقدم باتجاه تحقيق إمكانياته، والهدف الأساسي للوجودية هو مساعدة الفرد على الوصول إلى الأصالة، والتي تتضمن الحاجة إلى التجريد من الخبرة العيانية وتصنيف الأشياء والأحداث والخيال، الذي يعني جمع جميع الأفكار والتصنيفات وإعادتها بطرائق جديدة تقود إلى فهم التغيير والحكم الذي يعني تقييم الخبرات ومقومة صراعات الماضي في اللاشعوري والتركيز على الحاضر والمستقبل. (الخزاعي، 2016، ص31)

ويؤكد مادي أن الشخص المبدع يخوض مغامرة سياسية اجتماعية، لأن جهده الإبداعي يهدف إلى تغيير الوضع القائم، وهذا من شأنه أن يهدد بعض الأفراد والمؤسسات، وعلى المجتمع أن يتخذ خطواته لأن يحمي المبدعين، ويتضمن تخطيط مادي للحاجات الثلاث السيكولوجية والاجتماعية والبايولوجية

الجسمية، إن إشباع واحد منها يؤثر بالضرورة في الحاجتين الأخريين، كما يرى أن مسار النمو النموذجي يتضمن تشجيع الفرد على ممارسة دافعيته النفسية من أجل المعنى، وهذا لا يقود فقط إلى نضج قدرات الفرد في أن يرمز أو يتخيل أو يحكم، بل وتسهل أيضا نموه في عالم وجوده الاجتماعي البايولوجي، ويميل الفرد في النمو الأنموذجي إلى إدراك جسمه بأن يسمح له بإنجاز إمكاناته في أهداف معينة تتميز بالإبداع والأصالة. (عاجل، 2019، ص2707)

ومما قد تم ذكره يتضح لنا أن هناك الكثير من الاختلافات لدى النظريات التي قامت بتفسير دوافع الإبداع، بحيث تتمثل هذه النظريات في كل من نظرية التوجه المعرفي ونظرية الحاجات وأخيرا المنظور الوجودي، وقد كان لكل نظرية وجهة نظرها فقد ركزت نظرية التوجه المعرفي على الدور الذي تلعبه الدافعية في العملية الإبداعية الإجمالية، أما نظرية الحاجات فقد ركزت على الدوافع البشرية وحاجات الإنسان وتدرجها هرميا لتحقيق ذواتهم، وان الإبداع صفة من صفاهم، فيما ركزت النظرية الأخيرة على الوجود الإنساني ومحاولته لحل مشكلاته مما يتطلب وجود دافعية تسمح له بتحقيق الإبداع والأصالة.

خلاصة:

في الأخير يمكن القول أن الدافعية الإبداعية تعتبر عنصرا مهما لحياة الفرد ومؤشرا واضحا على النجاح في مختلف جوانب الحياة، خاصة لدى الطالب الجامعي، لأنها تساعده على تقديم الأفضل في حياته الحاضرة والمستقبلية، ويكون ذلك عن طريق القدرة على حل المشكلات وتقديم حلول متعددة، والعمل على توليد أفكار وتقنيات جديدة لم يسبق التطرق لها، وذلك كما ذكر ديبونو أن جوهر الدافعية الإبداعية هو الإيمان بأن هناك طرقا أخرى لعمل الأشياء، وأنه لا توجد طريقة وحيدة لعمل هذا الشيء، ولا يكون ذلك إلا من خلال الاعتماد على الجدة والكفاءة في النشاط الإبداعي، وكذا من خلال وجود دافع قوي يدفعه للقيام بالأفضل، مما يجعل منه شخصا مبدعا، فكل شخص قادر على أن يكون مبدع لأن الإبداع لا يأتي عن طريق الصدفة أو بفعل قوى خارقة، بل هو قدرة موجودة لدى كل فرد بدرجات متباينة، فينبغي فقط معرفة كيفية توجيهه واستغلاله بأحسن الطرق لتحقيق المبتغى.

ثانيا: جودة الحياة

تمهيد

1. مفهوم جودة الحياة

2. مقومات جودة الحياة

3. أبعاد جودة الحياة

4. مؤشرات جودة الحياة

5. مكونات جودة الحياة

6. مبادئ جودة الحياة

7. اتجاهات جودة الحياة

8. معوقات جودة الحياة

9. كيف نحقق جودة الحياة

خلاصة

تمهيد :

تعتبر جودة الحياة من المفاهيم المتبناة بوتيرة سريعة في عدة علوم، وهي من الموضوعات الحيوية في علم النفس الايجابي الذي يهتم بكل شيء يجعل الحياة أفضل، ولعل ذلك يعود على الفرد بالسعادة والرضا على حياته والإقبال عليها بحماس، والرغبة الحقيقية في معايشتها وبناء شبكة من العلاقات الايجابية مع المحيطين به، وندرة متناهية على مجابهة المواقف المشكلة من خلال طرح بدائل جيدة لحلها، والشعور المتزايد بالأمن والطمأنينة والثقة في قدراته وسعيه الدؤوب صوب إنجاز أهداف، وعدم الإحساس بالفعل عندما يعجز عن مواجهة بعض المواقف العسيرة، وتمتعه بالصحة النفسية والبدنية، فقد سعينا في هذا الفصل إلى توضيح مفهوم جودة الحياة ومقوماتها، وأيضا أبعاد جودة الحياة وكذا مؤشراتها، ومن ثم تطرقنا لمكونات جودة الحياة وأيضا مبادئها وأهم اتجاهاتها، وكذا معوقاتها وأخيرا كيفية تحقيق جودة الحياة.

1. مفهوم جودة الحياة :

تعتبر جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتمام كبيرا في مجال علم النفس، وذلك باعتبارها أصبحت من المتطلبات الأساسية لكل فرد وهدف أساسي لحياته، فقد تعددت واختلفت التعريفات المقدمة لجودة الحياة بحكم اختلاف هذا المفهوم من شخص لآخر، وسوف نذكر البعض منها:

ترى نعيسة: على أن جودة الحياة "هي شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تخدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه" (نعيسة ،2012، ص148).

كما تضيف داهم (2015، ص30) بأنها :" درجة رضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه المظاهر المختلفة في الحياة، ومدى سعادته بالوجود الإنساني، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، كما أنها تشمل على عوامل داخلية ترتبط بأفكار الفرد حول النشاطات مدى انجاز الفرد للمواقف".

أما وفق منظمة الصحة العالمية :"هي إدراك الأشخاص إلى مكانهم في الواقع ووضعهم في الحياة، وتشمل العديدة من المكونات منها الثقافة والقيم والنظام الذي من خلالهم لهم علاقة بأهدافهم وتطلعاتهم واهتماماتهم في ضوء تقيمهم لجوانب حياتهم، التي تشمل الرضا عن الحياة : الأنشطة المهنية وأنشطة الحياة اليومية"(حساني، 2018، ص262).

وتذكر إبراهيم (2018، ص15): أن مفهوم جودة الحياة للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية الاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم أحيانا أخرى للتعبير عن إدراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة ويأتي الشعور بجودة الحياة، فهي حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على إشباع حاجاته المختلفة الفطرية والمكتسبة والاستمتاع بالظروف المحيطة به.

وينظر حمدان(2018، ص18): أن جودة الحياة هي تمتع الفرد بصحة بدنية وانفعالية جيدة، وأن يتميز بدرجة من القبول والرضا و قوي الإرادة صامدا أمام مختلف الضغوط التي تواجهه، كما أن يكون ذا كفاءة اجتماعية وذاتية عالية راضيا عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، وان يتميز بالثقة في النفس ومقدرا لذاته مما يجعله يعيش شعور السعادة ويشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلا بحاضره ومستقبله، متمسكا بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، ومتطلعا للمستقبل.

ومنه نستنتج أن جودة الحياة مفهوم واسع النطاق، فهو يتمثل في إشباع الفرد لمختلف حاجاته من جميع الجوانب سواء النفسية أو الجسمية أو الاجتماعية، وذلك نتيجة تحقيق التوافق النفسي والوجداني مما يجعله راض عن حياته.

2. مقومات جودة الحياة:

تعتبر جودة الحياة مفهوم نسبي يختلف من شخص إلى أخر حسب ما يراه من اعتبارات تقيم حياته، وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة وهي كالتالي:

1) القدرة على التحكم
2) الصحة الجسمانية والعقلية
3) الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية
4) القدرة على التفكير وأخذ القرارات
5) المعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية
6) الأوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة التي يحياها. (شهاوي، 2018، ص160)

أما بالنسبة لبوعيشة (2014) فهي ترى أن مقومات جودة الحياة تتمثل في أربعة نواحي أساسية تتفاعل مع بعضها البعض وتؤثر على الإنسان وصحته، وتتمثل في كل من:

أ) الناحية الجسمانية
ب) الناحية الشعورية
ت) الناحية العقلية
ث) الناحية النفسية

وهذه النواحي الأربع تعتبر الاحتياجات الأساسية الضرورية لحياة الإنسان التي لا يمكنه الاستغناء عنها أو العيش بدونها، وتسمى أيضا بالاحتياجات الأولية، فهذه الاحتياجات تقف جنبا لجنب مع مقومات جودة الحياة، بل تعتبر جزءا مكملا لها والإخلال بأي عنصر فيها يؤدي إلى خلق صراع، ولكن هذا لا يمنع من وجود الناحية الصحية وتتمثل في: العجز، التقدم في العمر، الألم، الخوف، ضغط العمل، الحروب، الموت، الإحباط، الأمل، اللياقة الجسمانية، والراحة أيضا.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية فإنها تتمثل فيما يلي:

- "الصحة الجسدية: القدرة على القيام بوظائف الجسم ديناميكية وحالة مثلى من اللياقة البدنية.
- الصحة النفسية: وهي أن يحترم الفرد نفسه والخلو من الصراعات الداخلية، وشعوره بالسعادة والراحة النفسية والقناعة والهدوء والمرح دون اضطراب أو تردد"(أبو صالح وحمادة، 2009).
- الصحة الروحية: "هي صحة تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للحصول على السلام مع النفس.

- الصحة العقلية: وهي صحة تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح وتناسق الشعور بالمسؤولية والقدرة على جسم الخيارات واتخاذ القرارات وصنعها"(إبراهيم، 2016، ص37).
- الصحة الاجتماعية: "هي القدرة على إقامة علاقة مع الآخرين والاستمرار بها والاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم.
- الصحة المجتمعية: وهي القدرة على إقامة علاقة مع كل من يحيط بالفرد من مادة وأشخاص وقوانين وأنظمة" ("العفو كمتغير وسيط"، 2015، ص297).

ومما سبق ذكره نجد أن مقومات جودة الحياة بشكل عام ترتكز على الإنسان وسعادته وصحته من جميع الجوانب إما الذاتية أو الموضوعية، وهي تشمل مختلف النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والتي تعتبر من ضروريات الحياة الأساسية.

3. مؤشرات جودة الحياة:

تختلف جودة الحياة من شخص لآخر، حيث تتحكم في تحديها عدة عوامل وذلك حسب ما يراه الفرد من معايير لتقييم حياته، وتتمثل هذه المؤشرات حسب بعض الباحثين في ما يلي:

لقد حدد" فالو فيلد" عدد من مؤشرات الدالة على شعور الفرد بجودة الحياة من أهمها ما يلي:

1. الإحساس بجودة الحياة: "حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على إشباع حاجاته المختلفة الفطرية والمكتسبة والاستمتاع بالظروف المحيطة به" (عمرون، 2017، ص37).
2. المؤشرات النفسية: "وتتبدى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة والرضا" (نعيسة، 2011، ص149).
3. المؤشرات الجسمية والبدنية :" وتتمثل في الرضا الفرد عن حالته الصحية وتعايش مع الآلام والنوم والشهية في تناول الغذاء" (كاظم، 2006، ص23).
4. المؤشرات الاجتماعية:" تتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلا عن ممارسة الفرد الأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
5. المؤشرات المهنية: تتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته وقدرته على التوافق مع واجبات عمله" (شيخي، 2014، ص8).

كما قام الكبيسي (2016، ص435) بتحديد نوعين من مؤشرات جودة الحياة وهي كل من:

المؤشرات الذاتية:" بحيث تهتم بتقييم جودة الحياة كما يدركها ويستجيب لها الأفراد، وما تحققه لهم من إشباعات ومن ثم مدى شعورهم بالرضا عن الحياة أو السعادة، وبالتالي فسعادة الناس ورضاهم أو سعادتهم وسخطهم هو أفضل مؤشر لجودة الحياة".

المؤشرات الموضوعية: بحيث تعتبر المؤشرات الموضوعية للمجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد محكا مرجعيا تقيس الدخل والسكن والعمر وغيرها، بحيث أن المتحمسين لهذا النوع من المؤشرات هم الأخصائيون والعاملون بأجهزة الدولة والعلماء والمنظمات الدولية المهتمة بالتنمية، بحيث تشمل العديد من المجالات. (فواطمية، 2018)

ومن خلال هذه المؤشرات يمكننا القول أن جودة الحياة لها عدة مؤشرات تساهم في تحديد إن كان الفرد راض عن نفسه وحياته، بحيث تتنوع من مؤشرات نفسية وجسدية ومهنية واجتماعية ومجتمعية وموضوعية وذاتية، وكلها مؤشرات دالة على تمتع الفرد بجودة الحياة.

4. أبعاد جودة الحياة:

ينظر إلى جودة الحياة على أنها تركيب متعدد الأبعاد، وقد اعترف الباحثون الذين حاولوا إجراء قراءة شاملة حول جودة الحياة بأنها مفهوم مركب ومتغير الأبعاد، حيث يوضح الشريف ثلاث أبعاد وتتمثل في:

1/ " جودة الحياة الموضوعية: وتعني ما يوفره المجتمع للأفراد من إمكانيات مادية إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد.

2/ "جودة الحياة الذاتية: ونعني كيف يشعر الفرد بالحياة الجيدة التي يعيشها، أو مدى الرضا والقناعة عن الحياة والسعادة بها" (الشريف، 2017، ص50).

3/ جودة الحياة الوجودية: "هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد ويستطيع من خلالها تحقيق وجوده"(حمدان، 2018، ص22).

أما Good فحدد أربعة أبعاد أساسية لجودة الحياة وتتمثل في:

1. حاجات الفرد.
2. التوقعات.
3. المصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات.
4. النسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات (الحلو، 2016، ص322).

أما الكبيسي (2016، ص436) فيرى أنها تتضمن بعدين هما الذاتي والموضوعي:

1) "البعد الذاتي: ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في: الرفاهية الشخصية والإحساس بحسن الحال، الرضا عن الحياة ذات المعنى.

2) البعد الموضوعي: ويتضمن أبعاد فرعية وتتمثل في عوامل موضوعية مثل المعايير الثقافية، إشباع الاجتماعية تحقيق الإمكانيات، السلامة البدنية".

ويشير لشرافي (2013، ص58) أن دورة الحياة والخبرات المتباينة التي نتعرض لها في كل مرحلة من مراحل حياتنا تلعب دورا شديد الأهمية في واقع الأمر في ثبات أو تغير رؤيتنا لجودة الحياة الشخصية، وعلى الرغم من أن لكل شخص توقعاته الكيفية الخاصة يوجد نمط يمكن في ضوئه تحديد ثماني أبعاد تؤدي إلى إمكانية تقييم جودة الحياة الشخصية لكل إنسان بغض النظر عن تصوراته ورؤاه الشخصية وهذه الأبعاد هي:

- 1 السلامة البدنية والتكامل البدني العام.
- 2 الشعور بالسلامة و الأمن.
- 3 الشعور بالقيمة و الجدارة الشخصية.
- 4 الحياة المنظمة و المقننة.
- 5 الإحساس بالانتماء للآخرين.
- 6 المشاركة الاجتماعية.
- 7 أنشطة الحياة اليومية ذات المعنى أو الهادفة.
- 8 الرضا والسعادة الداخلية.

ولا يوجد لهذه الأبعاد ترتيب هرمي محدد أو ثابت، بل ينظم كل فرد هذه الأبعاد في بناء هرمي وفق أولوياته ورؤاه الذاتية لأهمية كل قيمة بالنسبة لجودة حياته الشخصية، كذلك يمكن تركيبها حسب أولوياته، يعتمد على الخبرات الذاتية بكل فرد وعلى الثقافة التي يعيش في إطارها.

كما يضيف إبراهيم والعبيدي (2013، ص157) أنه يمكن النظر إلى كل من الأبعاد الثمانية الأساسية باستخدام مصطلحات الجودة كنوع من العلاقة أو التوازن بين جودة والواقع بمعنى إذا تجاوز الواقع التوقعات سيخير الفرد الجودة المرتبطة بهذه القيمة أو تلك بصورة شديدة الايجابية وإذا كان هناك نوعا من التوازن بين الواقع والتوقعات يخير الشخص بجودة حياته الشخصية بصورة محايدة وتقل جودة الشخصية إلى أدنى مستوياتها إذا فاقت أو تجاوزت الأهداف والتوقعات الشخصية الواقع بكثي.

أما بالنسبة لكاظم فقد حدد لجودة الحياة أربعة أبعاد، وهي تتمثل في كل من:

- جودة الحياة العامة
- جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
- جودة التعليم والدراسة
- جودة العواطف

- الجودة النفسية
- جودة الحياة الشغل والوقت. (كاظم، 2010، ص47)

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن هناك اختلاف كبير بين الباحثين في تحديد أبعاد جودة الحياة، ولكن رغم هذا الاختلاف إلا أن جميع هذه الأبعاد تظم كلا الجانبين الشخصي والاجتماعي، وتتضمن في داخلها كل ما يؤدي لإشباع الفرد لمختلف حاجاته ورغباته ويساهم في تحقيق استقراره.

5. مكونات جودة الحياة:

تعددت الدراسات التي أوضحت مكونات جودة الحياة، ومنهم من يطلق عليها مؤشرات جودة الحياة، وكل هذه الكلمات والإشارات تدل على مغزى واحد هو مكونات جودة الحياة، وتشمل على ما يلي:

❖ **الرضا عن الحياة:**

يذكر الفحل(2016) الرضا عن الحياة يعتبر من بين أهم مؤشرات الصحة الجسمية والنفسية، كما أنه يشير إلى مدى ازدهار الناس بشكل جيد، وهي شعور الفرد بالفرح والسعادة والطمأنينة، وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة لرضاه عن إشباع حاجاته ونتيجة لتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية.

وهذا ما أكده أبو نصر: بأن الرضا عن الحياة هو تقبل الفرد لذاته وأسلوب الحياة في المجال الحيوي الذي يحيط به، فهو متوافق مع ذاته وأسرته وسعيدا في عمله متقبلا لأصدقائه وزملائه، راضيا عن إنجازاته الماضية متفائلا بما ينتظره من مستقبل مسيطرا على بيته، فهو صاحب القرار قادرا على تحقيق أهدافه. (أبو النصر، 2017، ص32)

فالرضا عن الحياة سواء كانت بوجه عام أو عن مجال محدد من المجالات الحياتية يمثل عنصر هام من عناصر جودة حياة الفرد، فانخفاض رضا الفرد ينعكس سلبيا على جودة حياته، وبهذا يؤكد روجاس بأنه مكون أساسي من مكونات جودة الحياة ، وجامع لمدى رضا الفرد عن جوانب حياته المختلفة من مختلف النواحي الاجتماعية والذاتية. (فواطمية، 2018، ص334)

❖ **السعادة:**

" تعد السعادة أحد مكونات جودة الحياة، فهي تستعمل للتعبير عن حالة الإشباع التام لكل الميولات الإنسانية، وهي دائما غير تامة وليست خاصية تميز الإنسان وحده، كما تعتبر حالة أو وضعية نرغب في دوامها دون حدوث أي تغيير" (لزرق والهلالي، 2013، ص10).

كذلك يعرف هيبرون السعادة" بوصفها حالة عقلية، وحياة يسيرة تسهل سبل العيش الرغيد لك، وبعبارة أخرى هي مصطلح مركزي في مفرداتنا اليومية، يستخدمه الناس في الأوقات جميعها بغية التفكير في كل الأمور" (هيبرون، 2015، ص21).

❖ **الراحة النفسية:**

يتم تحديدها حسب فواطمية (2018، ص20) من خلال ثلاث شروط أساسية هي:

1. ذاتية بمعنى تقدير ذاتي الذي لاعلاقة مع شروط الحياة الموضوعية.
2. ترتبط بالتقويم الايجابي الشامل للحياة أي الرضا عن الحياة .
3. لا تحدد بغياب الانفعالات السلبية كالقلق والاكتئاب ، بمعنى ترتبط بالحضور الوجدان الايجابي.

كما يبين أحمد محمد الكنج : أن مفهوم جودة الحياة يستخدم في أدبيات علم النفس الايجابي ويتكون من ثلاث مكونات رئيسية تتمثل فيما يلي:

❖ الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء، ويرتبط الإحساس بحسن الحال وبالانفعالات، ويرتبط الرضا بالقناعات الفكرية أو المعرفية الداعمة لهذا الإحساس، وكليهما مفاهيم نفسية ذاتية أي ذات علاقة برؤية و إدراك وتقييم المرء.

❖ القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية.

❖ القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة الاجتماعية منها المساندة الاجتماعية.(حمايدية، خلاف، وبوزيدي، 2018، ص199)

❖ ويرى فرجاني (1992) أن مكونات جودة الحياة هي:

1) الحقوق الفردية وتتمثل في:

- السلامة الشخصية: (حظر التعذيب والإيذاء البدني والنفسي والمعاملة غير الإنسانية والعقوبات القاسية أو المحطة بالكرامة).
- حرية الرأي والتعبير والبحث عن المعلومات والأفكار والحصول عليها ونقلها.
- حرية الفكر والعقيدة والتعبير عنها.
- حرية الحياة الخاصة.

2) الحقوق الجمعية :

- تكوين الأسرة.
- الرعاية الاجتماعية والصحية.
- مستوى معيشة لائق.

- التعليم المجاني في المرحلة الأساسية والمكسب للقيم والمهارات والتوجهات الاجتماعية المحفزة للنهضة ، والمستمر مدى الحياة. (داهم، 2015، ص38)

كما حددتها Ryff في عدة عوامل رئيسية وهي تتمثل في كل من:

- ❖ " الاستقلالية.
- ❖ التمكن البيئي.
- ❖ التطور
- ❖ العلاقات الايجابية مع الآخرين
- ❖ الحياة الهادفة
- ❖ تقبل الذات" (الجمال ،د س).

ومما سبق نستنتج أن الرضا والسعادة والراحة النفسية من أبرز المكونات الأساسية لجودة الحياة، إضافة إلى القدرة على إشباع حاجات الفرد من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجال الاجتماعي والنفسي والتعليمي.

6. مبادئ جودة الحياة:

على الرغم من وجود وجهات نظر مختلفة بين الباحثين على مفهوم جودة الحياة والتي تمثلت في التعريف للأبعاد والمحددات، لكن يمكن القول بأن هناك شبه اتفاق من بعض الباحثين على أن هناك مبادئ يمكن أن تكون مشتركة بين الأفراد سواء كانوا معاقين أم أسوياء وتتمثل فيما يلي:

- ➢ إن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسية للإنسان ومدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة.
- ➢ إن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الإنسانية، بمعنى أنها تختلف من شخص لأخر ومن عائلة إلى أخرى ومن برنامج لأخر.
- ➢ إن مفهوم جودة الحياة له علاقة قوية ومباشرة في البيئة التي يعيش فيها الإنسان.
- ➢ إن مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي للإنسان والأشخاص المحيطين به.
- ➢ إن هذه المبادئ مشتركة بين الشخص الطبيعي والشخص المعاق. (المشاقبة، 2015، ص36)

وتشير جودي (في بن عطية وعيدة، 2017، ص38): إلى أنه من خلال الاستعراض لمفهوم جودة الحياة من وجهات نظر متعددة، فإنه يشير إلى أنه يجب تحديد أولا مفهوم الحياة الجيدة وكيف يحدد الناس حياتهم الخاصة.

كما يجب أن يوضع في الاعتبار عند تعريف هذا المفهوم:

- أنه مفهوم عام وليس قاصرا على فئة معينة.
- مفهوم شامل يتضمن أكبر قدر ممكن من مظاهر حياة الفرد.
- يجب أن يجسد فكرة تعظيم قدرة الفرد على التحكم وواضحا في اعتبار حدود الحرية.
- يجب أن يعكس المعيارية وما يتضمنها من معايير اجتماعية.
- يجب أن يحترم الميل للدفاع عن الذات.

وقد ذكر السرسي (2016، ص393) أنه قد توصل جودي إلى بعض الحقائق الخاصة لجودة الحياة منها:

أ) تتكون جودة الحياة الأشخاص المعاقين من نفس العوامل والعلاقات ذات الأهمية في تكوين الحياة لغير المعاقين.

ب) كما يشعر الفرد بجودة الحياة عندما يشبع حاجاته الأساسية، تكون لديه الفرصة لتحقيق أهدافه في مجالات حياته الرئيسية

ت) ترتبط جودة الحياة الفرد بجودة حياة الأشخاص الآخرين الذين يعيشون في البيئة نفسها.

ث) جودة الحياة بناء نفسي يمكن قياسه من خلال المؤشرات الذاتية والمؤشرات الاجتماعية.

ج) تعزيز جودة الحياة يتضمن الأنشطة وبرامج التأهيل والعلاج الاجتماعي.

7. الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة:

نستخدم مفهوم جودة الحياة أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية الاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم أحيانا أخرى للتعبير عن إدراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة.

وثمة أربعة اتجاهات رئيسية في وصف وتفسير جودة الحياة هي:

7-1 الاتجاه الفلسفي:

يؤكد هذا الاتجاه على أن وجود الحياة حق متكافئ في الحياة والازدهار، وأن هناك الكثير من المواقف التي تتطلب الجودة حتى يحصل الإنسان على الرضا والسعادة لتحقيق جودة الحياة، فحسب المنظور الفلسفي جاء هذا المفهوم من أجل وضع مفاهيم السعادة ضمن الثلاثية البراغماتية المنظورة والمتمثلة في أن الفكرة لا يمكن أن تتحول إلى اعتقاد إلا إذا أثبتت نجاحها على المستوى العلمي أو القيمة الفورية، والمستوى العلمي أقرب إلى مفهوم السعادة والرفاهية الشخصية منه إلى أي مفهوم أخر.

كما ينظر إلى جودة الحياة من منظور فلسفي آخر على أنه من دون أن يحرر الإنسان نفسه من أسرار الواقع والغوص في المثالية لا يمكنه الوصول إلى هذه السعادة المؤلمة، وبالتالي فالجودة من المنظور الفلسفي مفارقة للواقع، فالسعادة تلمس متخيلة حالمة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام للآلام ومصاعب الحياة، والاندفاع في مسار الحصول على السعادة وفقا لهذا المنظور لم يستطيع أن يحقق الإنسان سوى تباشير أمل حالمة، وبالتالي ظل الإنسان ينشد السعادة لكنه في المقابل لم يحصل سوى على البؤس والتعاسة. (أبو حلاوة، 2010)

والحصول على السعادة يكون باستعمال العقل، والمنطق وعلم الطبيعة هما من يخدمانها، فالمنطق هو الذي يسلم الإنسان لليقين الذي به يطمئن العقل والذي بدوره يؤدي إلى تحقيق السعادة، أما علم الطبيعة فهو يهدف إلى تحرير الإنسان من مخاوفه وقلقه وأحاسيسه التي تثير فيه الرعب. (الشرقاوي، 2013، ص50)

2 الاتجاه الاجتماعي:

يرى "هانكس" أن الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت منذ فترة طويلة، وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية إجراءات موضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد، معدلات الوفيات، معدل ضحايا المرض، نوعية السكن، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع، إضافة لمستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع لأخر، وجودة الحياة ترتبط بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه الفرد من عائد مادي من وراء عمله والمكانة المهنية للفرد وتأثيره على الحياة، إضافة إلى علاقة الفرد مع الزملاء فهي تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة. (إبراهيم، 2016، ص16)

ويضيف بكر (2013) بأن العلماء المهتمين بمثل هذه القياسات بينوا أن البيانات التي تتمخض عنها هذه القياسات لا تعبر عن جودة الحياة بقدر ماهي تعبير عن كم الحياة، أي ما يقدم من خدمات لحياة للفرد، لأن تحقيق الأهداف الاجتماعية لايعني بالضرورة تحسنا في نوعية الحياة في المجتمع، فزيادة الدخل القومي أو ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة التقدم العلمي والتكنولوجي لايدل على أن المجتمع قد انتقل إلى الأفضل أو أن الأفراد قد أصبحوا أكثر سعادة ورضا عن نفسهم.

3-7 الاتجاه النفسي:

يركز هذا الاتجاه على إدراك الفرد كمحدد أساسي للمفهوم وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النفسية الأخرى، وأهمها القيم والحاجات النفسية وإشباعها وتحقيق الذات ومستوى الطموح لدى الأفراد، وبالتالي فالعنصر الأساسي لجودة الحياة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئة، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته، فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلالها نوعية حياة الفرد، فوفقا للمنظور النفسي جودة الحياة هي البناء الكلي الشامل الذي

يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية.(الكنج، 2014، ص22).

ويضيف بكر (2013) أن تقويم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته يعتبر انعكاسا مباشرا لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات مع تدخل العوامل النفسية في التقييمات الاجتماعية والاقتصادية، وإشباع الحاجات بالسبل الملائمة يمثل جوهر جودة الحياة.

4 الاتجاه الطبي:

يهدف هذا الاتجاه حسب رفيال وآخرون إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية مختلفة أو نفسية أو عقلية، وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية، وهو من الموضوعات الشائعة للمحاضرات، حيث تعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة. (داهم، 2015، ص45)

إن تطوير جودة الحياة هو الهدف المتوقع لمقدمي الخدمة الصحية وتقييم حاجة الناس لجودة الحياة، تشمل أيضا تقييم احتياجات الأفراد وتوفير البدائل لهذه الاحتياجات متى ولو لم يكن هناك تشخيص لمرض معين أو مشكلة، وتعطي جودة الحياة مؤشرا للمخاطر الصحية، والتي من الممكن أن تكون جسدية أو نفسية وذلك في غياب علاج حالي أو الاحتياج للخدمات. (الأسود، 2017، ص91)

ومما سبق ذكره نجد أن لجودة الحياة اتجاهات متعددة ومختلفة لتفسير مفهومها، وتتمثل في أربعة اتجاهات هي الاتجاه النفسي، الاتجاه الاجتماعي، الاتجاه الطبي، الاتجاه الفلسفي.

8. معوقات جودة الحياة:

لجودة الحياة عراقيل تعيق الفرد هي تحقيق أماله وطموحاته نذكر منها:

8-1 ضغوط الحياة:

" إن الضغوط تمثل خطرا على صحة الفرد وتوازنه كما تهدد كيانه النفسي وما ينشأ عنها عن ممارسة مهام الحياة اليومية وانخفاض الدافعية للعمل والشعور بالإنهاك النفسي، وقد يواجه الفرد يوميا العديد من الضغوطات في البيت والشارع ومكان العمل وغيره" (الطائي، 2015، ص61).

كما يذكر السرسي (2016) أن ضغوطات الحياة تسبب للفرد العديد من الأمراض كمرض القلب والقرحة، والتي تكون جراء ضغط العمل الذي ينشأ من خلال قيادة العمل والي تتمثل في علاقة الرئيس

بمرؤوسيه وتنشأ الصراعات في حالة إتباع السياسات المجحفة لحقوق العاملين إلى جانب افتقار وسائل الاتصال بين الرؤساء ومرؤوسيهم وأيضا والافتقار إلى المسؤولية بذاتها وأيضا الصراع الداخلي.

2-8 الصدمات:

إن الصدمة بنوعيها الداخلية والخارجية يمكن أن تحدث ضغوطا نفسية داخلية كالإحساس بالضياع وعدم الأمان والشعور بالعجز وخارجية كالاغتراب واللجوء الاضطراري وضعف المساندة، وكل هذه الضغوطات تشكل معيقا من معيقات الوصول لجودة الحياة، مما يجعل من هؤلاء الأفراد مستهدفين لنتائج سلبية أكثر. (يونس، 2018، ص121)

ولقد تم تصنيف معوقات جودة الحياة إلى معوقات ناتجة من الظروف الداخلية والظروف الخارجية، ويقصد بالظروف الداخلية الخصائص البدنية والنفسية والاجتماعية للفرد، أما الظروف الخارجية فيقصد بها تلك العوامل المرتبطة بتأثير الآخرين والبيئة التي يعيش بها ذلك الشخص.

ومن أهم معوقات جودة الحياة والمرتبطة بالظروف الداخلية تتمثل في كل من المرض والإعاقات والخبرات الحياتية السلبية، أما الظروف الخارجية فتتمثل في نقص المساندة الاجتماعية وظروف الحياة أو المعيشة السيئة وسوء الاختيار. (شيخي، 2014، ص94)

3-8 الضغوطات الاقتصادية:

" كالحروب فمهما كانت طبيعتها عرقية أم سياسية تؤثر بالسلب على جودة حياة الإنسان، فهو الذي يدمر نفسه وصحته فيما يخترعه من أسلحة يقتل بها نفسه ويلوث من خلالها البيئة التي يحبها" (السرسي، 2016، ص397)

ومنه يتضح لنا انه هناك العديد من المشكلات التي تقف عائقا أمام الفرد لتحقيق السعادة والرضا عن حياته، وهي متنوعة ومختلفة وناتجة إما من الظروف الداخلية كالأمراض والحالة النفسية، أومن الظروف الخارجية وما يتعلق بحياة الشخص وعلاقاته مع المجتمع، وكلها عوامل تساهم في ضعف جودة حياة الفرد.

9. كيف نحقق جودة الحياة:

لكي يستطيع الإنسان الشعور بجودة الحياة والوصول إليها لابد أن تتضافر مجموعة من العوامل ليتحقق هذا الشعور وتتمثل هذه العوامل في الآتي:

1-9 إشباع الحاجات كمكون أساسي:

يذكر الشريف (2017) أن البعض يرون أن لب موضوع جودة الحياة وجوهرها يكمن في إشباعات الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة، وذلك وفقا لمبدأ إشباع الحاجات، فالحاجة هي الشعور بالنقص وهذه الحاجات تدفع الشخص للأمام بقصد الوصول إلى تحقيق الذات، وذلك ماأكده ماسلو بأهمية إشباع هذه الحاجات والمتمثلة في :

1) الحاجة الفيسيولوجية
2) الحاجة إلى الأمن
3) الحاجة إلى الانتماء
4) الحاجة للمكانة الاجتماعية
5) الحاجة لتقدير الذات.

" ومن الحاجات الضرورية لتحقيق جودة الحياة هو إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية، العلاقات الاجتماعية والاستقرار الأسري الذي يعد من أهم أسباب تفوق الفرد" (غانم، 2015، ص203).

2-9 تحقيق الفرد لذاته وتقديرها:

حيث عرف زهران (2005) مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، وتقدير الذات هو تقييم الفرد لذاته وآماله المستقبلية وميزاته ووضعه بين الآخرين، فالفرد دائما يسعى لتعزيز وتأكيد وتحقيق ذاته، ويكون ذلك بدافع من الحاجة للتقدير والمكانة، وحاجته للتقدير تدفعه للسعي الدائم للانجاز والتحصيل، وذلك عن طريق التغلب على العوائق والعمل نحو الهدف، مما يجعله يحقق القدر المطلوب من السعادة والتوافق ومنه تحقيق جودة الحياة.

3-9 وجود معنى للحياة:

يعد من المفاهيم الأساسية عن العالم النفسي فرانكل والذي أسماه إرادة المعنى، والذي يعني سعي الإنسان لإيجاد معنى في حياته والذي يعمل بوصفه دافعا للسلوك، ومعنى الحياة عند فرانكل يعني اكتشاف العالم بوصفه عالما ذا معنى، إذ لا يمكن افتراض وجود المعاني وكأنها خلق ذاتي بل أن مهمة الإنسان تكمن في البحث عن المعنى، واكتشافه هذه المهمة تتحقق من خلال ثلاث طرائق وهي: القيم الإبداعية، القيم الموقفية وقيم الخبرة. (عمرون، 2017، ص49)

4-9 وجود علاقة اجتماعية وعلم اجتماعي:

إن العلاقات الجيدة تعتبر من أهم مصادر السعادة وربما يكون الفرد بحاجة إلى التدريب على المهارات الاجتماعية التي تجلب له السعادة

كما ترى أن العلاقات الاجتماعية مهمة للأشخاص ذوي الإعاقة لأنه من خلالها يشعرون بالثقة بالنفس والأهمية، والاحترام والتقدير وتفريغ الهموم وإشباع الحاجات، كما أنها تعمل على زرع الثقة ما بين الشخص ذي الإعاقة وأفراد المجتمع، كما يشعرون من خلالها بالأمن والطمأنينة والنظر نظرة تفاؤل اتجاه الحياة والمستقبل ومن ثم شعوره بجودة حياته. (حمدان، 2018، ص69)

5-9 الرضا عن الحياة :

" وهو أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة وهذا لا يحصل إلا بعد أن يشبع الفرد جميع حاجاته ورغباته الأساسية والثانوية على وفق تصنيف ماسلو للحاجات في الحياة لكي يشعر بالرضا عنها" (الطائي، 2015، ص60)،" فهو يعتبر مؤشرا لتقييم حياة الفرد في مجالات متعددة ويشير الى الصحة النفسية والجسدية للفرد وباستقلاليته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها" (الفحل، 2016).

6-9 الصلابة النفسية:

هي مجموعة من الخصال أو السمات الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية، وهي تضم سمات فرعية مثل الالتزام والتحدي والتحكم، يراها الفرد على أنها مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح، ولقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث بأنها ميزة للأشخاص الذين يمتلكون دافع داخلي نحو إدراك الذات، وهو ما سماه دافع تحقيق الذات. (مليحة، 2019، ص70)

7-9 التدين:

يعتبر الدين وسيلة ممتازة لتحقيق وضمان جودة الحياة، فالدين في علاقته بالقوانين إنه الإستراتيجية الكبرى التي تسعى القوانين إلى تحقيقها من خلال التوافق القابل للفهم بين مكونات المجتمع لتحقيق الصالح العام وضمان جودة الحياة وعمرانها، كما أن الدين يمكن أن يتخذ كقيمة تنمي لدى الفرد المعنى الإيجابي للحياة، وتجعله أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط وأكثر قدرة على مواجهة الصعاب، وعليه فإن عامل الدين مهم ومؤثر في حياة الأشخاص. ("الدين"، 2016)

8-9 السعادة:

ترى سهير محمد أنها" سمى من سمات شخصية الفرد يتميز أصحابها معظم الوقت بالنشاط داخلي خارجي والحيوية والراحة، ولديهم القدرة على الاستمتاع، ويتمتعون بالوقت بطريقتهم الخاصة ولديهم مشاعر للحب والصداقة ونظرتهم للحياة إيجابية ومعظم تعاملاتهم وعلاقاتهم ناجحة" (سليمان وزكي، 2016، ص577).

كما تضيف الخضراء (2016) أنها مصطلح مركزي في مفرداتنا اليومية يستخدمه الناس في الأوقات جميعها بغية التفكير في الأمور التي تهمهم، فهي حالة عقلية ونفسية تنتاب الفرد، كما أنها أمر مهم، فهي تعتبر كمقياس للحياة الجيدة.

9-9 التوجه نحو المستقبل:

إن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق، والذي يشكل خطورة في حياة الفرد، والذي يمثل خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية، وحاضرة أيضا يعيشها الفرد والذي يجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخط، ومن ثم شعوره بعدم الاستقرار، وقد تسبب له هذه الحالة شيئا من التشاؤم واليأس، الذي قد يؤدي به في النهاية إلى اضطراب حقيقي وخطير كالاكتئاب والاضطرابات النفسية والعصبية الخطيرة، كما أن التوجه نحو المستقبل والأمل في غد أكثر تفاؤلا يعد أمرا هاما يؤثر على جودة حياة الأشخاص. (الحمدان، 2018، ص71)

ومما سبق ذكره يتبين أن انه هو الكثير من السبل لتحقيق جودة الحياة والوصول إليها، ويبدأ هذا الطريق من مواجهة الصعوبات والعراقيل التي تواجه الفرد والعمل على استبدالها بما هو أفضل، وذلك انطلاقا من العمل على إشباع مختلف الحاجات إلى غاية الوصول للرضا والسعادة ومنه تحقيق جودة الحياة.

خلاصة:

من خلال كل ماتم عرضه نجد أن جودة الحياة من المفاهيم الصعبة نظرا لما تحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة مع بعضها البعض، كما أنها ذات أهمية بالغة في حياة الفرد، ذلك لما تتضمنه من الاستمتاع بمختلف الظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات الذي يعتبر شيء أساسي لكل فرد، والشعور بالسعادة من جميع الجوانب المادية والاجتماعية والنفسية، وكذا إدراكه لقوى ومتضمنات حياته وشعوره بمعنى الحياة، ففي جودة الحياة يستطيع الفرد تحقيق مختلف آماله وطموحاته واهتماماته، كما أنها تمنحه القدرة على التغلب على المشكلات التي تقف عائقا أمام وصوله لتحقيق أهدافه، ولا يكون ذلك إلا من خلال العمل على تجاوزها والانقياد بالعوامل التي تساعده على ذلك، لأن التغلب على هذه المشكلات تجعل منه شخصا خال من التوتر والقلق، وتعطيه في نفس الوقت نظرة إيجابية للحياة، مما يجعله فرد متمتع بجودة الحياة من مختلف النواحي.

ثالثا: الدراسات السابقة

1. **الدراسات السابقة للدافعية الإبداعية**
2. **الدراسات السابقة لجودة الحياة**
3. **التعقيب على الدراسات السابقة**

الدراسات السابقة:

لقد كانت متغيرات الدراسة الحالية موضوع دراسات سابقة وهي متعددة ومختلفة، وسوف نعرض البعض منها العربية والأجنبية وفق تاريخ إجرائها وذلك من الأقدم إلى الأحدث.

1. الدراسات السابقة للدافعية الإبداعية:

يعتبر موضوع الدافعية الإبداعية من المواضيع المهمة لدى الباحثين، لذا هنالك العديد من الدراسات التي تناولت هذا المتغير لدراسته، وسوف يتم عرض البعض من هذه الدراسات العربية منها والأجنبية وذلك حسب تاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث.

1-1 الدراسات العربية:

دراسة الفراجي (2015): بعنوان الدافعية الإبداعية وعلاقتها بالأحكام الجمالية والتفكير المنتج لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأحكام الجمالية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة، وكذا الفروق في الأحكام الجمالية وفق متغيري الجنس والتخصيص الدراسي والدافعية الإبداعية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة، وكذا الفروق في الدافعية الإبداعية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، بحيث تألفت عينة البحث من 400 طالب و طالبة من طلبة معاهد الفنون الجميلة ،تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي من الذكور وإناث، ومن ثلاث تخصصات دراسية بحيث استعمل في البحث ثلاث أدوات المتمثلة في كل من مقياس الأحكام الجمالية من إعداد الباحثة، والأداة الثانية متمثلة في مقياس للتفكير المنتج الذي تم بناءه من طرف الباحثة، وكذا مقياس الدافعية الإبداعية الذي قامت ببنائه وفق طريقة ليكرت، وقامت بالتأكد من خصائصه السيكومترية، وقد قامت باستعمال العديد من الوسائل الإحصائية منها اختبار مربع كاي، الاختبار التائي لعيينتين مستقلتين، معادلة ألفا كرومباخ، ومعادلة ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان وغيرها من الوسائل، وقد توصلت في الأخير إلى عدد من النتائج منها:

يتمنع طلبت معاهد الفنون الجميلة بالأحكام الجمالية بالدافعية الإبداعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأحكام الجمالية على وفق متغيري النوع والتخصص والتفاعل الدراسي بينهما، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية الإبداعية لمتغيري النوع والتخصيص الدراسي والتفاعل بينهما، ووجود إسهام ضعيف للتفكير المنتج للدافعية الإبداعية لطلبة معاهد الفنون الجمالية.

دراسة عطوان (2018):بعنوان الدافعية الإبداعية والذكاء الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ببغداد.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الدافعية الإبداعية والذكاء الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وكذا معرفة الفروق في كل من الدافعية الإبداعية والذكاء الشخصي على وفق متغيرين العينة والتخصص، وعلى عينة قدرها 200 طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ببغداد، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث استعمل في بحثه أداتين للقياس تتمثل في كل من مقياس العكيلي للذكاء الشخصي مع تعديله وتكييفه ومقياس الدافعية الإبداعية من إعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بالدافعية الإبداعية وبالذكاء الشخصي، وعدم وجود فروق في الجنس والتخصص في الدافعية الإبداعية، وأيضا عدم وجود فروق في الجنس فيما يخص الذكاء الشخصي ووجود فروق في التخصص لصالح الذكور من الطلبة في الذكاء الشخصي، وأخيرا وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الدافعية الإبداعية والذكاء الشخصي.

2-1 الدراسات الأجنبية:

دراسة كروبر وليندبرج ومينيل(kroper & lindberg & ménil) (2010): بعنوان العلاقة المتبادلة بين الدافع والإبداع والانفعالات في عمليات التشاؤم في التصميم بألمانيا.

ولقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الدافع الإبداعي في عملية التفكير التصميمي، وكذا معرفة مستوى الرضا عن الأداء وتأثيره على التركيز لدى عينة مكونة من 10 مشاركين (3 رجال و7 نساء)، بحيث تتراوح أعمارهم ما بين 25 و58 سنة، وقد تم الاعتماد في البحث على عدة أدوات تتمثل في الملاحظة وكل من مقياس التركيز التنظيمي المزمن ومقياس التوجيه التحفيزي، وتوصلت النتائج في الأخير إلى أن الدافع والإبداع في عملية التفكير التصميمي عالي، بحيث كشفت عن تركيز عالي في المواقف التي ينفذ فيها المشاركون مهام جديدة، وأيضا تم التوصل إلى أن الرضا عن الأداء لا يغير العلاقة بين التركيز والعواطف ولكنه أظهرت تأثيرا رئيسيا في للتركيز.

دراسة تومان(toman) (د س): بعنوان دور الوساطة الدافع للأداء الإبداعي لدى طلبة بوشان تشانغ الوطنية بتايوان

كان الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف إمكانية التنبؤ بالتعلم القائم على الحوسبة السحابية من اجل الأداء الإبداعي وتأثير التوسط في الدافع، وقد تكونت عينة البحث من (116) طالب وطالبة من كلية بوتشان تشانغ الوطنية وتقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية مكونة من 59 و57 طالبا على التوالي، تم تعيينهم بشكل عشوائي، وقد اعتمد على برنامج التصميم الإبداعي لكلتا المجموعتين مكون من ثلاث

خطوات تتمثل في كل من التحليل, الإنشاء, والصنع، بالإضافة إلى تبني المجموعة التجريبية إستراتيجية التعلم الالكتروني لتسهيل التصميم الإبداعي، وقد توصلت النتائج إلى أن التعلم القائم على السحابة له تأثير ايجابي كبير على تحفيز الطلاب، وتم التوصل أيضا إلى أن التعلم القائم على السحابة له تأثير كبير على الأداء الإبداعي للطلاب لاسيما فيما يتعلق بالتفصيل والتحديث، وأيضا يظهر التعلم القائم على السحابة إمكانية التنبؤ بالأداء الإبداعي ويؤثر على الأداء الإبداعي من خلال استخدام الدافع كوسيط.

2. الدراسات السابقة لجودة الحياة:

يعتبر موضوع جودة الحياة من المواضيع التي لقت اهتمام كبير لدى العديد من الباحثين، وذلك نظرا لأهميته في حياة الفرد، لذا هنالك العديد من الدراسات التي تناولت هذا المتغير من أجل دراسته، وسوف يتم عرض البعض من هذه الدراسات العربية منها والأجنبية، وذلك حسب تاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث.

2-1 الدراسات العربية:

دراسة اللوغاني والسعيد (2018): بعنوان العوامل البيئية المساهمة في جودة الحياة لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت

هدف البحث إلى التعرف على العوامل البيئية (العوامل الأسرية، العوامل المدرسية، العوامل المجتمعية) التي تسهم في جودة الحياة لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت، من خلال التعرف على الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في مستوى جودة الحياة، والتعرف على مدى اختلاف جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف كل من(مستوى دخل الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، محل الإقامة، الجنس)، والتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال كل من(العوامل ا لأسرية، العوامل المدرسية، العوامل المجتمعية)، وتم تطبيق الأدوات التالية: استبيان المسح البيئي, مقياس جود الحياة, مقياس رافن للذكاء, اختبار المسح النيورولوجي السريع، على عينة البحث التي بلغ(225) طفلا منهم (125) طفلا عاديا و(100) طفل من ذوي صعوبات التعلم، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج البحث عن الآتي: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس جودة الحياة ككل وعلى أبعاده(الموضوعي، الأهمية، الرضا) لصالح الأطفال العاديين، ووجود فروق دالة إحصائيا على مقياس جودة الحياة ككل وعلى أبعاده، و عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس جودة الحياة ككل وعلى أبعاده(الموضوعي، الرضا، الأهمية) نتيجة اختلاف مستوى تعليم

الوالدين، وأسهمت جودة الحياة والصعوبات المدرسية ومصادر المجتمع في التنبؤ ببعد الرضا من جودة حياة الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

دراسة مصيلحي (2019): بعنوان فاعلية وحدة دراسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على أهداف التربية القيادية لتنمية مهارات قيادة التغيير وجودة الحياة لطالبات المرحلة الإعدادية

يهدف البحث الحالي إلى دراسة فاعلية وحدة دراسية مقترحة في الاقتصاد لتنمية مهارات قيادة التغيير وجودة الحياة لطلبات المرحلة الإعدادية، بحيث تكونت عينة البحث من(35) طالبة بالمجموعة التجريبية واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي باستخدام المجموعة الواحدة، كما استخدم القياس القبلي والبعدي لأدوات البحث الذات المجموعة، حيث اشتملت أدوات البحث على اختبار مواقف مهارات قيادة التغيير وتتضمن محورين: هما محور مهارات قيادة التغيير على المستوى الشخصي تتمثل في مهارة (إدارة التغيير الشخصي, جل المشكلات, واتخاذ القرارات) ومحور قيادة التغير على المستوى الاجتماعي تتمثل في مهارة (العمل كفريق, إدارة الصراع والتفاوض) ومقياس جودة الحياة، وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات قيادة التغيير لصالح التطبيق البعدي، وأيضا وجود حجم تأثير كبير في تنمية مهارات قيادة التغيير لدى طالبات عينة البحث، ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدي، كما أوضحت النتائج وجود حجم تأثير كبير في تحسين جودة الحياة.

دراسة السيد (2019): بعنوان جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود، بعينة قدرها (136) طالبا، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استعمل الباحث أدواة للدراسة هي مقياس لكل من جودة الحياة الجامعية ومقياس للاغتراب النفسي ولتقدير الذات، وقد توصلت النتائج إلى انه توجد علاقة ارتباط دالة بين مقياس جودة الحياة وبين مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده، كما انه توجد علاقة بين جودة الحياة وتقدير الذات، وأيضا تم التوصل إلى أن جودة الحياة الجامعية لها دور وسيط بين تقدير الذات والاغتراب النفسي، وأخيرا وجود فروق غير دالة إحصائيا في جودة الحياة الجامعية لدى أفراد الدراسة تعزى لنوع كليتهم العلمية.

2-2 الدراسات الأجنبية:

دراسة يورماز وكيليك (Yurumez & kilic) (2016): مشكلات النوم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من أطفال اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مشكلات النوم لدى مجموعة من أطفال اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وفحص العلاقة بين هذه المشكلات وجودة الحياة، وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال مكونة من (46) طفل من ذوي اضطراب الانتباه، تراوحت أعمارهم ما بين (7 و13 سنة)، ومجموعة من الأطفال العاديين عددهم (31) طفل، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، بحيث استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات مثل استبيان عادات النوم يجيب عليه الوالدان واستبيان جودة الحياة، يتم الإجابة عليه من خلال سؤال الأطفال أنفسهم، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن مشكلات النوم متكررة لدى 84% من مجموعة اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، كما أن درجاتهم منخفضة على مقياس جودة الحياة.

دراسة دانيل وجيسيكا (Jessica R. Danilewitz) (2017) : بعنوان العلاقة بين جودة الحياة والإجهاد ومصادر التوتر لدى المعلمين بكندا.

وقد تناولت الدراسة الحالية تجربة نوعية لحياة المعلمين (جودة حياتهم) والإجهاد، والعلاقة بين جودة الحياة ومصادر التوتر(الحياة المنزلية، والحياة العملية، أو التوازن بين العمل والحياة)عند المعلمين الكنديين، وتم الحصول على بيانات الدراسة من استقصاء شامل على الإنترنت لمعلمي المدارس الابتدائية والثانوية المنتشرة في جميع أنحاء كندا على عينة قدرها (227)، مع الاعتماد على المنهج الوصفي، ولقد أظهرت النتائج أن جميع درجات مقياس جودة الحياة كانت أقل في الدراسة الحالية ، مقارنة بأدبيات عينة المجتمع المنشورة سابقا، من المصادر الثلاثة للإجهاد، ظهرت الضغوط على الحياة الشخصية كمؤشر كبير واحد للصحة العامة لجودة الحياة ، وتم العثور على الإجهاد في الحياة الشخصية ودرجات الإجهاد للحياة العملية لتكون مؤشرا كبيرا للصحة النفسية.

دراسة هنينج وآخرون (Henning et al) (2017): بعنوان علاقة جودة الحياة بالدافعية للتعلم لدى طلاب جامعة أوكلاند.

وقد بحثت هذه الدراسة عن علاقة جودة الحياة بالدافعية للتعلم لدى طلاب جامعة أوكلاند، وقد اشتملت عينة الدراسة على طلاب السنة الرابعة والسنة الخامسة من الطب بجامعة أوكلاند، وقد تم إتباع المنهج الوصفي في البحث، واستخدم الباحثون مقياس جودة الحياة بأبعاده (جودة الحياة الجسمية والنفسية، والعلاقات الاجتماعية، وجودة المحيط)، ومقياس الدافعية للتعلم، ومن بين النتائج المتوصل إليها: فالبنسبة لطلبة السنة الرابعة فوجد وان (100%) من الطلبة يعانون من مشاكل في النوم، وشعور بالقلق، وعدم اليقين خلال العام الدراسي، وان (100%) من الطلبة يرون بان علاقاتهم الاجتماعية تؤثر على تطور

شبكة وظائفهم أو أعمالهم و(67%) من الطلبة يعانون من مشكلة النقل، وصعوبات في استخدام التسهيلات المكتبية، أما بالنسبة لطلبة السنة الخامسة فوجد أن (100%) من الطلبة يرون بان الحواجز الشخصية تمثل لهم ألما وضررا، وحرمانا من النوم، فهي تضعف دافعيتهم للتعلم، وان نسبة (61%) من الطلبة يفزعون ليلا من تجارب دراستهم، ونفس النسبة من الطلبة يعيشون فترات ايجابية تدفعهم إلى التعلم، ويعود ذلك إلى تحفيزهم من قبل أطباء آخرين وتشجيعهم لما يقومون به من عمل يستحق الثناء والشكر.

وهناك دراسة واحدة جمعت بين كلا المتغيرين وهي:

دراسة الخزاعي (2016/2017): بعنوان الدافعية الإبداعية وعلاقتها بجودة الحياة لدلى طلبة الجامعة.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الدافعية الإبداعية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، ولتحقيق أغراض البحث ثم الاعتماد على المنهج الوصفي، بحيث تكونت عينة البحث من 400 طالبا وطالبة من جامعة القادسية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وذلك بالاعتماد على كل من مقياس الدافعية الإبداعية ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحث، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج تتمثل في الآتي:

أن طلبة الجامعة يتمتعون بدافعية إبداعية مرتفعة وإحساس فوق المتوسط بجودة الحياة، وأن الدافعية الإبداعية لا تتأثر بالجنس والتخصص الدراسي والضغوط الدراسية، وأيضا عدم وجود فروق في الجنس لدى طلبة الجامعة بالإحساس بجودة الحياة، أما بالنسبة للتخصص فوجود فروق لصالح التخصص العلمي هو الأكثر إحساسا من طلبة التخصص العلمي بجودة الحياة، وعدم وجود إحساس بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة في الصفوف الثانية والرابعة، وأيضا عدم وجود فروق في الجنس والصفوف الثانية والثالثة في الدافعية الإبداعية على غرار التخصص وذلك لصالح التخصص العلمي، ووجود علاقة إرتباطية إيجابية بين الدافعية الإبداعية وجودة الحياة.

3. التعقيب:

عند التمعن في الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها يظهر لنا أن هناك تنوع في الموضوعات والفئات العمرية، فنجد منها ما تناولت الدافعية الإبداعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، ومنها ما ربطت متغير جودة الحياة بمتغيرات أخرى، فمعظم هذه الدراسات لم تتعرض بشكل مباشر لدراسة دور الدافعية الإبداعية في تحقيق جودة الحياة، إلا دراسة واحدة والتي جمعت هذان المتغيرين من اجل معرفة علاقة الدافعية الإبداعية بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة وهي لنصير محمود الخزاعي (2017)، ويلاحظ من خلال استعراضنا لهذه الدراسات أن هناك بعض التشابه والاختلاف مع دراستنا الحالية، فمن حيث الهدف فقد اختلفت وتعددت أهداف الدراسات السابقة حسب طبيعة موضوع كل دراسة، فتوجد دراسات تطرقت إلى متغير الدافعية الإبداعية كمتغير مستقل كدراسة سمية الفراجي صبار عليوي (2015) وأخرى كمتغير تابع، وكذلك هو الحال مع الدراسات التي تطرقت إلى متغير جودة الحياة من اجل اختبار العلاقة بينهما، بحيث اختلف الهدف من كل دراسة عن باقي الدراسات الأخرى وذلك باختلاف الموضوع واختلاف العينة التي تقوم عليها هذه الدراسات، أما من حيث العينة فقد اهتمت الدراسات بعينات مختلفة من طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الإعدادية وأساتذة المدارس الابتدائية والثانوية، وأطفال ذوي صعوبات التعلم وأطفال اضطراب قصور الانتباه، وبذلك وجود دراسات تتفق مع دراستنا الحالية في العينة المبحوثة والمتمثلة في طلاب الجامعة، ولكن معظمها عالجت كل متغير على حدى إلا دراسة محمد حمود الخزاعي (2017) التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الدافعية الإبداعية وجودة الحياة ولدى نفس العينة، ولكن لدى مختلف الصفوف والتخصصات، على غرار دراستنا التي تطرقنا فيها إلى دراسة كلا المتغيرين ولكن لدى طلاب السنة ثانية ماستر بكلية العلوم الاجتماعية بتخصصاتها الثلاثة المتمثلة في كل من تخصص إرشاد وتوجيه وعلم الاجتماع وتخصص فلسفة، وذلك نظرا للمرحلة التي يكون فيها طلاب السنة الثانية ماستر المقبلين على التخرج باعتبارها المرحلة الأخيرة قبل المضي في عالم الشغل، مما قد يؤثر على دافعيتهم الإبداعية وبالتالي تأثيرهم على جودة الحياة لديهم، أما طريقة اختيار العينة فمعظم الدراسات اعتمدت على الطريقة الطبقية العشوائية، وهو ما يتفق مع دراستنا الحالية، و فيما يخص المنهج المتبع فمعظم الدراسات التي تناولت الدافعية الإبداعية وجودة الحياة تبنت المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتبر المنهج المناسب لاختبار العلاقة بين المتغيرات، وهو وما يتفق مع الدراسة الحالية، وبالنسبة لأدوات البحث نجد أنها قد تنوعت من دراسة لأخرى لتلاءم الغرض منها والهدف من الدراسة، ومن أهم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات مقياس للدافعية الإبداعية ومقياس لجودة الحياة، بالإضافة لاستعمال بعض الدراسات استبيانات والاستعانة بالملاحظة من اجل التوصل إلى غرض البحث، وقد جاءت اغلب النتائج المتوصل إليها فيما يخص الدافعية الإبداعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى في نفس السياق مع جودة الحياة حيث تبين معظم النتائج وجود علاقة بينهما.

ومما أعطى لاختيارنا لهذا الموضوع أهمية هو اختلاف العينات خاصة لدى طلبة السنة ثانية ماستر باعتبارهم طلبة مقبلين على التخرج، وباعتبار هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الطالب والذي يسعى من خلالها إلى تحقيق طموحاته وآماله، والذي يدفعه إلى العمل بجهد أكثر بغية تحقيق مبتغاه، مما يؤدي إلى تأثر في نفسيتهم والشعور بالضغط وإثارة نوع من التوتر، وبالتالي التأثير في جودة حياتهم والتأثير بدوره في دافعيتهم الإبداعية أو العكس، كما أننا نسعى من خلال هذه الدراسة للوقوف على مدى تأثير الدافع الإبداعي على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

ومن هنا أتت الدافعية إلى إجراء مثل هذه الدراسات التي تساهم في معرفة ما إذا كان للدافعية الإبداعية دور في تحقيق جودة الحياة، وذلك بغية معرفة دور الدافعية الإبداعية في تحقيق جودة الحياة لديهم ومعرفة مستوى كل من هذان المتغيرين لدى هذه الفئة التي تمثل أمل المجتمعات نحو الازدهار والرقي

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة

2. الدراسة الاستطلاعية

3. مجتمع الدراسة

4. عينة الدراسة وطريقة اختيارها

5. أدوات الدراسة

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

الجانب التطبيقي للبحث العلمي يقتضي موازنة الأبعاد النظرية المشكلة للجانب النظري، كما يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها، وبالتالي يمكننا التحقق من فرضيات البحث ويندمج ضمن فصول الجانب التطبيقي أين عرضنا أهم الأسس المنهجية والعلمية المعتمد عليها، وقبل عرض النتائج المحصلة عليها نوضح أولا أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية، ومجتمع الدراسة وعينتها وطريقة اختيار هذه العينة، وكذا الأدوات المستعملة لجمع البيانات، وأخيرا عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

1 منهج الدراسة:

بناءا على طبيعة البحث والأهداف التي نسعى لتحقيقها فقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بدراستها ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، كما لايكتفي هذا المنهج بجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى الربط والتحليل والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح، بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع. (مافي، 2014، ص126).

2 الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية البوابة التي ينطلق منها الباحث في تحديد ما يتطلب البحث نظريا وميدانيا، فهي مهمة جدا قبل الخوض في الدراسة النهائية، حيث أنها تمكن الباحث من معرفة مدى صلاحية أداة الدراسة التي يستخدمها في الدراسة الأساسية وكذا التأكد من صدقها وثباتها، وبذلك يستطيع الباحث التعرف على أية مشكلة يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة الأساسية، بحيث تهدف إلى تحديد ميدان الدراسة والتحقق من مدى ملائمة الدراسة وكذا التعرف على مدى تجاوب عينة الدراسة مع أداة القياس التي اعتمدها الباحث، فالدراسة الاستطلاعية هي أول خطوة قمنا بها وكان ذلك في شهر ديسمبر، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (40) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية للسنة ثانية ماستر، وبالضبط من طلبة إرشاد وتوجيه وعلم الاجتماع وفلسفة وقد اختيروا بطريقة عشوائية.

3 مجتمع الدراسة :

يقصد بمجتمع الدراسة "جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها، وليس للمجتمع في الإحصاء حجم ثابت ومعروف وإنما يشكل وفقا لهدف الباحث وإمكاناته، فقد يكون صغيرا لا يتعدى طلبة صف واحد أو كبيرا يشمل طلبة بلد" (العزاوي، 2008).

وفي دراستنا الحالية فإن المجتمع الأصلي للدراسة يتكون من (236) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية للسنة الثانية ماستر بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، مقسمين على النحو التالي:

- إرشاد وتوجيه (91).
- وعلم الاجتماع (71).
- وفلسفة (74).

4 عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

تكتسي العينة أهمية كبيرة في البحوث النفسية والاجتماعية، ذلك أن اللجوء إلى دراسة كل مجتمع أصلي يطرح صعوبات عدة لما تتطلبه من وسائل مادية وبشرية، "والعينة هي ببساطة جزء من المجتمع، يتم اختيارها لغرض دراستها والوصول إلى بعض الاستنتاجات إلى المجتمع" (العزاوي، 2008، ص182).

" ولكي يتم اختيار عينة صحيحة يفترض أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع الدراسة، فالعينة هي تقدير لمجتمع الدراسة" (الضامن، 2007،ص 160).

وقد شملت عينة الدراسة طلبة السنة الثانية ماستر لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة بعين الدفلى بجميع تخصصاتها إرشاد وتوجيه وعلم الاجتماع وفلسفة، وقد تكونت العينة الأساسية من (148) طالب وطالبة، وقد تم اختيارهم من المجتمع الأصلي البالغ حجمه (236) من خلال الاعتماد على جدول طويطي مصطفى لتقدير حجم العينة الممثلة للمجتمع المستهدف. (طويطي، 2019)

4-1: طريقة اختيارها :

اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية الطبقية وتم ذلك من خلال:

أولا : قامت الباحثتان بتحديد حجم مجتمع الدراسة الكلي حيث بلغ (236) طالب و طالبة.

وبعد ذلك قامتا بتقسيم مجتمع البحث إلى طبقات، فقد تم أخذ عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة تتناسب مع حجم الطبقة، وذلك بالاعتماد على القانون التالي لاختبار حجم العينة من كل طبقة:

(حجم الطبقية / حجم المجتمع) × (حجم العينة) (النجار، 2010).

وبتطبيق المعادلة تم الحصول على قوام العينة لكل طبقة وهي كما يلي :

- ❖ إرشاد وتوجيه (57).
- ❖ علم الاجتماع (46).
- ❖ فلسفة (45) .

وقد تم الاعتماد على طريقة القرعة المتمثلة في كتابة أسماء التلاميذ في قصاصات ورقية ووضعها في إناء، وبعد التحريك تم اختيار أفراد العينة من كل طبقة.

والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة.

التخصص	الفئة المختارة	النسبة المئوية
إرشاد وتوجيه	57	38.51%
علم الاجتماع	45	30.41%
فلسفة	46	31.08%
المجموع	148	100%

الشكل رقم (1) يمثل دائرة نسبية لعينة الدراسة

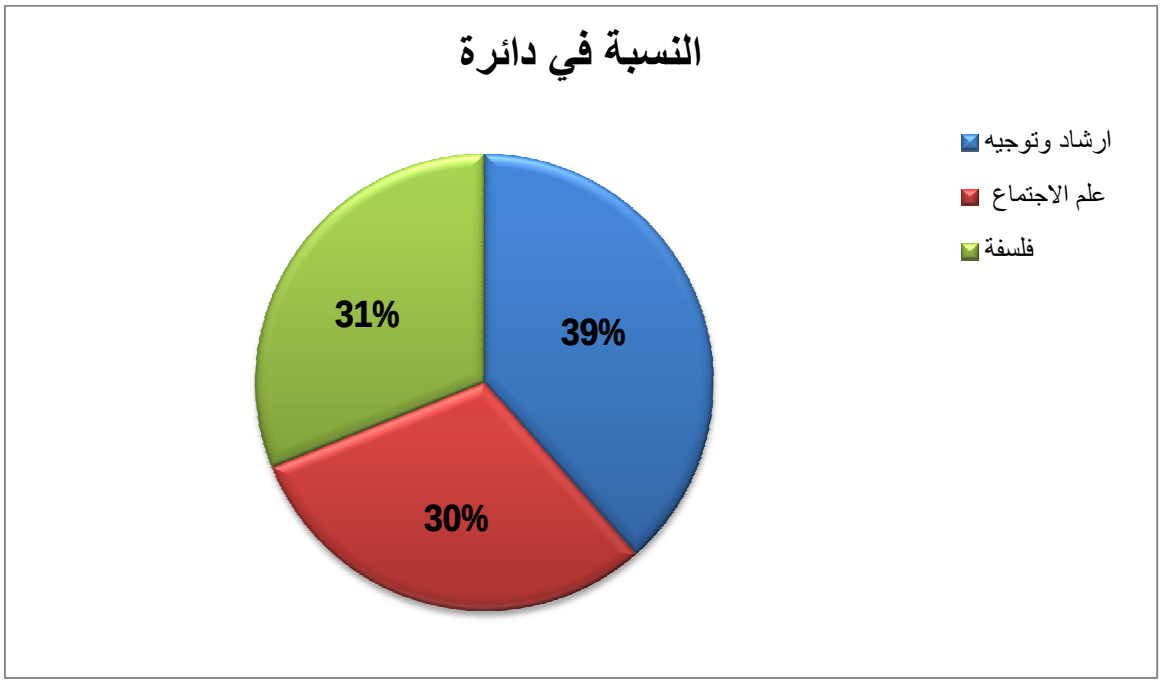

نلاحظ من خلال الجدول و الدائرة النسبية توزيع أفراد العينة حسب التخصص، حيث بلغت نسبة تخصص الإرشاد والتوجيه 38.51% وعلم الاجتماع 30.41%، أما فلسفة فبلغت 31.08%، وهذا ما يشير إلى أن نسبة تخصص توجيه وإرشاد أكثر من التخصصين فلسفة وعلم الاجتماع ، كذلك هناك تقارب شديد بينهما.

5 أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام أداتين في هذه الدراسة، أداة تقيس الدافعية الإبداعية للباحث خزاعي نصير محمد حمود وأداة تقيس جودة الحياة لمحمود عبد الحميد مسني وعلي محمدي كاظم.

5-1: مقياس الدافعية الإبداعية

أعد هذا المقياس الباحث نصير محمد محمود الخزاعي، وذلك بهدف قياس الدافعية الإبداعية من خلال معرفة كل من الدافعية والجدة وأيضا الكفاءة في النشاط الإبداعي، وكذا قدرتهم على استثارة دافعيتهم في الأشياء التي تتيح لهم ممارسة قدراتهم وإمكانياتهم في الأفعال والنشاطات التي تشكل لهم مصدرا خفيا للإبداع.

5-1-1: طريقة التصحيح:

بنود المقياس عددها (36) بندا موزعة على 3 أبعاد، ويعقب كل بعد 5 استجابات: تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، ولا تنطبق علي أبدا، بحيث يعطي للبنود الايجابية التصحيح التالي (5ـــ4ـــ3ـــ2ـــ1) ، والبنود السلبية (1ـــ2ـــ3ـــ4ـــ5).

5-1-2: أبعاد المقياس :

الجدول الرقم (2) يمثل أبعاد المقياس وهي موضحة على النحو التالي:

الأبعاد	البنود
الدافعية	من 1 إلى 12
الجدة	من 13 إلى 24
الكفاءة	من 25 إلى 36

5-1-2: الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الأصلية:

قام البحث باستنتاج الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية الإبداعية كما يلي:

5-1-2-1: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بنوعين من الصدق تمثلت فيمايلي:

الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين وهم (30) محكم، ولتحليل آراء المحكمين لفقرات المقياس استعمل الباحث النسبة المئوية ومربع كاي لبيان الفروق بين الموافقين وغير الموافقين، وقد تم تعديل 11 بند من أصل 36، ولم يستبعد أو يحذف أي بند، فكانت الصور النهائية هي 36 بند لكل بعد من أبعاد المقياس.

صدق البناء:

تم التحقق من خلال هذا النوع من الصدق من خلال مؤشرين هما القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا، وقد تحقق ذلك من خلال ما أظهرت الفقرات من قدرة التميز عند مستوى دلالة 0.05

وأيضا من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، أي من خلال الاتساق الداخلي، ولخصت النتائج إلى أن فقرات المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية ودالة إحصائية عند (0.05).

كما استخدم أسلوبين آخرين هما:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال:

إذ تم حساب الدرجة الكلية للأفراد، ثم حساب معامل ارتباط بارسون بين درجاتهم على كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه، وقد تم التوصل إلى أن جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05).

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

وذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بارسون، وقد كانت النتائج جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

5-1-2-2: ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بأكثر من طريقة وهي كالآتي:

أ) ــ طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

وقد تم ذلك بتطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها ولمرتين بفاصل زمني قدره (14) يوما، وقد تم استخراج معامل الثبات وباستخدام معامل ارتباط بارسون، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.86).

ب) ــ معامل ألفا كرومباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستعمال معادلة ألف لكرومباخ على جميع أفراد العينة، وقدرت قيمة ب(0.89) وهو معامل ثبات جيد.

5- 1-3: الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية الإبداعية في الدراسة الحالية:

1ــ الصدق:

قمنا بحساب الصدق بطريقة الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية)، ولحساب هذا النوع اتبعت الباحثتان مجموعة من الإجراءات تمثلت فيما يلي:

- إيجاد الدرجة الكلية لكل فرد.

- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة البالغ عددهم 40 فردا تنازليا من الأعلى إلى الأدنى.

- اعتمادا المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، بمعنى تقسيمهم إلى قسمين بناءا على درجاتهم الكلية في المقاييس، فقسمت الدرجات إلى27% (الثلث الأعلى) و27% (الثلث الأدنى)، فأصبح بذلك عدد أفراد كل مجموعة 11 فرد، استبعدت نسبة 64 % نسبة المتحصلين على درجات وسطى، وبعدها طبقنا اختبارات "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي:

الجدول رقم (03) يبين المؤشرات الإحصائية للمقارنة الطرفية للتحقق من صدق المقياس:

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	11	148.9091	3.10851	3.334	0.083	10.587-	20	0,000
المجموعة الدنيا	11	116.000	3.10851					

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ (148.90) والانحراف المعياري بلغ (3.108)، أما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ (116.00) والانحراف المعياري بلغ (3.108)، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت ب (-10.587) وهي دالة عنه 0.01 وهذا يدل أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

وكذلك قمنا بحساب صدق المقياس بطريقة التجانس الداخلي، وقد تم ذلك من خلال معاملات الارتباط من أبعاد القياس والدرجة الكلية.

الجدول رقم (04) : يبين معاملات الارتباط من أبعاد المقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	الدافعية	الكفاءة	الجدة
الدرجة الكلية	0,73**	0,86**	0,84**

**دالة عند 0.01

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (0.73 و0.86) وكانت كلها دالة عند 0.01، وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

2 الثبات :

قمنا بحساب ثبات المقياس باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ للاتساق الداخلي، لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لقياس الدافعية الإبداعية، كما أن عدد البدائل أكثر من بديلين، وعليه نستطيع تطبيق معادلة لكرونباخ، وقد بلغت قيمتها لكل بنود المقياس 0.81، وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

2-5: مقياس جودة الحياة:

أعد هذا المقياس كل من الباحثين محمود عبد الحليم منسي وعلي كاظم، وذلك بهدف قياس جودة الحياة من خلال شعورهم بالرضا والسعادة، وقدرتهم على إشباع حاجاتهم من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم لهم في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارتهم للوقت والاستفادة منه.

1-2-5: طريقة التصحيح:

بنود المقياس عددها (60) بند موزعة على (6) أبعاد، وكل بند تقابله (5) استجابات موزعة على الشكل التالي : أبدا – قليلا – إلى حد ما – كثيرا – كثيرا جدا، بحيث أعطيت الفقرات الموجبة التي تحمل الأرقام الفردية الدرجات (1-2-3-4-5)، في حين أعطي عكس الميزان السابق للفقرات السابقة التي تحمل الأرقام الزوجية (5-4-3-2-1).

1-2-5: أبعاد المقياس:

يتكون مقياس جودة الحياة من ستة أبعاد وهي موضحة في الجدول رقم (5) كما يلي:

الأبعاد	البنود
جودة الحياة العامة	من 1 إلى 10
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	من 11 إلى 20
جودة التعليم والدراسة	من 21 إلى 30
جودة العواطف	من 31 إلى 40
الجودة النفسية	من 41 إلى 50
جودة الحياة الشغل والوقت	من 51 إلى 60

2-2-5: البنود السالبة والبنود الموجبة:

تمثل البنود الموجبة الأرقام الفردية والبنود السالبة الأرقام الزوجية، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

نوع البنود	أرقام البنود	المجموع
بنود موجبة	1 ــ 3 ــ 5 ــ 7 ــ 9 ــ 11 ــ 13 ــ 15 ــ 17 ــ 19 ــ 21 ــ 23 ــ 25 ــ 27 ــ 29 ــ 31 ــ 33 ــ 35 ــ 37 ــ 39 ــ 41 ــ 43 ــ 45 ــ 47 ــ 49 ــ 51 ــ 53 ــ 55 ــ 57 ــ	30

بنود سالبة	2 ــ 4 ــ 6 ــ 8 ــ 10 ــ 12 ــ 14 ــ 16 ــ 18 ــ 20 ــ 22 ــ 24 ــ 26 ــ 28 ــ 30 ــ 32 ــ 34 ــ 36 ــ 38 ــ 40 ــ 42 ــ 44 ــ 46 ــ 48 ــ 50 ــ 52 ــ53-54-55-56-57-58-59-60	30

5-2-3: الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة في البيئة الأصلية:

5-2-3-1: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بالاعتماد على ثلاث طرق لحساب الصدق وهي كالآتي:

أ/ صدق المحتوى:

تم التحقق من هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على ستة محكمين في مجال القياس النفسي، وأسفرت النتائج إلى اتفاقهم بنسبة % 100 على صلاحية تعليمات الإجابة ومقياس التقدير الخماسي الموجود أمام كل فقرة، واتفاقهم بنسب تتراوح بين 83 و100% على صلاحية الفقرات من حيث صياغتها وانتمائها للمحور الذي وضعت لأجله.

ب/ صدق المرتبط بالمحك:

تم الاعتماد على الدخل الشهري للأسرة كمحك موضوعي لجودة الحياة، وبذلك تم حساب دلالة الفروق في جودة الحياة بين ذوي الدخل المنخفض الأدنى (30 طالب وطالبة) وذوي الدخل المرتفع الأعلى (30 طالب و طالبة) باستخدام اختبارات المجموعتين مستقلتين، وقد قدرت ب2,344 وهي دالة إحصائيا لمصلحة ذوي الدخل المرتفع.

ج/صدق المفهوم:

تم الاعتماد على مصفوفة الارتباطات الداخلية كمؤشر لصدق المفهوم، وتم ذلك بحساب معاملات ارتباط بارسون بين محاور المقياس الستة، وقد تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بين (0.32) و(0.70) وجميعها دالة عند مستوى دلالة 0.01

5-2-3-2: الثبات:

تم حساب الثبات بطرق مختلفة وهي كالآتي:

حساب ألفا لكرونباخ:

تم حساب معامل ألفا لكرومباخ لدرجات كل محور من محاور المقياس الستة وقد تراوحت معاملات الثبات بين 0.62 و0.85 بوسيط قدره، 0.75 وللمقياس ككل (0.99)، وهو دليل على تمتع المقياس بثبات مرتفع.

حساب الخطأ المعياري:

تم حساب الخطأ المعياري للمقياس، بحيث تراوحت قيمته بين 2.45 ـــــــــــ 3.21 للمحاور الستة، في حين بلغ 7.44 للمقياس كل.

تحليل المفردات: وكان ذلك عن طريق حساب كل من:

- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي: وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين درجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كل فقرة، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى0.05.
- المجموعات المتضادة : فقد تم حساب كفاءة الفقرات في التمييز وفقا للمحور الذي تنتمي إليه بواسطة اختبارات لدلالة الفروق بين متوسطي الفقرة للمجموعتين الدنيا والعليا، وقد تراوحت قيمتها إلى 2.69 وهي دالة عند مستوى لا يقل على 0.008، مما يدل على تمتع فقرات المقياس بقوة تمييز عالية.

5-2-4: الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة في الدراسة الحالية :

1/ الصدق:

قمنا بحساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)، ولحساب هذا النوع اتبعت الباحثتان مجموعة من الإجراءات تمثلت فيما يلي:

- إيجاد الدرجة الكلية.

- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة التي بلغ عددهم 40 فرد تنازليا من الأعلى إلى الأدنى.

- اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، بمعنى تقسيمهم إلى قسمين بناءا على درجاتهم الكلية في الاختبارات، وقسمت الدرجات إلى 27%(الثلث الأعلى) و% 27(الثلث الأدنى)، فأصبح بذلك عدد

أفراد كل مجموع 11 فرد، واستبعدت 64% المتحصلين على درجات وسطى، وبعدها طبقنا اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي:

جدول رقم(7): يبين المؤشرات الإحصائية للمقارنة الطرفية للتحقق من صدق المقياس

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	11	230.8182	5.85090	0.036	0.852	9.540	20	0.000
المجموعة الدنيا	11	175.0000	5.85090					

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ (230.81) والانحراف بلغ (5.85)، أما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ (175.00) والانحراف بلغ (5.85)، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت ب (9.54) وهي دالة عند 0.01 وهذا يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

وكذلك قمنا بحساب صدق المقياس بطريقة التجانس الداخلي، وقد تم ذلك من خلال معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

والجدول رقم (8) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية :

الأبعاد	جودة الحياة العامة	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	جودة التعليم والدراسة	جودة العواطف	الجودة النفسية	جودة الحياة الشغل والوقت
الدرجة الكلية	0.63**	0.63**	0.61**	0.79**	0.89**	0.60**

دالة عند**0.01

من خلال الجدول يتبين أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين 0.61 و0.89 وكانت كلها دالة عند 0.01، وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

2/ الثبات :

قمنا بحساب ثبات المقياس باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ للاتساق الداخلي، لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لقياس جودة الحياة، كما أن عدد البدائل هو أكثر من بديلين وعليه نستطيع تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ، وقد بلغت قيمتها لكل بنود المقياس 0.88، وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

6 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بغرض الوصول إلى النتائج المرادة استخدمنا في دراستنا الحالية برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss لمعالجة البيانات، ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة مايلي:

- معامل ألفا لكرونباخ
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- التباين
- معامل بيرسون
- إختبار t test
- تحليل التباين الأحادي.

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث، بحيث تطرقنا إلى تحديد المنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي، ثم تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بهدف التأكد من وضوح العبارات وثبات و صدق المقياس، كما تم التطرق إلى عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات وتحليلها من أجل الوصول إلى النتائج، وكذلك التعريف بأدوات الدراسة والخصائص السيكومترية للمقاييس في الدراسة الأصلية وفي الدراسة الحالية، وأخيرا أهم الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

الفصل الرابع
عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية العامة

2 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

3 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية

4 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

5 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة

تمهيد:

في هذا الفصل يتم ستعرض نتائج المعالجة الإحصائية للفرضيات الثلاثة للدراسة، وبعده يتم تحليلها اعتمادا على النتائج المحصلة عليها، حيث تتراوح النتائج ما بين القبول والرفض لفرضيات الدراسة

1.عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

للتحقق من صحة الفرضية العامة التي تنص على أنه للدافعية الإبداعية دور في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، قامت الباحثتان بالتحقق من أهم افتراضات وشروط تطبيق معادلة الانحدار البسيط (التوزيع الطبيعي للخطأ العشوائي، تجانس تباين الخطأ العشوائي، عن طريق الرسم البياني لشكل انتشار البواقي) كما يشير إليه الملحق رقم (3)، ثم قامتا بحساب معادلة الانحدار البسيط كما توضحه الجداول التالية:

جدول رقم (9) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الدافعية الإبداعية وجودة الحياة

المتغيرات	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل
الدافعية الإبداعية جودة الحياة	0.41	0.01	0.16	0.16

من خلال الجدول يتبين أن قيمة معامل الارتباط بين الدافعية الإبداعية وجودة الحياة هي 0.41 عند مستوى الدلالة 0.01، مما يعني أن هناك علاقة طردية دالة إحصائيا بين الدافعية الإبداعية وجودة الحياة، ومعامل التحديد كانت قيمته 0.16، ومعامل التحديد المعدل 0.16، مما يعني أن حوالي 16% من تباين المتغير التابع تم تفسيرها باستخدام المتغير المستقل، بمعنى أن حوالي 16% من تباين متغير جودة الحياة تم تفسيرها باستخدام متغير الدافعية الإبداعية، والنسبة المتبقية حوالي 84% ترجع إلى عوامل أو متغيرات أخرى.

جدول رقم (10) يوضح تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بجودة الحياة من خلال درجات الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	معادلة الانحدار البسيط $\hat{y} = a + b\,(x)$
الدافعية الإبداعية	الانحدار	10203.95	1	10203.95	29.75	0.01	$\hat{y} = 127.43 + 0.55\,(x)$
	البواقي	50072.71	146	342.96			
	المجموع	60276.66	147				

من خلال الجدول يتبين أن قيمة "ف" قدرت بـــ 29.75، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، مما يعني أن المتغير المستقل له أثر دال إحصائيا في التنبؤ بالمتغير التابع، بمعنى أن متغير الدافعية الإبداعية له أثر دال إحصائيا في التنبؤ بمتغير جودة الحياة، وعليه يمكن اشتقاق معادلة رياضية تنبؤية تسمى معادلة الانحدار الخطي البسيط وهي كالتالي:

جودة الحياة لدى طلبة السنة ثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية = 127.43 + 0.55 الدافعية الإبداعية

ومن هذا كله يمكن القول أن للدافعية الإبداعية دور في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

وللتأكد من هذا يمكن رسم لوحة الانتشار كما يلي:

شكل رقم (2) يوضح لوحة الانتشار

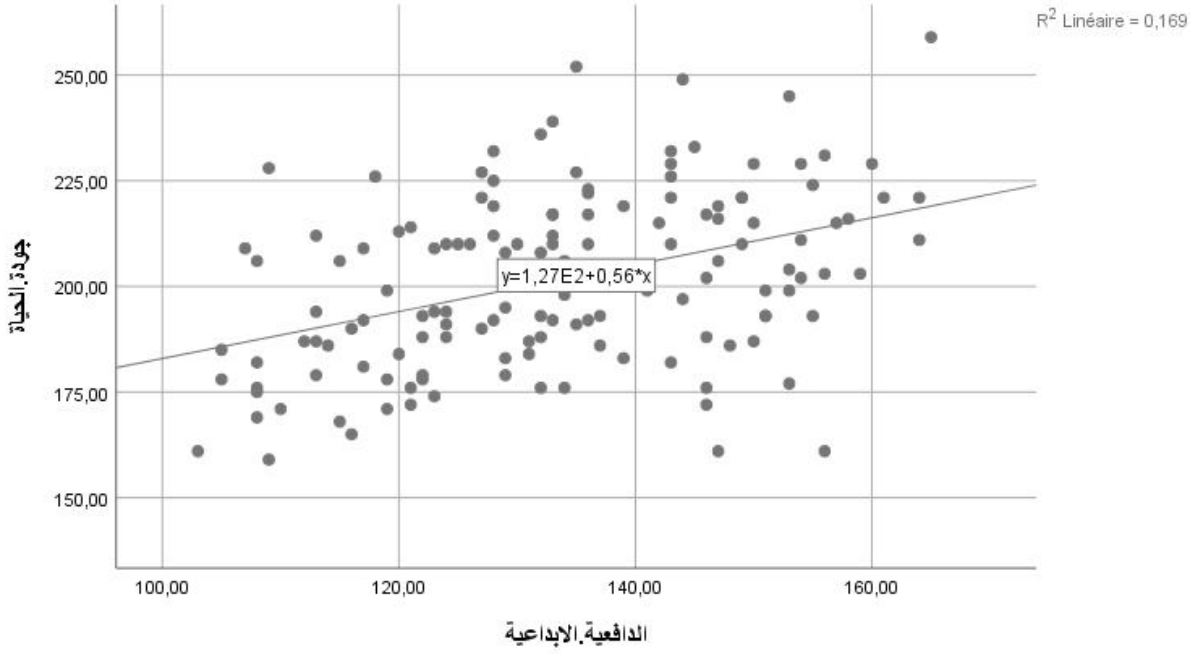

من خلال الشكل يتبين لنا أن العلاقة طردية بين الدافعية الإبداعية وجودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن مستوى الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة خميس مليانة مرتفع، قامت الباحثتان في البداية بالتحقق من افتراضات اختبار "ت" لعينة واحدة، وبعد التأكد من أن البيانات تتوزع طبيعيا كما يشير إليه الملحق رقم (3)، قامتا بحساب اختبار "ت" لعينة واحدة كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (11) يوضح اختبار "ت" لعينة واحدة لمعرفة مستوى الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
الدافعية الإبداعية	148	133.50	15.007	108	20.67	147	0.000

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي لمتغير الدافعية الإبداعية قدرت قيمته بـــ 133.50 بانحراف معياري 15.007، والمتوسط الفرضي قدرت قيمته بـــ 108، أما اختبار "ت" لعينة واحدة قدرت قيمتها بـــ 20.67، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 147، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين لصالح المتوسط الحسابي، فقيمة المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي، وتقع ضمن المجال [126 - 180]، وهذا يشير إلى أن مستوى الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية مرتفع.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أن مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة خميس مليانة مرتفع، قامت الباحثتان في البداية بالتحقق من افتراضات اختبار "ت" لعينة واحدة، وبعد التأكد من أن البيانات تتوزع طبيعيا كما يشير إليه الملحق رقم (3)، قامتا بحساب اختبار "ت" لعينة واحدة كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (12) يوضح اختبار "ت" لعينة واحدة لمعرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
الدافعية الإبداعية	148	201.54	20.24	180	12.94	147	0.000

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي لمتغير جودة الحياة قدرت قيمته بـــ 201.54 بانحراف معياري 20.24، والمتوسط الفرضي قدرت قيمته بـــ 180، أما اختبار "ت" لعينة واحدة قدرت قيمتها بـــ 12.94، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 147، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين لصالح المتوسط الحسابي، فقيمة المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي، وتقع ضمن المجال [150 - 210]، وهذا يشير إلى أن مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية متوسط.

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي، قامت الباحثتان بالتحقق من افتراضات تحليل التباين الأحادي One Way Anova، وبعد التأكد من أن البيانات تتوزع طبيعيا - الدرجات في المجموعات الثلاث تتوزع طبيعيا – وأيضا تم التحقق من شرط التجانس كما يشير إليه الملحق رقم (3)، قامتا بحساب تحليل التباين الأحادي كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (13) يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات الثلاثة فيما يخص الدافعية الإبداعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	(α)=0.05
بين المجموعات	892.51	2	446.25	2.009	غير دالة
داخل المجموعات	32216.48	145	222.18		
التباين الكلي	33109	147			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة " ف " قدرت بـــــ 2.009 وهي غير دالة إحصائيا، وهذا يشير إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

- للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي، قامت الباحثتان بالتحقق من افتراضات تحليل التباين الأحادي One Way Anova، وبعد التأكد من أن البيانات تتوزع طبيعيا - الدرجات في المجموعات الثلاث تتوزع طبيعيا – وأيضا تم التحقق من شرط التجانس كما يشير إليه الملحق رقم (3)، قامتا بحساب تحليل التباين الأحادي كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (14) يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات الثلاثة فيما يخص جودة الحياة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	(α)= 0.05
بين المجموعات	335.09	2	167.54		
داخل المجموعات	59941.57	145	413.39	0.40	غير دالة
التباين الكلي	60276.669	147			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة " ف " قدرت بـــــ 0.40 وهي غير دالة إحصائيا، وهذا يشير إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.

الفصل السادس
تفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

1.تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العامة

2 تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

3 تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية

4 تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

5 تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة

تمهيد:

بعدما تم عرض وتحليل النتائج في الفصل السابق، سيتم في هذا الفصل مناقشة وتفسير تلك النتائج على ضوء بعض الدراسات التي تعرضت لبعض جوانب موضوع الدراسة، واستنادا على أراء بعض الباحثين في تفسير نتائج هذه الدراسة.

1. تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العامة:

توصلت الباحثتان من خلال تحليل نتائج الفرضية العامة بناءا على الجدول رقم (09) و(10)، أن الدافعية الإبداعية لها أثر دال إحصائيا في التنبؤ بمتغير جودة الحياة أي أن للدافعية الإبداعية دور في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، وهو ما يؤكد صحة الفرضية، وقد يعود هذا إلى الدور الهام الذي تلعبه الدافعية الإبداعية في حياة الفرد، خاصة لدى طلاب الجامعة الذين يرون النجاح هو أهم شيء يجب تحقيقه من أجل الوصول إلى ماهو أفضل والحصول على أرقى المراتب والدرجات بغية تحقيق حياة أفضل، ولا يكون ذلك إلا بوجود دافع إبداعي قوي يساهم في رفع نسبة نجاحه، فالدافعية الإبداعية تعد مؤشرا لنجاح الفرد في مختلف جوانب حياته، فهي تساعده على حل المشكلات والتحكم بها، وذلك عن طريق توليد أفكار جديدة وإيجاد طرق وحلول متنوعة للسيطرة عليها مهما كانت درجتها، فوجود الدافع الإبداعي يعمل دائما على توجيه سلوك الفرد وتحريكه إلى القيام بأنشطتهم على أكمل وجه، كما أن السيطرة على المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها يجعل الفرد يراها من وجهة نظر مختلفة، ويزيد من قدرته على التفكير واتخاذ القرار والقدرة على التحكم، فيصبح الفرد بفضلها قادرا على ضبط سلوكه وبيئته، مما يكون لديه شعور بالرضا عن نفسه وعن حياته، و تعد هذه الأخيرة من أهم مؤشرات الصحة الجسمية والنفسية، والتي تعود على الفرد بالفرح والسعادة، مما يمكنه من بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به ويؤثر هذا بدوره على جودة حياته بالإيجاب، لذلك يمكن القول أن للدافعية الإبداعية أثر ودور في التنبؤ بجودة الحياة، فالشخص الذي تكون لديه دافعية إبداعية يكون راض عن نفسه وذاته مما يجعله يتمتع بصحة نفسية سليمة وبالتالي يستطيع تحقيق السعادة التي يسعى إليها كل شخص، وهذا يجعلنا نتنبأ بأن الفرد الذي تكون لديه دافعية أبداعية يكون يتمتع بجودة الحياة على غرار الشخص الفاقد لها.

ومن بين الدراسات التي تناولت هذه المواضيع وتتفق نتائجها مع نتائج الدراسة كدراسة الخزاعي (2016/2017)، والتي أشار فيها إلى وجود ارتباط بين الدافعية الإبداعية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة بمختلف تخصصاتها العلمية والأدبية، فالطالب صاحب الدافعية الإبداعية يكون أكثر قدرة على استغلال المعلومات والتعامل مع شتى المشكلات وحلها بطرق إبداعية، مما يمكنهم من ممارسة ردود

أفعال إيجابية اتجاه مهامهم والشعور بالراحة والسعادة في حياتهم اليومية والعملية، مما يجعلهم أكثر تمتعا بجودة الحياة.

2. تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

توصلت الباحثتان من خلال تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى بناءا على الجدول رقم (11) أن مستوى الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة خميس مليانة مرتفع، وهو ما يتطابق مع الفرضية، ولعل ما يفسر هذه النتيجة هو وعي طلبة السنة الثانية من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة بضرورة وأهمية الدافعية الإبداعية في مجتمعنا، ذلك باعتبارنا في عالم سريع التطور ويحتاج لصنع الأحداث بطريقة إبداعية، ولا يكون ذلك إلا عن طريق خلق دافعية إبداعية تسمح بحصول هذا، مما يؤدي إلى سعي الطلبة نحو العمل على تنمية هذه الدافعية لديهم من أجل ضمان مستقبلهم، فالفرد المبدع تكون لديه فرص كثيرة في الحياة لتحقيق مبتغاه، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى رغبة الطلبة في الحصول على الثواب أو التقدير والسمعة أو الشهرة، أو الرغبة في الحصول على مرتبة علمية مرموقة وبالتالي يزيد من فرصته في الحصول على وظيفة متقدمة، وهذا ما يعرف بالدوافع المعنوية ودورها الكبير في زيادة الرفع من مستوى الدافعية الإبداعية لدى الطلبة، خاصة الطلبة المقبلين على التخرج باعتبارهم فئة مقبلة نحو مرحلة أخرى، مما يدفعهم نحو العمل على تحقيق طموحاتهم وأمالهم المستقبلية والبحث عن ماهو أفضل لهم من أجل ضمان حياتهم، كما أنها تساعدهم على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية مما يزيد شعورهم بالرضا، كما يمكن أن تكون من بين العوامل التي ساهمت في الوصول إلى هذه النتيجة هو حب العمل، فحب العمل ينتج عملا إبداعيا حقيقيا، فالفرد يمكن أن يركز على ديناميكية العمل ومتطلباته أكثر من الاهتمام بالفوائد والمكافآت، فيمكن أن يكون العمل أو الواجب أو المهمة بالنسبة لهم يعد غاية بحد ذاتها وليست وسيلة إلى غاية، كما يجعله ذلك يقوم بأداء أي نشاط من أجل الحصول على المتعة، وبالتالي يكون قادرا على خلق أكبر قدر من الإبداع مما يجعل من دافعيته الإبداعية في أعلى مستوى، كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى حب طلبة السنة الثانية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة للإبداع وحبهم على خلق الأفكار الجديدة والحصول عليها، فعند ولادة فكرة جديدة ينبعث السرور في النفس وتنشأ رغبة قوية في الاستمرار واستبعاد أي محاولة للإحباط أو خيبة أمل، مما يزيد من دافعيتهم نحو الإبداع لتحقيق السعادة والتقدم، وهذا ما قد لاحظناه من خلال احتكاكنا مع الطلبة عند إجاباتهم على مقياس الدافعية الإبداعية، فمعظم ردود أفعالهم عند الإجابة على البنود المتعلقة بخلق أفكار جديدة أو حب الإبداع وغيرها من العبارات كانت ردود إيجابية تبعث في نفوسهم المتعة والفرح، مما يدل على حبهم للإبداع، وبالتالي تكون نسبة الدافعية الإبداعية لديهم مرتفعة.

وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة الفراجي (2015) والتي توصلت إلى أن الدافعية الإبداعية لدى طلبة معاهد الفنون مرتفعة، بالإضافة إلى دراسة الخزاعي الذي توصل إلى نفس النتيجة، مما يعكس

توجه الطلبة نحو الإبداع وتمتعهم بالمثابرة وإحساسهم بالرضا عن الذات، بالإضافة إلى استعمال قدراتهم وإمكانيتاهم في إنتاجاتهم من اجل تحقيق نشاط إبداعي.

3. تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

توصلت الباحثتان من خلال تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية بناءا على الجدول رقم (12) أن مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة خميس مليانة متوسط، وقد يرجع تفسير هذه النتيجة إلى عدة عوامل تؤثر على الطلبة وعلى حياتهم وتكون إما ذاتية أو موضوعية، فقد ترجع إلى كون الخدمات التي يقدمها المجتمع والجامعة غير متوافقة كليا مع متطلبات الطلبة والتي لها دور هام في تحديد مستوى جودة الحياة لديهم، فقلة ما يوفره المجتمع من إمكانيات مادية أو خدماتية بالإضافة إلى مستوى الخدمات المحدودة التي تقدمها الجامعة تتوافق إلى حد مقبول مع المتطلبات الحياتية لديهم، كقلة الخدمات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات من أجهزة الحاسوب والخدمات المكتبية، وهو ما نلاحظه في جامعة الجيلالي بونعامة التي تفتقر إلى بعض الخدمات التي تسهل حياة الطلبة بالأخص طلبة السنة ثانية ماستر بكلية العلوم الاجتماعية خاصة وأنهم مقبلين على التخرج، مما يستلزم الكثير من الخدمات التي تساعدهم على إعداد المذكرة واستكمالها بنجاح، فكل هذا النقص يؤثر على السير الطبيعي لحياته الدراسية، مما يؤثر على توافه المدرسي الذي يعد أحد أساسيات نجاح الطالب في مشواره الدراسي و في تحقيق جودة حياته، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى إتباع طرق تقليدية للتدريس والتي تتسم بغياب الجانب التكنولوجي الذي يتماشى مع متطلبات العصر في ظل التطورات الثقافية والتكنولوجية والاجتماعية الحاصلة في المجتمع، والتي لم تعد تلبي طموح الشباب الجامعي وتطلعاتهم المستقبلية، بالإضافة إلى طبيعة المواد التي يدرسونها في تخصصهم، وأيضا معامل السهولة والصعوبة لكل مادة، فهي تختلف من طالب لآخر كل حسب قدراته وإمكانياته، مما يؤدي ذلك إلى نقص نوعا ما في درجاتهم، وبالتالي نجد نقص في الثقة ورضا الفرد لنفسه والذي يعتبر أساس جودة الحياة، فتكون متوسطة نوعا ما مقارنة بمن يتمتع برضا عالي لذاته، كما يمكن أن يرجع ذلك إلى عدم امتلاك الطالب حرية اختيار الفرع الجامعي الذي يتناسب مع ميوله ورغباته، فهو مقيد دائما بالدرجات التي يحصل عليها، فليس كل طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الاجتماعية تم توجيههم إلى ما كانوا يطمحون إليه، مما يؤثر على نفسيتهم إن لم يتمكنوا من التكيف مع تخصصهم، وهو ما ينعكس على التوافق المدرسي الذي يعكس بدوره مدى توافقهم النفسي والاجتماعي مع الحياة الجامعية ويؤثر على جودة حياتهم ويكون سببا في توسطها، كما نجد من بين أهم العوامل التي تؤدي إلى كون جودة حياة الطلبة متوسطة هو تخوفهم مستقبل الطالب الجامعي الغير واضح، فمعظم الطلبة لديهم قلق وتخوف من المستقبل وتتملكه فكرة أنه لن يجد عملا بعد التخرج، وهو ما لاحظناه في تطبيقنا الميداني، فمعظم الطلبة كانت لديهم هذه الأفكار وهذا التخوف من المستقبل، وهو أمر طبيعي نظرا للظروف المحيطة بهم.

ونجد العديد من الدراسات التي توصلت إلى هذه النتيجة كدراسة ماضي (2016)، بحيث كان مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة ذي قار متوسط، وكذا دراسة فواطمية (2018) والتي توصلت الى أن مستوى جودة الحياة متوسط ولكن لدى معلمي التعليم الابتدائي.

كما اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نعيسة (2012)، والتي وجدت أن مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين كانت مرتفعة، وهو ما توصل إليه كذلك المشاقبة (2014) لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، على غرار دراسة العبيدي (2013) الذي وجد أن مستوى جودة الحياة عند طلبة الجامعة متدني.

4. تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

توصلت الباحثتان من خلال تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة بناءا على الجدول رقم (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي، ولعل ما يفسر عدم وجود فروق في درجات الدافعية الإبداعية ترجع للتخصص هو تمتع جميع طلبة السنة ثانية بكلية العلوم بالتخصصات الثلاث (إرشاد وتوجيه، وعلم الاجتماع، وفلسفة) بنفس الطموح والدافع لتحقيق النجاح، باعتبارهم مقبلين على التخرج وهي أهم مرحلة في حياة جميع الطلبة رغم اختلاف التخصص، فكل طالب يسعى إلى تحقيق النجاح والحصول على الأفضل من أجل ضمان مستقبله والحصول على إشباع حاجاته، مما يدفعهم إلى العمل والمثابرة، وبالتالي خلق دافعية إبداعية لديهم، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى تناسب كل طالب مع تخصصه، وهذا ما يزيد من نسبة دافعية الطلبة وقيادتهم نحو المثابرة، وكذا العمل على زيادة الكفاءة لديهم، وهو ما يؤكده مادي في تعريفه للدافعية الإبداعية بأن الفرد يستثار اتجاه الأشياء التي من الممكن أن تتيح له أن يستخدم قدراته وإمكانياته في أفعال تجعله يرى نفسه يقوم بأنشطة ذات قيمة له، فحب الطالب لتخصصه ورضاه عنه يدفعه إلى استخدام قدراته وإمكانياته في أداء أنشطته والإبداع فيها، مما يكوّن لديه دافعية إبداعية من أجل تحقيق أهدافه، وهذا ما لاحظناه من خلال دراستنا معهم والاحتكاك بهم أثناء توزيعنا لمقياس الدافعية الإبداعية، فمعظم طلبة السنة ثانية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة كانوا راضين عن تخصصاتهم وكان اختيارهم له وفقا لقدراتهم ورغباتهم، مما يزيد من عزمهم ودافعيتهم نحو الإبداع من أجل تحقيق النجاح، كما نجد من بين العوامل التي تساهم في عدم وجود فروق في الدافعية الإبداعية لدى جميع طلبة كلية العلوم الاجتماعية هو توفير الجامعة لنفس الجو الدراسي، فنجد أن جميع الإمكانيات والوسائل المتاحة من قبل الجامعة والإدارة مقدمة لجميع التخصصات ليس هناك فرق بين تخصص وآخر مما يؤدي إلى خلق جو دراسي موحد، ولا يبقى على الطلبة فقط العمل على تنمية وزيادة دافعيتهم الإبداعية من أجل بلوغ أسمى المراتب.

ومن بين الدراسات التي تناولت هذه المواضيع وتتفق نتائجها مع نتائج الدراسة دراسة كل من عطوان (2018) والخزاعي (2016/2017)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية الإبداعية لمتغير التخصص الدراسي.

5. تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة:

توصلت الباحثتان من خلال تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة بناءا على الجدول رقم (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي، ولعل ما يفسر عدم وجود فروق في جودة الحياة بالنسبة للتخصص راجع إلى أن جميع طلبة كلية العلوم الاجتماعية لهم نفس التطلعات والآمال المستقبلية والغايات التي يريدون تحقيقها، وهذا نظرا لأهمية المرحلة التي يمرون بها باعتبارهم مقبلين على التخرج من الجامعة والحصول على الشهادة من أجل المضي في عالم الشغل والبحث عن ما يحقق لهم أهدافهم التي قامو برسمها سابقا، وبهذا فهم يقعون في نفس التوقعات أي أن لديهم نفس المستوى الذين يتوقعون أن يصلوا إليه، وربما لأنهم يزاولون الدراسة في نفس الجامعة مما يكون لديهم نفس الرضا عن الذات والثقة بالنفس، كما يمكن أن ترجع إلى كون ظروف حياة جامعية الجيلالي بونعامة تكاد تكون متشابهة لدى جميع طلبة السنة ثانية بكلية العلوم الاجتماعية فهم يتلقون نفس الرعاية الصحية والنفسية مع تشابه مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم للطلبة في جميع تخصصات كلية العلوم الاجتماعية لذلك تختفي الفروق، بالإضافة إلى أن معظم طلبة الكلية كان تخصصهم أدبي في المرحلة الثانوية، مما يجعلهم متوافقين ومتكيفين مع هذه التخصصات باعتبارها تخصصات أدبية، وهو ما يؤدي إلى تحقيق التوافق المدرسي الذي يعتبر أحد ركائز التوافق النفسي الاجتماعي والذي يرتبط بدوره بجودة الحياة، كما تعتبر كذلك تخصصات كلية العلوم الاجتماعية متقاربة من حيث المواد الدراسية، وهذا راجع لتقارب المحتوى والأهداف بين التخصصات فهي تبحث في نفس السياق من حيث الجوانب الإنسانية والحياة الاجتماعية ومناقشة المشكلات الاجتماعية والبحث في أسبابها وطرق علاجها، مما يجعل معاملات الصعوبة والسهولة متقاربة لهذه التخصصات بالنسبة للطلبة، بالإضافة إلى هذا كله فإن إدراك جودة الحياة والإحساس بها يوجد لدى جميع الأفراد، فجميع الطلبة بمختلف التخصصات يسعون إلى تحقيق الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، من أجل الشعور بالسعادة وصولا إلى العيش في حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم المساندة في المجتمع، مما يكون سببا في عدم وجود فروق في جودة الحياة ترجع للتخصص.

ومن بين الدراسات والمواضيع التي تناولت هذا الجانب وكانت نتائجها تتفق مع الدراسة الجالية نجد دراسة بعلي وجغلولي (2018)، والذي توصل في دراسته إلى عدم وجود فروق في جودة الحياة لدى

طلبة جامعة المسيلة ترجع للتخصص، بالإضافة إلى دراسة بن خليفة ولحرش (2017) ولكن لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أما دراسة الشرافي (2013) فكانت عكس ما توصلت إليه هذه الدراسات، بحيث تم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة ترجع للتخصص وذلك لصالح الكليات الأدبية، وكذا دراسة حمايدية وخلاف (2018) وهذا لصالح طلبة الدكتوراه ذات التخصصات الأدبية.

خلاصة عامة:

تعتبر المؤسسات التربوية من أهم المراكز التي تساهم في صقل شخصية الطلبة ومساعدتهم على مواكبة تطورات المجتمع بغية تحقيق أهدافهم المستقبلية، خاصة مؤسسات التعليم العالي كالجامعات فهي تلعب دورا هاما في بناء مجتمع المعرفة وتوفير بيئات أكاديمية واجتماعية تدعم الإبداع وذلك راجع لكون هذا الأخير أصبح ضرورة قصوى في عصرنا الحاضر، فقد أصبح الإبداع والأصالة في الإنتاج من سمات المؤسسات الناجحة والمتميزة ومن المستحيل الهروب من حقيقة أن الجامعات يجب أن تكون مبتكرة من اجل البقاء والمنافسة وتحقيق الأفضل لجميع الطلبة، ولهذا وجب عليها السعي في تطوير المناهج الدراسية وتقديم برامج تعليمية تحفز الإبداع وتكافؤه، فالتعليم المناسب يعزز حب الاستطلاع ويعمل على تنمية قدراتهم ويساهم في خلق الدافعية الإبداعية والتي تعد من أكبر مؤشرات النجاح.

فالطالب الذي يتمتع بالدافعية الإبداعية يتميز بقدرة عالية على التعامل مع المشكلات وحلها بطرق إبداعية متعددة ومبتكرة مع خلق أفكار جديدة مما يساعده على تحقيق درجة عالية من الطاقة في مواجهة الإحباط والفشل وهذا ما يكسبه الثقة بالنفس والقدرة على التحدي ويجعله راض عن نفسه وذاته ومن هنا تظهر لديه جودة الحياة.

فجودة الحياة بمفهومها الواسع تتضمن جميع الجوانب المادية والاجتماعية والنفسية والجسمية، مع شعوره بالرضا عن نفسه وعن الآخرين وكذا الشعور بالسعادة والفرح ومنه تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، الذي يعد عاملا أساسيا في تحقيق الفرد لمختلف أهدافه وطموحاته المستقبلية التي يصبو اليها، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- للدافعية الإبداعية دور في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.
- مستوى الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة مرتفع.
- مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الدافعية الإبداعية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات جودة الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.

التوصيات:

بناءا على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثتان بالآتي:

1. تبصير التربويين بأهمية الدافعية الإبداعية والعمل على تنميتها من أجل تحقيق مستويات عليا من النجاح.
2. توفير البيئة والجو الملائم من أجل مساعدة الطلبة على خلق الدافعية الإبداعية خاصة لدى الكليات الأدبية.
3. اعتماد مقياس الدافعية الإبداعية لتشخيص الطلبة الذين لديهم تدني في هذا الجانب مع تشجيع الذين لديهم دافعية إبداعية جيدة والعمل على تطويره.
4. الاهتمام بالتعليم العالي والبحث العلمي من خلال جعل الإبداع شعار لهم مع العمل على تحسين جودة الحياة لديهم.
5. ضرورة وقوف المسؤولين في الجامعة على مشكلات الطلبة ومختلف العقبات والصعوبات التي تواجهه، والتي تكون عائقا أمام دافعيتهم وجودة حياتهم والعمل على تذليلها.
6. إعطاء الطالب فرصة للتعبير عن نفسه وعن أفكاره بطرق متعددة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

أولا: الكتب:

- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (2003). *الابتكار وتنميته لدى الأطفال* (الطبعة1). القاهرة: دار العربية.
- روشكا، ألكساندرا (2016). *الإبداع العام والخاص*، ترجمة أبو الفخر، غسان عبد الحي (ط1)، سوريا دمشق: دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- بيتي، جيوقري (2014). *كيف تنمي قدرتك على التفكير الإبداعي*، ترجمة سليمان، سامي تيسير. (ب ط)، عمان: دار الأفكار الدولية.
- زهران، حامد عبد السلام (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي* (ط4). القاهرة: عالم الكتب.
- الفخراني، خالد إبراهيم (2014). *علم النفس العام*(ب ط). القاهرة: دار جمعية جودة الحياة المصرية.
- الغزاوي، رحيم يونس كرو (2008). *منهج البحث العلمي*(ط1). عمان الأردن: دار دجلة للنشر.
- عبد العزيز، سعيد (2009). *المدخل إلى الإبداع* (ط1). عمان الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- التل، سهير ممدوح (2013). *الإبداع* (ط1). عمان: دار الفكر.
- السيد، فهمي علي (2009). *علم النفس الإبداعي* (ط1). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- شاكر، عبد الحميد (1978). *العملية الإبداعية في الفن والتصوير* (ب ط). الكويت: عالم المعرفة للنشر.
- السامرائي، طارق عبد الحميد (2016). *الإبداع التربوي* (ط1). عمان: دار الابتكار للنشر.
- طويطي، مصطفى (2019). *أساليب الإحصاء الاستدلالي البارامترية* (ط1).عمان الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الهيجان، عبد الرحمان أحمد (1999). *المدخل الإبداعي لحل المشكلات* (ط1). الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم.
- عثمان، عبد الرحمان أحمد. أحمد، عبد الباقي دفع الله (2009). *علم النفس التربوي* (ط2): جامعة العلوم والتكنولوجيا.
- الجسماني، عبد العلي (1995). *سيكولوجية الإبداع في الحياة* (ط1).بيروت: الدار العربية للعلوم.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (2000). *الدافعية للانجاز*(ب ط). القاهرة: دار الغريب للطباعة.

- لزرق، عزيز. الهلالي، محمد (2013). *السعادة* (ط1). المغرب: دار توبقال للنشر.
- مساد، عمر حسن (2011). *سيكولوجية الإبداع* (ط1). عمان: دار صفاء.
- جاسم، فاطمة أحمد (2010). *الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية* (ط1). عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، ماجد موريس (1999). *سيكولوجية القهر والإبداع* (ط1). بيروت: دار الفرابي.
- رنكو، مارك (2011). *الإبداع نظرياته موضوعاته البحث والتطوير والممارسة*. ترجمة علاونة، شفيق فلاح (ط2). المملكة العربية السعودية: دار العبيكان للنشر.
- العبيدي، محمد جاسم (2008). *مشكلات الصحة النفسية* (ط1). عمان: دار الثقافة.
- السويدان، محمد طارق. العدلوني، محمد أكرم (2004). *مبادئ الإبداع* (ط3). الرياض السعودية: دار قرطبة للنشر والتوزيع.
- أبو غزال، معاوية محمود (2015). *علم النفس العام* (ط2). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم (2011). *سيكولوجية الطفل المبدع* (ط1). عمان: دار المسيرة.
- الضامن، منذر عبد الحميد (2006). *أساسيات البحث العلمي* (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- النجار، نبيل جمعة صالح (2010). *الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية spss* (ط1). عمان الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

- **ثانيا:الكتب الالكترونية:**

- يونس، إبراهيم (2018). *نمو ما بعد الصدمة* (ب ط): دار يسطرون. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 20/06/2020. 23:35:18.
- مليحة، ايهاب محمد محمد (2019). *السمات النفسية لضباط الشرطة* (ط1).القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع12/03/2020. 15:29:40.
- بكر، جوان إسماعيل (2013). *جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين*. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 12/03/2020، 15:29:34
- هاريمان، جيف موزي ريتشارد (2011). *الإبداع المؤسسي إنشاء منظمة إبداعية*. ترجمة سليمان، مها (ط1). السعودية: دار العبيكان https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 02/03/2020. 15:36:18.
- الرابغي، خالد بن محمود بن محمود (2013). *التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين* (ط1). الأردن عمان: مركز ديبونو https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 16/06/2020. 19:08:56

- هيبرون، دانيال (2015). *السعادة مقدمة مختصرة جدا*. ترجمة الخضراء، ابتسام محمد (ط1). الرياض: دار العبيكان للنشر. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 12/03/2020. 15:29:40.
- اللقاء العربي الأول (2010). *اللقاء العربي الأول لخبراء الكورت تحت شعار الكورت تحت المجهر* (ط1). عمان الأردن. مركز ديبونو للطباعة. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 02/03/2020. 15:36:20.
- المعاضيدي، سفيان صائب (2014). *الموهبة العقلية والإبداع من منظور علم النفس الشخصية*. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 16/06/2020. 19:08:58
- المناعي، شمسان عبد الله (2015). *الابداع في الفن* (ب ط). عمان: مركز ديبونو للنشر. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 02/03/2020. 24: 36: 15.
- إبراهيم، صفاء صلاح سند (2016). *جودة الحياة والصحة النفسية طريقك إلى السعادة*. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 12/03/2020. 15:29:32
- فاغنز، طوني (2017). *صناعة المبدعين تنشئة الأجيال الشابة التي ستغير وجه العالم*، ترجمة منذر، محمود صالح محمد (ط 1). الرياض: دار العبيكان https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 02/03/2020. 22: 36: 15
- الشريف، عبير بنت عبد الله بن هاشم (2017). *جودة الحياة لدى مرضى السكري*. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 12/03/2020. 15:29:39
- أبو صالح، على محمد عايش. حمادة، غازي بن قاسم (2009). *الصحة واللياقة البدنية* (ط2). السعودية: دار العبيكان. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 20/06/2020. 22:39:16.
- المبيضين، لانا (2011). *التفكير خارج الصندوق من خلال برنامج الكورت* (ط1). عمان: دار ديبونو للطباعة والنشر. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 02/03/2020. 15:36:28
- نوفل، محمد بكر (2009). *الإبداع الجاد* (ط1). عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 02/03/2020. 15:36:32
- غانم، محمد حسن (2013). *المتفوقون عقليا*: مكتبة الانجلو المصرية. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 03/202030/. 14:20:35
- حمدان، محمد حلمي خلف (2018). *قياس جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة وتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية عليها* (ط1). القاهرة: مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 02/03/2020. 15:36:16.

- القاضي، محمد يوسف (2015). *السلوك التنظيمي* (ط1). عمان الأردن: دار الأكاديمية للنشر. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 02/03/2020. 15:36:24.
- أبو النصر، مدحت محمد (2017). *أنماط وسمات الشخصية اكتشف شخصيتك واعرف نفسك* (ب ط). المجموعة العربية للتدريب والنشر . https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 12/03/2020. 15:29:40
- الفحل، نبيل محمد (2016). *مقياس الرضا عن الحياة للمراهقين المكفوفين*: دار العلوم للنشر والتوزيع. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 22/06/2020. 22:21:09
- الشهاوي، هناء إبراهيم (2018). *اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد دليل المعلم والوالدين في التعامل معهم* (ب ط). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية . https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 12/03/2020. 15:29:36
- الدين، وليد علاء (2016). *شجرة وطن دين*. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 21/06/2020. 14:55:01.

الرسائل والأطروحات:

- الفراجي، سمية صبار عليوي (2015).*الدافعية الإبداعية وعلاقتها بالأحكام الجمالية والتفكير المنتج لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير.
- الكنج، احمد محمد (2014). *العلاقة بين جودة الحياة والدافعية الأكاديمية من منظور إيجابي لعلم النفس لدى عينة من طلبة جامعة دمشق*. أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي. دمشق: جامعة دمشق.
- نصر، ألفت أجود (2014). *الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي على عينة من طلبة الصف الثالث ثانوي*، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي. دمشق: جامعة دمشق.
- الشرافي، أيمن سعيد محمود (2013). *المناخ التنظيمي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس من كلية التربية.غزة: جامعة الأزهر.
- بن عطية، نوال. عيدة، إيمان (2017). *جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي.الجلفة: جامعة زيان عاشور.
- بوعيشة، أمال (2014). *جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس. الجزائر: جامعة محمد خيضر.

- حمري، صارة (2011). *علاقة تقدير الذات بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ الثانوية*. رسالة مكملة لنيل الماجستير. وهران: جامعة وهران.
- الكحيل، ديانة إسماعيل (2015). *السرعة الإدراكية البصرية وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام والسنة الجامعية الأولى*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس النمو. دمشق: جامعة دمشق.
- الجمال، سمية أحمد (بدون سنة). *السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب الجامعة*. جامعة تبوك.
- سيدي صالح، صبرينة (2016). *دراسة مقارنة لمحددات النجاح في العمل الإداري في إطار نظرية كلينتون ألدلفر للدافعية وفق طبيعة النظام المعتمد إنتاجي خدماتي*. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، سطيف: جامعة محمد لمين دباغين.
- شريفة، حنان (2016). *عقود العمل ودورها في إشباع حاجات خريجي الجامعة حسب هرم ماسلو ببعض المؤسسات الخدماتية والتربوية*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس عمل وتنظيم.بسكرة: بجامعة بسكرة.
- شيخي، مريم (2014). *طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس*.تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد.
- صوشي، كمال (2007). *مساهمة في دراسة أثر نظام العمل بالعقود على دافعية العمال في المؤسسات الصناعية*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم. قسنطينة: بجامعة منتوري.
- القطناني، علاء سمير موسى (2011). *الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بكلية التربية. غزة: بجامعة الأزهر.
- لعلاوي، عماد (2012). *مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية لدى مصالح الضرائب بقسنطينة*. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس وعلوم التربية. قسنطينة: جامعة الإخوة منتوري.
- عمرون، دليلة (2017). *مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج*. المسيلة: جامعة محمد بوضياف.
- فواطمية، محمد (2018). *الاتصال التنظيمي وتأثيره على جودة الحياة لدى معلمي التعليم الابتدائي*. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس. مستغانم: جامعة مستغانم.

- داهم، فوزية (2015). *جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويتي حفيان محمد العيد وعبد العزيز الشريف بالوادي*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية. الوادي: جامعة حمة لخضر.
- علال، كريمة (2017). *الحاجات الأساسية للعمال حسب نظرية ماسلو وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الأساتذة الإداريين*. المسيلة: بجامعة المسيلة.
- أبو حلاوة، محمد السعيد (2010). *الجودة الحياة، المفهوم والأبعاد في علم النفس التربوي*. كلية التربية . مصر: جامعة الإسكندرية.
- الخزاعي، نصير محمد حمود (2016). *الدافعية الإبداعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير آداب في علم النفس التربوي. القادسية: جامعة القادسية.

المجلات:

- الدهني، غفران غالب أحمد (2018). جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية بجامعة اليرموك وحائل. *مجلة العلوم التربوية*. العدد الاول. الجزء الأول. 277_ 302.
- سليمان، سناء محمد، زكي، حنان محمود (2016). برنامج تدريبي لتنمية السعادة كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى طالبات الجامعة بليبيا بجامعة عين شمس. *مجلة البحث العلمي في التربية*. العدد 17، 574ـــــــ 605.
- عطوان، احمد (2018). الدافعية الإبداعية والذكاء الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ببغداد. *مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية*. العدد 25، 365ـــــــــ 392.
- العفو كمتغير وسيط ( ). العفو كمتغير وسيط بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة كلية التربية*. العدد 162. جزء2. 285 - 345.
- السرسي، أسماء محمد (2016). جودة الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية بجامعة القاهرة. *مجلة العلوم التربوية*. المجلد24. العدد3. الجزء3. 383-404.
- رضا، أنور طاهر (2007). الدوافع والبواعث الحقيقية للإبداع . مجلة الفيصل(مجلة إلكترونية). العدد (368).8 ـــــــــ 142. https://books.google.dz تاريخ الاسترجاع 02/03/2020. 15:36:26.
- الطائي، إيمان محمد حمدان (2015). دور الإرشاد النفسي في تحقيق جودة الحياة بالمجتمع المعاصر. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد47. 50-71.
- الحلو، بغداد علي حسين (2016). قياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة بغداد بكلية التربية للعلوم الإنسانية. *مجلة ابن رشد*. العدد48. 315 - 345.

- حساني، مصطفى (2018). جودة الحياة والتفكير الابتكاري والإبداعي للمدرس بجامعة الأغواط. *مجلة العلوم الاجتماعية*. المجلد 7. العدد31. 249- 272.
- نعيسة، رغداء علي (2012): جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. *مجلة جامعة دمشق*. المجلد 28. العدد الأول. 145-181.
- الأسود، الزهرة علي (2017). جودة الحياة كمنبئ لدافعية التعلم لدى عينة من طلبة جامعة الوادي. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. المجلد6. العدد12. 89-96.
- إسماعيل، سناء محمد (2016). برنامج تدريبي لتنمية السعادة كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*. العدد 17. 574-605.
- بوخمخم، عبد الفتاح (2001). مفهوم الدافعية في مختلف نظريات السلوك التنظيمي بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة منتوري قسنطينة. *مجلة العلوم الإنسانية*. العدد 15. 135ـــ 149.
- الكبيسي، عبد الكريم عبيد جمعة (2016). قياس مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. العدد49. 427- 460.
- العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (2013). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بجودة الحياة عند طلبة الجامعة. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*. العدد25. الجزء2. 149-171
- حمايدية، علي. خلاف،أسماء. بوزيدي، دنيا (2018). جودة الحياة وعلاقتها بالتفاؤل لدى عينة من طلبة الدكتوراه. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*. المجلد9. العدد2. الجزء1. 194-217.
- المشاقبة، محمد بن أحمد (2015). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربة والآداب في جامعة الحدود الشمالية. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*. المجلد 10. العدد1. 1- 125.
- منسي، محمود عبد الحليم. كاظم، علي مهدي (2010). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان. *مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*. المجلد الاول. العدد1. 41-60.
- الخزاعي، نصير محمد حمود (2016). الدافعية الإبداعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير آداب في علم النفس التربوي بجامعة القادسية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*. المجلد17. العدد2. 227-257 .
- عاجل، نور نعيم (2019). اثر إستراتيجية (PDEODE) في التحصيل وتنمية الدافعية الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس العلمي الإحيائي في مادة الفيزياء بجامعة سومر. *مجلة أوروك للعلوم الإنسانية*. المجلد 12. العدد4. 2702ـــــــ 2718.

- **المواقع الالكترونية :**
- مصباحي، حميد (2016). *دوافع الإبداع* www.m.ahewar.org تاريخ الاسترجاع32: 36: 15 02/03/2020
- الشريعة، خالد محمد (2010). *دوافع الإبداع*. https://kwma.net تاريخ الاسترجاع22: 36: 15 02/03/2020
- أحمد، سهاد عبد المنعم عبد المحسن (2016). *علم النفس الفن*. شبكة جامعة بابل. https://fenearts.uobabylon.edu.iq تاريخ الاسترجاع 16/06/2020، 19:08:56

المراجع الأجنبية:

- Frontiers .AMAbil.T (1987) the motivation to be creative.In S. Isaksen(ED) of creative research: beyond.
- AMAbil.T.M (1983) the social psychology of creativity New York: springer-verlage
- AMAbil.Tereza M (1992) sosial environments thats kill ceativity, I N S.G, cryskiewicz and D.A. hills, (Eds), readings in innovation, Greensboro, nc

قائمة الملاحق

الملحق1: مقياس الدافعية الإبداعية

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

صفحة التعليمة:

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

تحية طيبة وبعد

نضع بين يديك مجموعة من المواقف التي قد يتعرض لها الفرد المتعلم في حياته الدراسية, نرجو منك قراءة كل فقرة بدقة وافتراض أنك تعيش هذه الحالات حتى لو كنت لا تعيشها الآن ثم اختر الإجابة المناسبة من خلال إتباعك الخطوات التالية:

1) أن تكون إجابتك صريحة وصادقة على فقرات المقياس, علما أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة, ولا تستخدم إجابتك إلا لأغراض البحث العلمي
2) رجاءا عدم ترك أي فقرة دون إجابة
3) لا داعي لذكر اسمك كي تكون مطمئنا على سرية إجابتك

ولك من الباحث جزاء الشكر والتقدير

مثال على طريقة الإجابة:

ضع علامة(x) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي يعبر عن انطباق الفقرة أم عدم انطباقها:

ت	الفقرة	تنطبق على تماما	تنطبق على غالبا	تنطبق على أحيانا	تنطبق على نادرا	لا تنطبق على أبدا
1	أتجنب تحمل المسؤولية			X		

ملاحظة: قبل أن تبدأ بالإجابة يرجى تدوين المعلومات التالية:

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2) التخصص: إرشاد وتوجيه ☐ فلسفة ☐ علم اجتماع ☐

الرقم	العبارة	تنطبق علي دائما	تنطبق على غالبا	تنطبق على أحيانا	تنطلق علي نادرا	لا تنطبق على أبدا
1	لدي رغبة في ممارسة أعمال جديدة غير تقليدية					
2	أرى نفسي مدفوعا للقيام بنشاط يجلب انتباه الآخرين					
3	أتجنب إعادة المحاولة عند الفشل في إتمام النشاط					
4	تسهل ممارسة إمكاناتي عند مساعدة الآخرين					
5	استمتع في نشاطات تميزني عن الآخرين					
6	أرغب بإتمام كل نشاط أقوم به بطريقة مبتكرة					
7	أثابر في الحصول على المعلومة حول المهمة في تنفيذها					
8	أفتقر إلى الدافع الكافي لتنفيذ المهمات المعقدة					
9	أستطيع توجيه ما أمتلكه من إمكانات بما يتلاءم مع النشاط المناسب					
10	أتكاسل عن القيام بنشاطات حتى لو كانت ممتعة					
11	أحاول استثمار ما لدي من أفكار لتحقيق أهدافي					
12	أندفع باتجاه النشاطات المعقدة					
13	أحرص على عمل نشاط ذو قيمة بالنسبة لي					
14	أفضل حل مشكلاتي بطريقة جديدة وغير مألوفة					

15	أركز على استخدام طرق جديدة في إتمام مهامي غير معتمدة على القواعد الشائعة					
16	أنجز أعمالي المهمة بنشاط ممتع					
17	أستخدم الطرق ذات الأسلوب المتعدد في اختيار الحل					
18	أنجذب لأعمال ليس لي سابق معرفة بها ودون تذمر					
19	أتمكن من تعلم طرق جديدة عند ممارستي أداءات فريدة					
20	أبذل قصارى جهدي لفهم الأفكار الجديدة					
21	أركز على إنجاز أهدافي حتى لو تتعارض مع أهداف الآخرين					
22	أقترح طرق غير مألوفة للآخرين لتنفيذ المهمة الموكلة لي					
23	أتابع سير الانجازات العلمية الخاصة بنشاطاتي					
24	أقوم بمواجهة مشكلاتي أيا كان نوعها					
25	إن الناتج النهائي للمهمة التي أنجزها يعكس مدى قدرتي على تنفيذها بشكل جيد					
26	أشعر بالقناعة عن كل ما أقوم به من تنفيذ عملي					
27	أحاول أن يكون أدائي مثيرا للاهتمام وذو معنى					
28	أكافح لجعل تنفيذ أعمالي معبرة عن أفكاري الأصيلة					
29	أرى نفسي غير قادر على منافسة					

	الآخرين في تنفيذ نشاطاتهم					
30	إن موضوع العمل وأهميته يجعلاني أتمتع بتنظيمه					
31	أحدد تفصيلات المهمة التي سأكلف بها					
32	أرغب في تنفيذ أعمال فيها تحدي وغموض					
33	أمارس نشاطاتي بأداء واضح الخطوات					
34	أتردد في تنفيذ المهام غير الواضحة لي					
35	أقوم بنشاطات حتى لو كانت خبرتي بها قليلة					
36	أستعمل أساليب متنوعة في التوافق مع المهام غير العادية					

الملحق 2: مقياس جودة الحياة

الرقم	العبارة	أبدا	قليلا جدا	إلى حدما	كثيرا	كثيرا جدا
1	لدي إحساس بالحيوية والنشاط.					
2	اشعر ببعض الآلام في جسمي.					
3	اضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخيا.					
4	تتكرر إصابتي بنزلة برد.					
5	لا اشعر بالغثيان.					
6	اشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله.					
7	أنام جيدا.					
8	أعاني من ضعف في الرؤية.					
9	نادرا ما أصاب بالأمراض.					
10	كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئ كبير على أسرتي.					
11	اشعر بأنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي.					
12	اشعر بالتباعد بيني وبين والدي.					
13	احصل على دعم عاطفي من أسرتي.					
14	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين.					
15	اشعر بان والدي راضيان عني.					
16	لدي أصدقاء مخلصين.					
17	علاقاتي بزملائي رديئة للغاية					
18	لا احصل على دعم من أصدقائي وجيراني.					
19	اشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي.					
20	لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي.					
21	اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه.					
22	بعض المقررات الدراسية غير مناسبة					

	لقدراتي.					
23	اشعر بأنني احصل على دعم أكاديمي من أساتذتي.					
24	لدي إحساس بأنني لم استفد شيء من تخصصي.					
25	الأساتذة يرحبون بي ويجيبونني عن تساؤلاتي					
26	الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت.					
27	أنا فخور باختياري للتخصص الذي يناسبني في الجامعة					
28	اشعر بان دراستي الجامعية لن تحقق طموحاتي المهنية.					
29	اشعر بان الدراسة بالجامعة مفيدة للغاية.					
30	أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد الأكاديمي.					
31	أنا فخور بهدوء أعصابي					
32	أشعر بالحزن بدون سبب واضح					
33	أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة وهدوء أعصاب.					
34	اشعر بأنني عصبي.					
35	لا أخاف من المستقبل.					
36	اقلق من الموت.					
37	من الصعب استثارتي انفعاليا.					
38	اقلق لتدهور حالتي.					
39	امتلك القدرة على اتخاذ أي قرار.					
40	اشعر بالوحدة النفسية.					
41	اشعر بأنني متزن انفعاليا.					
42	أنا عصبي جدا.					
43	أستطيع ضبط انفعالاتي.					
44	اشعر بالاكتئاب					
45	اشعر بأنني محبوب من الجميع.					

46	أنا لست شخصا سعيدا.					
47	اشعر بالأمن.					
48	روحي المعنوية منخفضة.					
49	استطيع الاسترخاء بدون مشكلات.					
50	اشعر بالقلق.					
51	استمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي.					
52	ليس لدي وقت فراغ، فكل وقتي ينقضي في الاستذكار.					
53	أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط.					
54	أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة.					
55	اهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية.					
56	تنظيم وقت الدراسة والاستذكار صعب للغاية					
57	لدي الوقت الكافي لاستذكار محاضراتي.					
58	ليس لدي وقت للترويح عن النفس.					
59	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد.					
60	لا يوجد لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية.					

ملحق رقم (3): يوضح حساب فرضيات الدراسة.

الفرضية الجزئية الأولى:

Tests de normalité التوزيع الطبيعي

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	Ddl	Sig.
الدافعية.الابداعية	,061	148	,200*	,981	148	,060

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدافعية.الابداعية	148	133,5000	15,00771	1,23363

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 108

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الدافعية.الابداعية	20,671	147	,000	25,50000	23,0621	27,9379

الفرضية الجزئية الثانية:

Tests de normalité التوزيع الطبيعي

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
جودة.الحياة	,057	148	,200*	,991	148	,440

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جودة.الحياة	148	201,5473	20,24958	1,66450

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 180

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
جودة.الحياة	12,945	147	,000	21,54730	18,2578	24,8367

الفرضية الجزئية الثالثة:

Tests de normalité التوزيع الطبيعي

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	التخصص	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	Ddl	Sig.
الدافعية.الابداعية	ارشاد	,073	57	,200*	,967	57	,121
	علم الاجتماع	,087	45	,200*	,978	45	,535
	فلسفة	,072	46	,200*	,980	46	,609

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

A 1 facteur

Test d'homogénéité des variances تجانس التباين

الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الابداعية

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Signification
,231	2	145	,794

ANOVA

الدافعية.الابداعية

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	892,513	2	446,256	2,009	,138
Intragroupes	32216,487	145	222,183		
Total	33109,000	147			

الفرضية الرابعة:

Tests de normalité التوزيع الطبيعي

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	التخصص	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
جودة.الحياة	ارشاد	,073	57	,200*	,978	57	,388
	علم الاجتماع	,104	45	,200*	,966	45	,200
	فلسفة	,129	46	,060	,947	46	,057

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Test d'homogénéité des variances تجانس التباين

الدرجة الكلية

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Signification
,774	2	145	,463

ANOVA

جودة.الحياة

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	335,092	2	167,546	,405	,668
Intragroupes	59941,577	145	413,390		
Total	60276,669	147			

الفرضية العامة:

Corrélations

		جودة.الحياة	الدافعية.الابداعية
Corrélation de Pearson	جودة.الحياة	1,000	,411
	الدافعية.الابداعية	,411	1,000
Sig. (unilatéral)	جودة.الحياة	.	,000
	الدافعية.الابداعية	,000	.
N	جودة.الحياة	148	148
	الدافعية.الابداعية	148	148

Variables introduites/éliminées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	الدافعية.الابداعية[b]	.	Introduire

a. Variable dépendante : جودة.الحياة

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,411[a]	,169	,164	18,51928

a. Prédicteurs : (Constante), الدافعية.الابداعية

b. Variable dépendante : جودة.الحياة

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	10203,956	1	10203,956	29,752	,000[b]
	de Student	50072,713	146	342,964		
	Total	60276,669	147			

a. Variable dépendante : الحياة.جودة

b. Prédicteurs : (Constante), الابداعية.الدافعية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	127,435	13,672		9,321	,000
	الابداعية.الدافعية	,555	,102	,411	5,455	,000

a. Variable dépendante : الحياة.جودة

شروط تطبيق معادلة الانحدار البسيط

(البواقي تتوزع طبيعيا)

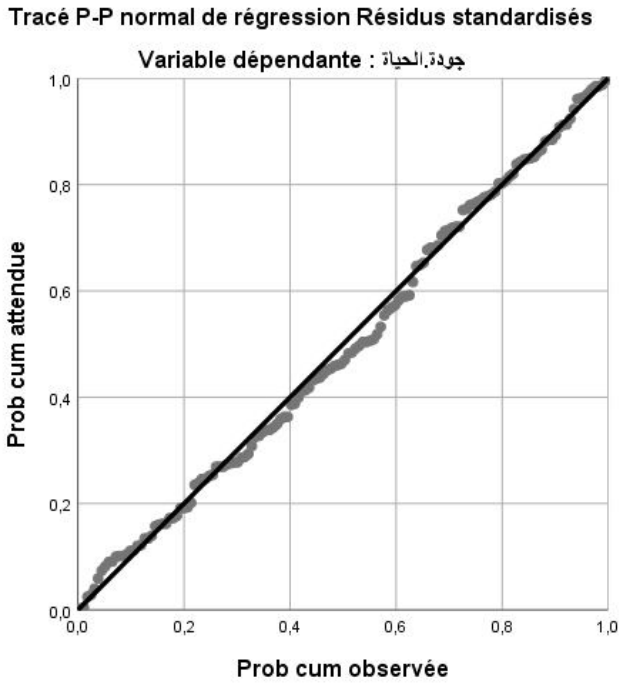

شكل الانتشار للبواقي

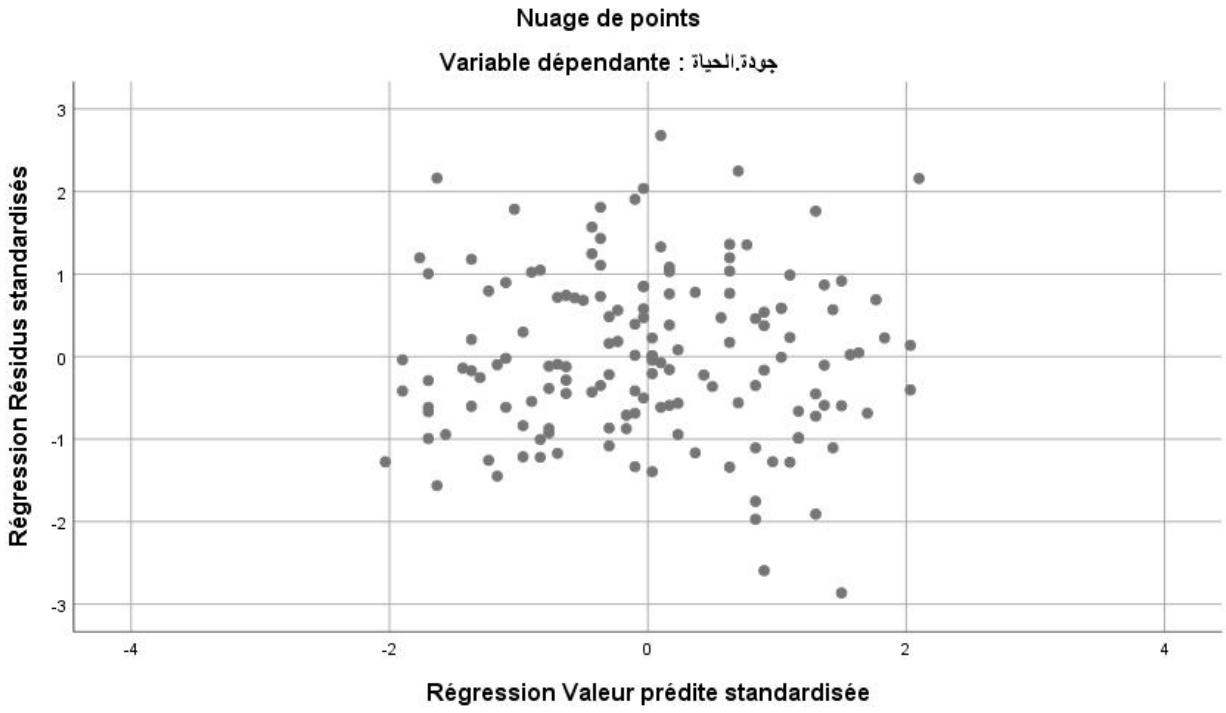

الملحق رقم (4): يوضح حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين

الصدق التمييزي للدافعية الإبداعية:

Test-t

Statistiques de groupe

	المجموعة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجة الكلية	المجموعة الدنيا	11	116,0000	9,17606	2,76668
	المجموعة العليا	11	148,9091	4,70010	1,41713

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الدرجة الكلية	Hypothèse de variances égales	3,334	,083	-10,587	20	,000	-32,90909	3,10851	-39,39332	-26,42486
	Hypothèse de variances inégales			-10,587	14,909	,000	-32,90909	3,10851	-39,53823	-26,27996

التجانس الداخلي للدافعية الابداعية:

Corrélations

		الكلية الدرجة	الدافعية
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	1	,733**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	40	40
الدافعية	Corrélation de Pearson	,733**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		الدرجة الكلية	االجدة
الكلية الدرجة	Corrélation de Pearson	1	,869**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	40	40
االجدة	Corrélation de Pearson	,869**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		الدرجة الكلية	االكفاءة
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	1	,844**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	40	40
االكفاءة	Corrélation de Pearson	,844**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الثبات: معادلة ألفا لكرونباخ

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,819	36

الصدق لمقياس جودة الحياة:

Test-t

Statistiques de groupe

	المجموعة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
االدرجة	العليا	11	230,8182	14,83791	4,47380
	الدنيا	11	175,0000	12,50600	3,77070

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
االدرجة	Hypothèse de variances égales	,036	,852	9,540	20	,000	55,81818	5,85090	43,61341	68,02295
	Hypothèse de variances inégales			9,540	19,443	,000	55,81818	5,85090	43,59094	68,04542

التجانس الداخلي:

Corrélations

		جودة الصحة العامة	الجودة الأسرية والاجتماعية	جودة التعليم والدراسة	جودة العواطف	الجودة النفسية	جودة الحياة والوقت والشغل	الدرجة الكلية
الكلية الدرجة	Corrélation de Pearson	,634**	,633**	,617**	,798**	,891**	,602**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	40	40	40	40	40	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الثبات: معادلة ألفا لكرونباخ

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,884	60